قصر إسماعيل صديق باشا المفتش

(١٢٨٥ - ١٢٨٧ هـ / ١٨٦٨ - ١٨٧٠ م)

بلاظ أو غلى

(دراسة معمارية فنية)





تأليف

الدكتور / **عبد المنصف سالم نجم**

قسم الآثار والحضارة - كلية الآداب

جامعة حلوان



الناشر

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد

ت : ٣٩٢٩١٩٢ موبايل : ٠١٢٣١٧٧٥١٠

قصر إسماعيل صديق باشا المفتش

(١٢٨٥ - ١٢٨٧هـ / ١٨٦٨ - ١٨٧٠م)

بلاظ أوغلى

(دراسة معمارية فنية)

تأليف

الدكتور / عبد المنصف سالم نجم

قسم الآثار والحضارة - كلية الآداب

جامعة حلوان

الناشر

مكتبة زهراء الشرق

١١٦ شارع محمد فريد - القاهرة

اسم الكتاب	قصر إسماعيل صديق باشا المفتش ١٢٨٥-١٢٨٧هـ/ ١٨٦٨-١٨٧٠م بلاظ أوغلى
اسم المؤلف	الأستاذ الدكتور / عبد المنصف سالم نجم
رقم الطبعة	الأولى
رقم الإيداع	٥٧٤٥
الترقيم الدولى	I. S. B. N 477 - 314 - 202 - 7
سنة النشر	٢٠٠٣م - ١٤٢٣هـ
الناشر	مكتبة زهراء الشرق
عنوان الناشر	١١٦ ش محمد فريد - القاهرة
بلد الناشر	القاهرة - جمهورية مصر العربية
التليفون	٣٩٢٩١٩٢ - ٠١٢/٣١٧٧٥١٠
فاكس	٣٩٢٩١٩٢ - ٣٩٣٣٩٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾

صدق الله العظيم

[سورة آل عمران آية ١٩٦-١٩٧]

الإهداء

إلى أستاذتي الفاضلة التي تتلمذت على يديهـا فـي دراسـتي للماجستير والدكتوراه .

إلى العالمة الجليلة أ.د/ أمال أحمد حسن العمري .

المقدمة

يعتبر قصر إسماعيل صديق من القصور المهمة التى تناولتها فى دراستى حيث شيد هذا القصر فى القرن التاسع عشر وهو القرن الذى شهدت فيه مدينة القاهرة طفرة معمارية وفنية هائلة نتجت عن علاقة مصر بأوروبا ، ومحاولة العديد من الأمراء والباشوات تطبيق النظام المعمارى – الوافد إلى مصر – فى قصورهم ومنشآتهم .

ومن الملاحظ أن إسماعيل صديق باشا الشهير بالمفتش كان من أهم الأمراء والباشوات الذين بلغوا من المناصب والشهرة مالم يبلغه أحد ، وقد اكتسب شهرته من كونه شقيق الخديوى إسماعيل من الرضاعة وبالتالى نال رضا وعطف الخديوى ، ويكفى أنه الموظف الوحيد من بين موظفى الخديوى الذى استمر فى خدمته قبل ولاية الخديوى للحكم ومدة ولايته بدون إنفصال مطلقا ، وهو يعد من أشهر الباشوات والأمراء الذين شيدوا مساكنهم وفق الطراز الأوروبى الوافد إلى مصر، ولعل من اشهر ماشيده هو قصره الجنوبى الذى يقع بميدان لاظ أوغلى، والذى كانت تشغله نظارة المالية ، وهذا القصر كان ضمن ثلاث قصور أنشأها إسماعيل صديق المفتش فى شرق حى الإسماعيلية، وقد كان القصر الأول تشغله نظارة الداخلية والقصر الثانى تشغله نظارة الحقانية ، أما القصر الثالث وهو موضوع الكتاب فكانت تشغله نظارة المالية .

وقد تناولت الدراسة نبذة تاريخية عن إسماعيل صديق باشا والوظائف التى كان يشغلها ، ثم موقع القصر ثم تطرقت الدراسة إلى عناصر القصر بما تشمله من وصف للواجهات والتخطيط والعناصر المعمارية التى تشمل النوافذ ، والأسقف ، والأرضيات ، والفرانتونات

بالإضافة إلى العناصر الفنية مثل عقود الأزهار والفاكهة والشعارات الرمزية والحشوات الغاطسة ، وقد حاولت تأصيل كل عنصر مع ذكر تطوره مستعينا فى ذلك بما أوردته فى كتاب قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر بجزئيه الأول والثانى الذى هو نشر لرسالة الدكتوراه الخاصة بى ، والأمانة العلمية تقتضى أن أذكر أن هذا الكتاب يعتبر مستلة من رسالة الدكتوراه ولكن بعد إضافة الكثير من المعلومات حتى يخرج الكتاب بشكله الحالى .

وأرجو أن أكون قد وفقت فى إلقاء الضوء على هذه القصر الذى يعد من المنشآت المهمة فى القرن التاسع عشر التى جسدت طراز النهضة الفرنسية الجديدة ، وبعض عناصر طراز الكلاسكية المستحدثة.

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

د. عبد المنصف سالم نجم

المنشئ :

أنشأ هذا القصر إسماعيل صديق المفتش الذى يعد من أهم الشخصيات فى مصر بعد الخديوى إسماعيل ، وكان إسماعيل صديق الشهير بالمفتش يعمل وزيراً للمالية ، وكان أخا فى الرضاعة للخديوى إسماعيل ويتمتع بنفوذ كبير لديه ، وكانت سلطته تمتد إلى أطراف المملكة وقد استفاد من وظيفته إستفادة كبيرة فى جمع الضرائب ، وباقى الإيرادات كى يشبع شهوة رئيسية فى الإسراف ببذخ ، وقد جمع لنفسه ثروة واسعة النطاق .(١)

كانت بداية إسماعيل صديق الشهير بالمفتش بداية بسيطة ولكن طموحه كان لا حد له ، وقد تقلد العديد من الوظائف حيث كان يعمل مفتش بردين (مديرية الشرقية) بالدائرة السنية وكان ذلك قبل ٦ ذو الحجة ١٢٦٩ - (١٥٨٢م) واستمر فى هذه الوظيفة إلى ٢٠ صفر ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م) ثم نقل بعد ذلك إلى تفتيش السنطة ، حيث تقلد تفتيشها من ٢١ صفر ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨م) إلى ٨ جمادى أولى سنة ١٢٧٥هـ - (٢٣ ديسمبر ١٨٥٧م) وأنعم عليه برتبة بك ، وتم تعيينه مفتش عموم الدائرة السنية، واستمر إسماعيل صديق مفتشا لعموم الدائرة السنية من ١٩ جمادى الأول ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م) إلى ٢٢ رمضان ١٢٧٩ - (١٢ مارس ١٨٦٣م) وتم الإنعام عليه برتبة باشا ، وتم تعيينه مدير عموم الجفالك والعهد السنية وأستمر بها من ٢٣رمضان ١٢٧٩ هـ- (١٨٦٣م) إلى ٢٢ ذو الحجة ١٢٨١هـ-

---

(١) أمين سامى : تقويم النيل جـ٣ ، مج٣ ، مطبعة دار الكتب ١٩١٦ ، ١٩٣٦ ، ص١٤٤٥ .

(١٧ مايو ١٨٦٥م) وتم رفته من خدمة الدائرة السنية وعين مفتشا للأقاليم البحرية[١] .

تولى إسماعيل صديق باشا مفتش الأقاليم البحرية من ٢٣ ذو الحجة ١٢٨١ هـ (١٨٦٤م) إلى ١٨ مايو ١٨٦٥م ثم عين مفتش عموم الأقاليم حيث كانت بداية توليته شئونها فى ٢ ربيع أول ١٢٨٣هـ (١٤ يولية ١٨٦٦م) حتى ٧ ذو الحجة ١٢٨٤هـ (٣١ مارس سنة ١٨٦٨م[٢]) وهذه الوظيفة من الوظائف التى استحدثت فى عهد الخديوى إسماعيل ، وقد تولى إسماعيل صديق المفتش هذه الوظيفة بمقتضى الأمر العالى الصادر من الخديوى إسماعيل فى غرة ربيع الأول ١٢٨٣[٣] (١٨٦٦م) [٤] والتى بمقتضاها أطلق عليه لقب المفتش.

---

(١) أنتدب إسماعيل صديق المفتش أثناء عمله مفتشا للوجه البحرى مؤقتا لمديرية الشرقية لإدارة أشغالها لحين عودة مديرها إسماعيل رستم بك وصدر أمر عالى بذلك مضمونة إطلعنا على كتابكم المؤرخ فى ٥ محرم ١٢٧٠ الباحث فى أمرنا الصادر لحضرتكم البهية بتاريخ ٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٦٩ هـ بخصوص إستصواب وموافقة إنتداب إسماعيل باشا مفتش الوجه البحرى مؤقتا لمديرية الشرقية لإدارة أشغالها لحين عودة مديرها الحالى إسماعيل رستم بك من المأمورية المنتدب إليها وحيث أن هذا الإنتخاب حاز موافقتنا فقد حررنا هذا لكم لاجراء إيجابه- (أمين سامى : المرجع السابق جـ٣ ، مج١ ، ص٦٢).

(٢) أمين سامى : المرجع السابق جـ٣ ، مج٣ ص١٤٥٠ .

(٣) جريدة الوقائع المصرية : ١٥ جماد الأول ١٢٨٩ ، ٢٣ أغسطس ١٨٤٩ ، ص١ .

أمين سامى المرجع السابق جـ٣ ، مج٣ ص١٤٥٢ .

(٤) صدر أمر عالى بتوليه إسماعيل صديق باشا مفتش عموم الأقاليم وكان نصه : "حيث اقتضت إرادتنا أن كافة الموارد الذى يلزم العرض عنها لطرفنا بما =

وقد حصل إسماعيل صديق المفتش على رتبة البكلربكى[1] ، والنشان العثمانى من الدرجة الثانية وكان ذلك فى ٤ شوال سنة ١٢٨٢هـ - (١٨٦٥م)[2] ، ثم اصدر الخديوى إسماعيل أمرا عاليا فى ٩ ذى الحجة سنة ١٢٨٤ هـ (إبريل سنة ١٨٦٨م) لكى يتولى إسماعيل صديق المفتش أمر نظارة المالية[3] ، وأعفاه الخديوى إسماعيل من أمر تفتيش الأقاليم لكى يتفرغ تماماً لنظارة المالية وقد حدث ذلك بموجب أمر عالى أصدره الخديوى إسماعيل فى ١٣ رجب سنة ١٢٨٧هـ -

---

يتعلق بالمديريات والجهات التابعة للتفتيش يكون التحرير عنها منهم إليكم وبعد ورود النظر فيها تعرضوها لدينا من طرفكم فلزم إصدار أمرنا إليكم بما ذكر للإجرى بمقتضاه (أمين سامى - المرجع السابق ، جـ٣ ، مج ٣ ، ص١٤٥٢).

(١) البكلربكى : رتبة عثمانية وكانت تعنى بك البكوات (حسين مجيب المصرى - معجم الدولة العثمانية - مكتبة الانجلو المصرية ، ص٥٠) .

(٢) صدر أمر عالى فى ٤ شوال سنة ١٢٨٢ يتضمن : "نحيطكم علما أنه قد صار توجيه رتبة البكلربكى والنشان العثمانى من الدرجة الثانية إلى صاحب السعادة إسماعيل صديق باشا المفتش بأقاليم بحرى .." (أمين سامى : المرجع السابق ، جـ٣ ، مج٢ ، ص٦٣٧) وأمين سامى - المرجع السابق ، جـ٣ ، مج٣ ، ص١٤٥٢ .

(٣) كان ينص الأمر على التالى : "حيث أن استقامتكم المشهورة فى كافة الوظائف والمأموريات التى نقلتم إليها لغاية الآن أوجبت تقديرنا والتفاتنا فبناءا عليه ولما لى من رغبة فى جريان أمور نظارة المالية على النظام والامل فى حسن إدارتها فقد اقتضت إرادتى إحالة نظارة المالية إليكم فمأمولى ومعتقدى أن تقوموا بحبس إدارة أمور المالية بكامل الحزم والفطامة ولذلك أصدرنا هذا إليكم .. " (أمين سامى - المرجع السابق - جـ٣ ، مج ٢ ، ص٧٧٤) .

(١٨٧٠م)[١] ثم أصبح إسماعيل صديق المفتش من أعضاء المجلس المخصوص ، وذلك فى جماد الثانى ١٢٨٩ هـ (أول سبتمبر ١٨٧٢م)، وعين كذلك ناظر للداخلية أثناء عضويته بالمجلس المخصوص ، وذلك فى ٢٩ جمادى الثانى ١٢٨٩هـ- (٢سبتمبر ١٨٧٢م) واستمر بها حتى ٢١ جماد الثانى ١٢٩٠ هـ- (١٤أغسطس ١٨٧٣م) ثم عاد إسماعيل صديق المفتش لكى يتولى نظارة المالية حتى (٨ نوفمبر ١٨٧٦م) وهو نهاية خدمته بالحكومة[٢] .

وقد جمع إسماعيل صديق المفتش ثروة طائلة بطرق غير مشروعة، وكانت هذه الثروة تفوق فى مقدارها واختلاف مظاهرها ما كان منها لدى أى أمير مصرى ، وكان ينفق منها على سعة متناهية[٣] ، وقد كانت عقاراته عند نفيه نيفا وثلاثين ألف فدان من أخصب الأطيان العشورية وثلاثة قصور فخمة عدا قصر بديع على ضفاف المحمودية وكلها مؤثثة بأفخر الأثاث والرياش[٤] .

وفى نهاية المطاف وعندما استفحل أمر إسماعيل صديق المفتش نفاه الخديوى إسماعيل إلى دنقلة ومات هناك[٥] ، وقد صدر خطاب من بيت

---

(١) صدر الأمر العالى فى ١٣ رجب سنة ١٢٨٧هـ لتفريغ إسماعيل صديق لنظارة المالية ، وقد استحسنا وقررنا هذه المرة إلغاء مأمورية تفتيش الأقاليم وإبقاء صاحب السعادة إسماعيل صديق ناظرا للمالية فقط نظراً لأهمية أمورها.." (أمين سامى – المرجع السابق ، جـ٣ ، مج٢ ، ص٨٧٤).

(٢) أمين سامى : المرجع السابق ، جـ٣ ، مج٣ ، ص١٤٥١ .

(٣) المرجع نفسه ، ص١٤٥٣ .

(٤) المرجع نفسه ، ص١٤٥٣ .

(٥) أحمد شفيق : مذكراتى فى نصف قرن – الجزء الثانى – الطبعة الأولى ، –

المال إلى ديوان المالية بتاريخ ٢٨ ذى الحجة سنة ١٢٩٣ سنة ١٨٧٥م يفيد بوفاة إسماعيل صديق المفتش بالسكتة المخية بعد وصوله إلى دنقلة بثلاثة أيام[١] وصدر قرار من المجلس المخصوص فى ٥ ذى القعدة سنة ١٢٩٣ بالحجز على جميع ممتلكاته وعقاراته وإيراداته [٢] وبعد أن تم الحجز على جميع ممتلكاته وعقاراته الكائنة بالقاهرة والإسكندرية صدر خطاب من ديوان المالية إلى المجلس المخصوص فى ١٥ ربيع الثانى سنة ١٢٩٤ ببيع هذه الممتلكات لكى يتم تسديد ديونه[٣] .

قصور إسماعيل صديق المفتش :

ولعل من أهم ما خلفه إسماعيل صديق المفتش ثلاثة قصور أنشأها فى الجهة الشرقية من حى الإسماعيلية وهى عبارة عن مجموعات من المبانى المنفصلة بعضها عن بعض (الأول وزارة المالية - والثانى وزارة الحقانية - والثالث وزارة الداخلية.)

كما كان لإسماعيل صديق المفتش قصر بالإسكندرية على ترعة المحمودية[٤] ، وقد إشترى الخديوى إسماعيل هذا القصر والجنينة

مطبعة مصر ١٩٣٤ ، ص٣٠ : ٣١ .

(١) دفتر رقم ٢٤٩٨ - وارد مالية - صور مكاتبة رقم ٢ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

(٢) دفتر رقم ٨٥ - صادر مجلس خصوصى - قرار رقم ٦٥ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

(٣) دفتر رقم ٦٢ جـ١ - وارد بالمجلس المخصوص - مكاتبة عربية رقم ٦٦ ص٧١ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

(٤) أمين سامى : المرجع السابق جـ٣ - مج٣ ، ص١٤٥٣ .

والبيت الملاصق له من الجهة الشرقية وذلك بموجب الحجة الصادرة من محكمة الإسكندرية فى ٤ صفر ١٢٨٥ وكان يبلغ مساحة القصر والجنينة والبيت حوالى ستة أفدنه ، واشتراهم الخديوى إسماعيل بمبلغ ١١٦٩١١٠ قرش ووهب هذا القصر وملحقاته إلى إبنه الأمير حسن باشا بموجب الأمر العالى الصادر فى ١٨ محرر ١٢٩٠هـ[١] . كما كان لإسماعيل صديق المفتش عشرات المنازل التى اشتراها بمدينة القاهرة[٢] ووهبه الخديوى إسماعيل قطعة من الأرض أمام الشيخ

---

(١) سجل رقم ٥٩٢٠ ، سجلات الدايرة السنية ، ص١٣٨ .

(٢) إشترى إسماعيل صديق عشرات المنازل بمدينة القاهرة حيث إشترى مكان خرب بخط قوصون بعطفة مراد بيك بموجب الحجة المؤرخة فى ١٥ ذى القعدة ١٢٨٦ (سجلات الباب العالى - سجل ٥٢٥- حجة ١٤٩ - ص١٨٢ - ١٨٤) كما اشترى قطعة ارض بخط حارة عابدين بموجب الحجة المؤرخة فى ٢٠ ذى القعدة ١٢٨٦ (سجلات الباب العالى - سجل رقم ٥٢٦ - حجة رقم ٤٠ ، ص٤٧ ، ٤٨) واشترى أيضا بناء مستجد بحارة عابدين بموجب المبايعة المؤرخة فى غرة صفر ١٢٨٧ هـ (سجلات الباب العالى - سجل رقم ٥٢٨ - حجة رقم ١٢٥ ، ص١٣٣ ، ١٣٤) كما اشترى كذلك منزل بالزير المعلق بحارة عابدين فى ٢٧ ذى الحجة ١٢٨٩ (سجلات الباب العالى - سجل رقم ٥٤١ - حجة رقم ١٧٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧) ، واشترى منزل ايضا من محمد محو بيك فى ١٥ ذى القعدة ١٢٨٩ (سجلات الباب العالى - سجل ٥٤٢- حجة ٨٧ - ص٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦) كما أشترى منزلين بخط عابدين فى ١٤ محرم ١٢٩١هـ (سجلات الباب العالى - سجل رقم ٥٤٩ - حجة رقم ٢١٨ و ٢١٩ - ص١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١) ، كما اشترى منزلا آخر بسوق أمير الجيوش فى ٢٨ محرم ١٢٩١هـ (سجلات الباب العالى - سجل رقم ٥٤٩ - حجة رقم ٢٢١ - ص٢١١ ، ٢١٢ - ٢١٣) واشترت الأميرة عين الحياة زوجة حسين كامل باشا من املاك إسماعيل صديق المفتش حوالى ٦٦٢ فدان =

يوسف بشارع القصر العينى كانت تبلغ مساحتها حوالى ٣٩ ألف متر وكسور إلا أن من أروع ما خلفه إسماعيل صديق المفتش هو قصوره الثلاث التى كانت بمنطقة الاسماعيلية .

وقد حددت خريطة جراند بك التى رسمت لمدينة القاهرة فى سنة ١٨٧٤[١] وخريطة التخطيط الجديدة لمدينة القاهرة[٢] وخريطة الآثار الاسلامية لمدينة القاهرة[٣] موقع قصور إسماعيل صديق الثلاثة ، وهم من الشمال إلى الجنوب القصر الأول (نظارة الداخلية) الذى يطل بواجهته الغربية على شارع منصور ويشغل موقع هذا القصر الآن وزارة الداخلية أما القصر الثانى (وزارة الحقانية) فهو جنوب القصر الأول ومحصور بين القصر الأول الشمالي ، وشارع مجلس النواب ويطل بواجهته الجنوبية على شارع مجلس النواب وميدان لاظ أوغلى[٤] وفى موقعة الآن وزارة العدل ، أما القصر الثالث وهو

=

وتسع قراريط ونصف وذلك فى ١٥ ربيع أول ١٢٩٥ هـ (سجل رقم ٧ - سجلات القسمة العسكرية (أيلولات) - حجة رقم ١٧٣ - ص١٨٨ إلى ص٢٠١) .

(١) شكل رقم (١)

(٢) شكل رقم (٢)

(٣) شكل رقم (٣)

(٤) يقع ميدان لاظ أوغلى عند تقاطع شارع مجلس الأمة وشارع الدواوين وشارع المنيرة (عبد الرحمن زكى : موسوعة القاهرة فى ألف عام - مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٧ ، ص٢٣٨) وينسب هذا الميدان إلى محمد بك لاظ أوغلى الذى كان يعمل كتخدا لمحمد على باشا (محفظة رقم ١٤٠ ، محافظ الأبحاث - موضوعات متنوعة) وقبل أن يعزل أسس دواوين

=

الجنوبى (وزارة المالية) فهو يطل بواجهته الشمالية على شارع مجلس النواب وميدان لاظ أوغلى وتطل القصور الثلاثة بواجهتها الشرقية على شارع نوبار باشا ، وبواجهتها الغربية على شارع منصور[1] .

وبعد وفاة إسماعيل صديق المفتش اصبح محمد حافظ – وكيل دائرة خوشيار هانم – واصيا شرعيا على تركته وذلك بموجب الإعلام الشرعى الصادر من محكمة الباب العالى بتاريخ ١٠ ذى الحجة سنة ١٢٩٣ هـ ، وقام محمد حافظ باشا ببيع كل من السراى الشمالية (نظارة الداخلية) والسراى الوسطى (نظارة الحقانية) لجهة الميرى ، وكان ذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ١٢٩٤هـ – ١٨٧٧م ، وكانت تعرف السراى الشمالية بسكن شريف باشا ناظر الحقانية[2] ، والسراى الثانية كانت مخصصة لنظارة الحقانية نفسها[3] .

ومصالح الحكومة وكان له مطلق التصرف فى شئون الإدارة . وتوفى سنة ١٨٢٧ (١٢ رمضان سنة ١٢٤٢هـ) ودفن مع الشيخ يوسف (محمد كمال السيد أسماء ومسميات من تاريخ مصر – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ١٩٨٦م ص٥١ ، ٥٢) .

(١) هيئة المساحة المصرية : خريطة الآثار الإسلامية لمدينة القاهرة .

(٢) صدر أمر لنظارة المالية فى ٢٢ رجب سنة ١٢٩٤ ، ٢ أغسطس سنة ١٨٧٧ هذا الأمر مضمونه "بما أن دولتلو شريف باشا يرغب استبدال منزله الذى أنشأه بالإسماعيلية بالمنزل المخلف عن إسماعيل صديق باشا الذى اشتراه من المرحوم أمين باشا وقد وافق إرادتنا إجابة المشار إليه لذلك فلزم إصداره لدولتكم للمعلومية وإجراء ما يلزم .. (دفتر رقم ١٢١٢ – أوامر مالية – أمر رقم ٧٠ (محافظ الأبحاث – رقم ١١٥ – ملف إسماعيل صديق) .

(٣) سجل رقم ٦ ، سجلات القسمة العسكرية (أيلولات) – أيلولة رقم ٢٣٤ ، ص٢٤٣ .

وقد أنفق إسماعيل صديق المفتش على هاتين السرايتين مبالغ طائلة حيث بلغ تكاليف السرايتان حوالى ٧٢,٠٠٠ جنيه عملة ذهب صاغ ديوانى مضروبة بمصر يبلغ عيار كل جنيه مائة قرش ، وقد بلغت تكاليف السراى الشمالية (نظارة الداخلية) والتى كانت تعرف بسكن شريف باشا حوالى ٣٨,٠٠٠ جنيه عملة صاغ ديوانى ، وكانت مساحة السراى حوالى ٥٢ ، ١٧٠٩٥م٢[١] .

أما السراى الثانية (نظارة الحقانية) فقد بلغت تكلفتها بما فيها من مفروشات حوالى ٣٤,٠٠٠ جنيه عملة ذهب وكانت مساحتها أصغر من السراى السابقة حيث بلغت مساحتها ١٣٩٠٨,٧٩م٢[٢] .

ويعتبر القصر الثالث (الجنوبى) هو أضخم قصور إسماعيل صديق المفتش وعندما تم بيع جميع هذه الممتلكات لم يتم بيع هذا القصر ولعل السبب فى ذلك هو عدم وجود من يرغب فى شرائه وذلك لاتساعه وضخامته ، وقد كان هناك اقتراح بتحويله إلى دار لرعاية الأيتام لان غلقه بدون سكن سوف يعرضه للخراب والدمار ، وقد تم تكليف كل من جراند بك الذى كان يعمل مهندساً بالأورناتو ، ورسو بك الذى كان يعمل مهندساً بالدايرة السنية وزنوب بك قلفة عمارات خديوية من القيام بعمل مقايسة عن قيمة تكاليف بناء هذا القصر وثمن الأراضى الواقعة عليها وقد قررت هذه اللجنة أن تكاليف هذا القصر تقدر بحوالى ١٠٣٢٥١٠٠ قرش و ٩ مليمات أما عن أثاث القصر الذى يشمل المفروشات والموبليات والنجف والشماعد والمرايا والمناضد فيبلغ

---

(١) سجل رقم ٦ سجلات القسمة العسكرية أيلولة رقم ٢٣٤ ، ص٢٤٣ .

(٢) سجل رقم ٦ سجلات القسمة العسكرية أيلولة رقم ٢٤٣ ، ص٢٤٣ .

قيمته حوالى ٤٣١٠٤٠٩ قرش و ٢٨ مليم .[١]

وقد ورد خطاب من بيت المال إلى ديوان المالية فى ٢٧ محرم سنة ١٢٩٤ هـ هذا الخطاب يشير إلى إنه جارى بيع محتويات قصر إسماعيل صديق باشا الكائن بالإسماعيلية وقد خصصت أيام الجمعة لبيع المجوهرات والفضيات ، وأيام الثلاثاء لبيع الموبيليات والأصناف ومختلف المفروشات والنحاس والصينى . وكان ذلك ابتداء من يوم الثلاثاء غاية محرم سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧م) الساعة الرابعة ظهراً[٢].

- شراء الحكومة للسراى وتخصيصها لديوان الداخلية والمالية :

أما بالنسبة لمبنى القصر نفسه فقد تم بيعه لجهة الميرى بمبلغ ستة عشر مليون وتسعة وتسعون ألف وواحد وستون قرشاً ، وكان ذلك فى ١٦ ربيع ثانى سنة ١٢٩٤هـ[٣] ، وقد تم تسليم هذا القصر إلى أحمد أغا ناظر مخازن المالية وذلك بموجب الخطاب رقم ٤٨٩ الصادر بتاريخ ٢٩ ربيع آخر سنة ١٢٩٤ هـ وكان هذا الخطاب من محافظ مصر إلى المالية[٤] .

وبعد امتلاك جهة الميرى لهذا القصر قامت بإعداده لإقامة ديوانى

---

(١)دفتر رقم ٦٢ جـ١ - وارد بالمجلس المخصوص - مكاتبة عربية رقم ٦٦ ص٧١ (محافظة الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

(٢)دفتر رقم ٢٤٩٨ - وارد مالية - مكاتبة عربية رقم ٢٢٩ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق).

(٣)دفتر رقم ٦٠ جـ١ - صادر الدواوين - بالمجلس المخصوص - مكاتبة رقم ٥٥ ص٤٧ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

(٤)دفتر رقم ٢٤٨٨ جـ٢ - مالية وارد الدواوين - صورة المكاتبة العربية رقم ٦٠٣ ص١٧ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

الداخلية والمالية - وقد تطلب ذلك إجراء بعض الأعمال والتجهيزات لكى يكون معد لاستقبال الديوانين ، ومن هذه الأعمال والتجهيزات التى وردت بالوثائق الآتى :

١- رش شارعى نمرة ٧٥ ، ٣٦ المحاطين بالسراى ، وقد تكلف ذلك مبلغ ٢٣٤٤٥ قرشاً.

٢- تركيب اثنتى عشرة فانوس غاز يتم إضاءتها ابتداءً من ١٥ مايو سنة ١٨٧٧، (١٢٩٤هـ) وقد تكلف ذلك مبلغ ٤٦٥٠ قرش .

٣- عمل مكادم ورصف للشارعين المذكورين ، وقد تكلف ذلك مبلغ ٢٣٣٠٠ فرنك .

٤- تركيب درابزين على القصر هذا الدرابزين تم نقله من دائرة إبراهيم باشا (حلمى) ، وقد تكلف ذلك مبلغ ٧٦٩٥٣ قرشاً و ٣٢ مليماً[١] .

٥- فتح بابين لأعمال الخدم بهذا القصر وقد ورد ذلك فى المكاتبة الصادرة بتاريخ ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧م) من عموم محافظة مصر إلى المالية ، وقد قام الخواجة دبوى بعمل هذين البابين بمبلغ ٤٦٨٣,٤ فرنك[٢] .

٩- الاهتمام بحديقة السراى وقد تم ذلك بنقل اثنين من جناينية القصر إلى حديقة الأزبكية وجلب اثنين من حديقة الأزبكية للعمل بحديقة سراى إسماعيل صديق وهما محمد صالح ، ومحمد أبو عوف ،

---

(١) دفتر رقم ٢٤٥١ جـ٣ - صادر محافظ مالية - مكاتبة رقم ٥٥٧ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

(٢) دفتر ٢٤٨٩ جـ٣ - مالية وارد دواوين - مكاتبة رقم ٢٢ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥- ملف إسماعيل صديق) .

وكان ذلك فى ٢٦جمادى الثانية سنة ١٢٩٤ هـ[١] (١٨٧٧م) .

٧- تركيب تلغرافين فى السراى وذلك بموجب الخطاب الصادر من محافظ مصر إلى المالية بتاريخ ١٣ شعبان سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧م) فقد صدر أمراً من نظارة الداخلية بوضع تلغرافين بالأودتين المخصصتين لناظر الداخلية بالدور الأول والثانى من السراى التى خُصصت لديوانى الداخلية والمالية ، وقد قام بعملهم الخواجة يوسف المقاول ، وكان ذلك بمبلغ ١٠٤٠ فرنك فى المدة من ١٨ يوليو سنة ١٨٧٧ إلى ٢٨ يوليو ١٨٧٧ ، كما قام بعمل تلغرافات بأود المستخدمين وكان ذلك بمبلغ ٢٤٠ فرنك[٢] .

٨- إصلاح محلات الأدبخانة (دورات المياه) وإصلاح مجاريها ومحل خزينة المالية بالإضافة إلى خفض مستوى أربعة شبابيك وقد قام بعمل هذه الإصلاحات الخواجة دبوى المقاول بالسراى وذلك مقابل ٤٨٩٦,٥٣ فرنك وكان ذلك بموجب الخطاب الصادر من محافظة مصر إلى المالية بتاريخ ١٨ شعبان سنة ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م) [٣] .

٩- تم إصلاح ما يقرب من ٣٦ شباك من السراى وكان ذلك بمبلغ ١٢٧٢٩,٦ فرنك وقد تم ذلك بموجب الخطاب رقم ٩٩٠ الصادر فى

---

(١) دفتر ٢٤٨٩ جـ٣ - مالية وارد دواوين - مكاتبة رقم ٨٢٤ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

(٢) دفتر ٢٤٩٠ - وارد دواوين مالية - مكاتبة رقم ٩٨٩ ص٢٧ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

(٣) دفتر ٢٤٩٠ - وارد دواوين مالية - مكاتبة رقم ١٠٠٠ ص٤٠ (محافظ الأبحاث - رقم ١١٥ - ملف إسماعيل صديق) .

١٣ شعبان سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧م)[١] .

ويعتبر هذا القصر الجنوبى (وزارة المالية) هو القصر الوحيد الذى لا يزال محتفظا بحالته الأصلية رغم ما أتى عليه من التلف والدمار ، ويشغل قسمه الشرقى وزارة المالية ، بينما يشغل قسمه الغربى رئاسة مجلس الوزراء ، ثم شغلته وزارة الاقتصاد ، وسيطر على جزء منه المجلس الأعلى للآثار ، وذلك عقب تسجيله فى عداد الآثار الإسلامية ١٩٨٦م[٢] .

ونلاحظ أن هذا القصر الجنوبى الذى لا يزال باقيا شيد بنظام الحوائط الحاملة المبنية بالدقشوم والمونة الجيرية (جير + رمل) ، وقد راعى المعمار زيادة المتانة ووضع مدماك من الطوب الأحمر على مسافات منتظمة متبادلة بين (٤٠سم ، ١٠٠سم) مع وضع دبلات خشبية بمواضع ومسافات مختلفة كما وضع كتلا خشبية أخرى داخل سمك الجدران التى بلغ سمكها حوالى ٧٥سم[٣] وطليت الجدران من الداخل بطلاءات الجص (السادة) أما من الخارج فطليت بطلاءات يتخللها قنوات رأسية وأفقية تعطى إيحاء بأن هذا القصر مشيد بالأحجار[٤] وهذا التقليد ساد فى العمارة الأوروبية خاصة منشآت النهضة الجديدة .

---

(١) دفتر ٢٤٥٢ جـ٤ – مالية صادر دواوين – مكاتبة رقم ٨٣٩ ص٢٩ (محافظ الأبحاث – رقم ١١٥ – ملف إسماعيل صديق) .

(٢) إبراهيم إبراهيم عامر : رؤية أثرية معمارية لقصر إسماعيل صديق المفتش (بحث) مجلة كلية الآثار – العدد الثامن ١٩٩٧ ، ص٦٤٦ .

(٣) المرجع نفسه ص٦٤٥ .

(٤) لوحة رقم (٥) ، (٦) .

الطراز المعمارى والفنى الذى شيد عليه القصر :

شيد قصر إسماعيل صديق المفتش على طراز النهضة الفرنسية الجديدة وبعض عناصر من طراز الكلاسيكية الجديدة :

وإذا نظرنا إلى كل من طراز الكلاسيكية وطراز النهضة نجد أنه حدثت عملية إحياء كبيرة لكلا الطرازين فى القرن التاسع عشر ، وكان هناك تنافس شديد بين المعماريين الأوربيين من أجل العودة إلى الجزور ، وكان ذلك بصفة خاصة فى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ... حيث كان أغلبية المعماريين يلجأون إلى الإلهام من الطرز المعمارية القديمة ... مثل طراز الكلاسيكية ، والطراز القوطى، وطراز النهضة[١] ، وقد تأثرت هذه الطرز وخاصة طراز النهضة الجديدة بالتقاليد المبكرة لكل بلد وبالأسلوب الشخص لكل معمارى[٢] .

أما بالنسبة لعملية إحياء العمارة الكلاسيكية والنهضية فى فرنسا فى القرن التاسع عشر ، فقد بُدء بعد عام ١٨٣٠م فى بناء العديد من المبانى على غرار طراز عصر النهضة ، وعلى سبيل المثال أعمال التجديد فى دار البلدية فى باريس[٣] كذلك ظهرت عملية إحياء كبيرة للكلاسيكية الجديدة فى العديد من المبانى الفرنسية ... والتى من أهمها مبنى أوبرا باريس الذى شيد فى ١٨٧٤ ... حيث جسد هذا المبنى

---

(1) Whittick . (A.) : European Architecture in twentieth Contury, London 1950, P.10

(2) ibid. P. 16

(٣) صالح لمعى مصطفى : نظرة على العمارة الأوربية ، دار النهضة العربية – بيروت سنة ١٩٧٩ ص١٧

درجات متنوعة من الحرية فى معالجة الكلاسيكية[1] .

أما فى مصر فقد حدث عملية غزو للطرز المعمارية الأوربية فى القرن التاسع عشرة وكان من ثمار ذلك أن شيدت العديد من المبانى على الطراز التى كانت سائدة فى أوروبا فى ذلك الحين ، وكان قصر إسماعيل صديق المفتش هو أحد القصور التى شيدت متأثرة بطراز النهضة الفرنسية ، وبعض عناصر من طراز الكلاسيكية الجديد ، بالإضافة إلى عناصر طراز الركوكو الذى كان منتشراً فى فرنسا فى ذلك الحين والتى تأثرت به اللوحات الزيتية التى رسمت بالقصر .

عناصر طراز النهضة الفرنسية وطراز الكلاسيكية الجديدة فى القصر:

١- تتكون الواجهة الشمالية من بلكات بارزة وأخرى غائرة وهذه السمة تأثرت بها العديد من القصور التى شيدت على طراز النهضة المستحدثة فى أوروبا وبصفة خاصة فى فرنسا وانجلترا .

٢- يتوج أعلى البلكات بالواجهة الشمالية فرانتون مثلثى (جبهة مثلثية) ، وهو من التأثيرات الكلاسيكية التى تم إحياؤها فى طراز النهضة .

٣- وجود قاعة استقبال ضخمة داخل المبنى وهى متأثرة بنظام الجالارى فى المبانى الأوروبية التى شيدت على طراز النهضة .

٤- يتوج الواجهة الشمالية كورنيش بأسفله وحدات النواية أو الأسنان .

٥- الملحقات السكنية للقصر بهيئة حجرات عديدة تفتح على بعضها البعض وهو من تأثيرات عصر هنرى السابع (١٤٨٥ - ١٥٠٩م) فى فرنسا .

---

(1) Whittick., (A.) : Op., Cit., P. 11, 12

٦- التماثل التام بين قسمى الواجهات خاصة الواجهة الشمالية .

٧- التكنة التى تعلو المداخل بالبلكات الشمالية (الجناح الشرقى والغربى) تتطابق مع الشكل الكلاسيكى والتى أعيد أحياؤها فى عصر النهضة حيث كان يزخرف إفريزها مربعات المتوب ووحدات الترجليف .

٨- تعدد الأفنية بالقصر وهى من الظواهر التى شاعت فى مبانى عصر النهضة .

٩- وجود نافورة تتقدم الواجهة الشمالية تشبة نافورة قصر فرساى بفرنسا .

١٠- استخدام الحشوات الغاطسة فى باطن العقد الذى يتوج القسم المرتد من الواجهة الشمالية وهى من العناصر التى انتشرت فى الأسقف الكلاسيكية وأسقف عصر النهضة .

١١- إستخدام عناصر زخرفية تتمثل فى فروع الازهار والشعارات الرمزية وهو ما اشتهر به طراز النهضة المبكرة فى بريطانيا .

١٢- تميزت نوافذ الطابق الثانى للقصر بأنها مستطيلة ونافذ إلى الأرض ، وبأسفل كل نافذة يوجد حاجز معدنى وهذه الظاهرة إنتشرت فىالنوافذ الفرنسية فى عصر النهضة .

١٣- وجود الفصوص بكثرة فى الواجهات بالإضافة إلى البرامق التى نفذت متأثرة ببرامق طراز النهضة الأوربية .

١٤- وجود بعض ملامح من طراز الركوكو تمثلت فى الألوان المخففة الرقيقة التى إستخدمت فى اللوحات الزيتية التى تزين سقف حجرات وقاعات القصر .

واجهات القصر

لقصر إسماعيل صديق المفتش وملحقاته أربع واجهات إثنتين رئيسـيتين وهما الشمالية والشرقية ، وإثنتين فرعيتين وهما الغربية والجنوبية ، ويبدو أن الواجهة الجنوبية لم تستخدم فـى الأصل كواجهـة لأنهـا كـانت مجـاورة لبعض المنشآت فى الجهة الجنوبية للقصر ، وعندمـا زالـت هـذه المنشـآت بدت هذه الواجهة ، بالإضافة إلى أنها ليس بها فتحات أبواب .

الواجهة الشمالية :

تعتبر الواجهة الشمالية هى الواجهة الرئيسية للقصـر ، وتمتـاز هـذه الواجهة بأنها لا تسير على خط مستقيم ، وتتكون من قسمين بارزين – هما الجناحين الشـرقى والغربـى – بينهمـا قسـم مرتـد ، وهـذه الواجهـة بأقسـامها الثلاثـة تشـكل مسـتطيل نـاقص ضلـع يحصـر بداخلـه حديقــة القصر الشمالية .

الجناح الشرقى من الواجهة الشمالية :

لهذا الجناح ثلاث واجهات (شـمالية وشـرقية وغربيـة) وتتكـون كـل واجهة من طابقين حيث تمتاز الواجهة الشمالية لهذا الجناح بأن جزءهـا الأوسـط بـارز وعلـى جانبيـه قسـمين مرتديـن ، ويتـوج هـذه الواجهـة فرنتون مثلثى . وفتحت بهـا نوافـذ مسـتطيلة فـى طـابقين يعلـو بعضـهـا البعض . أما الواجهة الشرقية لهذا الجناح ففتح بها عدد من النوافذ تفتح على قاعات القصر ، ويتوجها من أعلى فرنتون مثلثى صـغير ، وتعتبر الواجهة الغربية لهذا الجناح هى الواجهة الرئيسية ، حيـث تتكـون مـن طابقين ، الطابق الأول يتوسطه كتلة بارزة بها فتحة المدخـل ، يعلوهـا شرفة بارزة صـغيرة يتوجها درابزين مكون مـن برامـق يعلوهـا طابـان

(كوبستة) أما باقى الواجهة فهى غائرة ويفتح بها عدد من النوافذ فى طابقين ويتوج هذا القسم من أعلى فرنتون مثلثى .

الجناح الغربى من الواجهة الشمالية :

يتشابه هذا الجناح مع الجناح الشرقى تماماً فى كل تفاصيله المعمارية والفنية حيث تمتاز الواجهة الشمالية له بأنها تتكون من طابقين ويبرز الجزء الأوسط عن سمت الجدار ، أما الجانبيان فهما غائرين ، ويتوج الواجهة الشمالية من الجناح الغربى فرنتون مثلثى . أما الواجهة الغربية لهذا الجناح – الغربى – فيفتح بها عدد من من النوافذ المستطيلة تفتح على قاعاته ، ويتوج الواجهة كلها من أعلى فرنتون مثلثى ، أما الواجهة الشرقية له – التى تفتح على الحديقة – فتتكون من طابقين ، الأول يتوسطه كتلة مدخل بارزة يعلوها شرفة بارزة يتوجها درابزين مكون من برامق يعلوه طابان عريض ، وفتحت بالواجهة نوافذ مستطيلة ، ويتوج هذا القسم كله فرنتوى مثلثى يرتكز على أفاريز تتكون من وحدات النواية أو الأسنان وأفاريز وكرانيش بارزة .

القسم الأوسط (المرتد) من الواجهة الشمالية :

هذا القسم محصور بين جناحى الواجهة الشمالية (الشرقى والغربى)، ويتكون من طابقين ، ويتوسطه كتلة بارزة بأسفلها مدخل ، وعلى جانبى الكتلة البارزة كتلتين غائرتين ، فتحت بها نوافذ ضخمة فى طابقين وأهم ما يميز هذه الواجهة أن شرفتها التى تتوج الطابق الأول يعلوها سقف معقود مزخرف باطنه بحشوات غاطسة تشبه تلك التى كانت تزين الحمامات الرومانية ، وإمتاز درابزين الشرفة بأنه يتكون من برامق يعلوها طابان ، وبين البرامق لكتاف أو دعامات لتقوية الدرابزين ، ويتوج العقد الأوسط لهذا

الجزء المرتد فرنتون مثلثى مفتوح من أسفله ، وإزدانت الواجهة كلها بشريط عريض مزخرف بأوراق نباتية يعلوه أفاريز وكرانيش تبدأ بكورنيش يتكون من وحدات النولية أو الأسنان يعلوه كورنيش بارز . وهذه الواجهة بصفة عامة متأثرة بواجهات القصور التى شيدت على طراز النهضة خاصة النهضة الفرنسية .

الواجهة الشرقية :

هذه الواجهة تعد الواجهة الرئيسية للقصر ، حيث تشرف على الطريق العام مباشرة ، ولقد أثر سير الطريق العام عليها حيث تسير فى خط مستقيم ، وهى على النقيض تماماً من الواجهة الشمالية .

ويمتاز القسم الشمالى من هذه الواجهة بأنه مضاف ، حيث كانت تتكون فى الأساس من سور مبنى يعلوه سياج معدنى ، وهو ما يتضح فى التصميمات التى وضعتها مصلحة المبانى الأميرية لواجهات هذا القصر. أما القسم الجنوبى من هذه الواجهة فيتكون من طابقين فقط ، فتح بكل طابق فتحات نوافذ ، ونلاحظ أن نوافذ الطابق الأول معقودة ، بينما نوافذ الطابق الثانى مستطيلة ، ويقفل على كل منها ضلفتين من الخشب وضلفتين\من الزجاج ، ويتوج كل نافذ من نوافذ الطابق الثانى كورنيش محمول على كابولين ، وأهم ما يميز هذه الواجهة هو وجود ثلاث مداخل ، المدخل الأوسط هو المدخل الرئيسى .

شرفة الواجهة الشرقية :

يبرز من وسط الطابق الثانى للواجهة الشرقية شرفة تشبه تلك التى بالواجهة الغربية ، وتتكون هذه الشرفة من طابقين ، وقد فتح بالجهة الشرقية منها أربعة نوافذ فى طابقين كل طابق به نافذتين ، وفتح

بالجهة الشمالية للشرفة نافذة وبالجهة الجنوبية نافذة وجميع النوافذ تتكون من ضُلف من الخشب والزجاج المعشق فى الخشب .

الواجهة الغربية :

تتشابه هذه الواجهة إلى حد كبير مع الواجهة الشرقية ، حيث تسير فى خط مستقيم ، وقد إحترم المعمار فيها سير الطريق العام ، ولا يبرز من هذه الواجهة إلا شرفة صغير بالطابق الثانى تتوسطها .

وتتكون الواجهة فى مجملها من ثلاث طوابق فتح بالطابق الأول نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية ، وفتح بالطابق الثانى نوافذ مستطيلة ويعلوها من أعلى إفريز من الجص محمول على بروزين يشبهان الكوابيل ، ويعلو كل نافذة وحدة نباتية زخرفية من الجص.

أما نوافذ الطابق الثالث فمستطيلة وليست معقود ، ويقفل على كل نافذة مصراعين من الخشب بنظام الشيش ومصراعين من الزجاج ، ويقفل على بعض النوافذ أربع ضلف من الخشب وأربعة من الزجاج .

شرفة الواجهة الغربية :

يتوسط الطابق الثانى من هذه الواجهة شرفة صغيرة محمولة على عوارض خشبية ، وفتح بها عدة نوافذ من طابقين ، إثنين بالجهة الشمالية واثنين بالجهة الجنوبية وتعلو كل فتحة منها الأخرى ، أما الجهة الغربية منها ففتح بها أربعة نوافذ فى طابقين ، كل طابق له نافذتين ، وجميع النوافذ مستطيلة وقد بنيت هذه الشرفة بالسدايب الخشبية .

مداخل القصر :

فتح بقصر إسماعيل صديق المفتش عدد من المداخل بعضها يفتح بأجنحة الواجهة الشمالية والبعض الآخر يفتح بالواجهتين الشرقية والغربية للقصر .

مداخل الواجهة الشمالية :

بالواجهة الشمالية لقصر إسماعيل صديق ثلاث كتل للمداخل فتحت بالأجنحة الثلاثة حيث تميزت واجهات الأجنحة التى تفتح على حديقة القصر بوجود كتلة مدخل يتوسط كل منها ونلاحظ أن كتلتى المدخل التى تفتح على الجناحين الشرقى والغربى متطبقتان حيث تبرز كل منها عن الواجهة بواسطة كتفين بينهما عمودين ، وخلف كل عمود توجد دعامة ، ويحمل كل من العمودين والدعامتين والكتفين – البارزين عن سمت الواجهة – فرنده المدخل أو شرفته . وتفضى كتلتى المدخل إلى داخل الجناحين مباشرة حيث تفضى كل منها إلى قاعة ضخمة .

أما كتلة المدخل الثالثة فنلاحظ أنها فتحت بالقسم المرتد الذى يوجد بين جناحى الواجهة الشمالية وهذه الكتلة يتصدرها فتحة باب ربما استخدمت كفتحة مدخل أو كنافذة متصلة بأرضية القصر وتصميم هذا المدخل يوحى بأنه هو المدخل الرئيسى لهذه الواجهة ، ويتقدم هذا المدخل عمودان بارزان يحملان عتب ضخم يحمل الشرفة التى تعلو المدخل .

مداخل الواجهة الشرقية :

بالواجهة الشرقية ثلاثة مداخل أو سعهم المدخل الأوسط ، وهى مداخل بسيطة يبرز بعضها قليلاً عن الجدران ، وتفضى هذه المداخل إلى أفنية القصر مباشرة عبر دركاه مستطيلة تصل ما بين فتحة المدخل والأفنية الداخلية .

المدخل الأول (الشمالى) :

هذا المدخل معقود بعقد نصف دائرى يقفل عليه مصراعين باب يفضى مباشرة إلى داخل دركاه كبير، وقد تميزت الدركاه بأنها مربعة يتصدرها فتحة باب معقودة تفضى مباشرة إلى قاعة ضخمة تفضى بدورها إلى داخل فناء القصر ، وقد فتح فى القاعة التى تلى الدركاه عدد من فتحات الأبواب تفضى إلى الملحقات المختلفة للقصر .

المدخل الثانى (الأوسط) :

يعتبر هذا المدخل هو المدخل الرئيسى بالواجهة الشرقية وهو فتحة باب ضخمة معقودة بعقد نصف دائرى محمول على كتفين ، ويحيط بالعقد عدة كرانيش منحوتة فى الحجر ، ومفتاح العقد مزدان بحلية حجرية ، ويكتنف فتحة المدخل أربعة اكتاف ضخمة إثنين على يمين المدخل واثنين على يساره ، وقد أعطت هذه الاكتاف لكتلة المدخل نوع من البروز عن الواجهة .

ويعلو فتحة المدخل نافذتان تعمل على تخفيف الضغط على العقد ، وتفضى هذه الكتلة إلى دركاه كبيرة تفضى بدورها إلى فناء القصر ، وبالجدار الشمالى والجنوبى من هذه الدركاه يوجد دخلتين ونافذتين ، كما توجد فتحة باب بالجدار الجنوبى لها تفضى إلى ملحقات سكنية . ويتصدر هذه الدركاه عقد كبير بأسفله فتحة باب ضخمة تفضى إلى الصحن الجنوبى للقصر .

المدخل الثالث (الجنوبى) :

يقع هذا المدخل فى الجهة الجنوبية من الواجهة الشرقية ، وهو مدخل مستحدث يفتح على مكتب بريد الدواوين ، وهى فتحة معقودة

وتبرز قليلاً عن سمت الواجهة تفضى مباشـرة إلى محل يستخدم الآن مكتب للبريد .

التخطيط :

تميز تخطيط قصر إسماعيل صديق المفتش بتعدد الأفنية وهـذا التخطيط من التخطيطات التى إشتهرت بها القصـور المصممة علـى طـراز النهضـة المستحدثة ، وقد كانت هذه الأفنية تستخدم للتهويـة الطبيعية(١) .

وفـى الحقيقـة أن ظـاهرة تعدد الأفنيـة فـى المنشآت والقصـور مـن التأثيرات القديمة التى ظهرت قبل عصر النهضـة الأوربية ، وقد تبلـور هذا التخطط فى عصر النهضة ، ومن الامثلة المهمـة لهذا النـوع من التخطيط فى أوروبا هو معهد جون St. John's Colloge فى مدينة كـامبردج بإنجلترا والذى يرجع لعام ٩٦٣هـ – ١٥٥٥م ، حيـث يتكون تخطيطـه من ثلاث أفنية محورية على خط مستقيم يحيط بهذه الأفنيـة ملحقات سكنية ، وتفتح هذه الملحقات على داخل الأفنية بنوافذ ، وعلى الخـارج بنوافذ ، ويصل بين الأفنية فتحات أبواب(٢) .

وتجسد هذا التخطيط أيضاً فى قصر White Hall فـى لنـدن ، والـذى يرجـع إلى طراز النهضة البريطانية حيث يتكون من سبعة أفنية منهم فناء دائرى ، وفناء أوسط ضخم ، وتلتف حول هذه الأفنية ملحقات سكنية (٣)

---

(١)توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة – جـ٢ ، ص١٩٥ .

(2) Richard Son (A.E) : The Art of Architecture, London 1946, P.8)

(3) Fletcher (B) : Ahistory of Architecture, London 1924, p. 711 (pl. A. B.)

ومن أروع الأمثلة لاستخدام الأفنية المتعددة فى قصور عصر النهضة هو قصر Pietro Messimi الذى يرجع إلى طراز النهضة الايطالية ويقع فى مدينة روما ، وهذا القصر يرجع لسنة ١٥٢٩ ، ويتميز بتعدد الأفنية ، وجميع أفنيته ليست على محور واحد(١) .

وقد تأثرت بهذا التخطيط بعض قصور الأمراء والباشوات التى شيدت فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ومن أهم الأمثلة التى لا تزال بحالتها الاصلية هو قصر إسماعيل صديق المفتش الذى يتكون من طابقين متطابقين فى التخطيط(٢) ويقوم تخطيطه على جناحين شرقى وغربى ويتكون الجناحان من ملحقات سكنية تلتف حول مجموعة أفنية منهم ثلاث أفنية رئيسية – اثنين فى الجهة الشرقية على محور واحد ، وواحد بالجهة الغربية –(٣) أما الأفنية الأخرى فهى صغيرة كانت تستخدم كمناور تمد القصر بالهواء والضوء ، حيث يقع أحدهما بين الفنائين الشرقى والغربى للقصر والآخر يتقدم الواجهة الجنوبية من القسم الشرقى للقصر ، وقد استغل المعمار القسم المرتد بين كتلتى الواجهة وعمل هذا الفناء الصغير الذى يشبه المنور . ويحيط بهذه الأفنية ملحقات سكنية من جهاتها الأربع ويقوم تخطيط الملحقات السكنية على دهاليز رئيسية أو ممرات أحدها بالجهة الشرقية

---

(1) Ibid, p. 570 (PI,H)

(٢) يتكون التخطيط الرئيسى للقصر من طابقين متطابقين فى التخطيط وبعض أجزاء القصر كان يتكون من ثلاث طوابق لا سيما فى بعض الملحقات التى كانت تشرف على الجهة الشرقية وبعض هذه الملحقات مضاف إلى القصر .

(٣)يتميز الفناءان الشرقيان بأنهما يتصلان ببعضهما بواسطة فتحة باب معقودة أما الفناء الغربى فهو منفصل تماماً عنهما .

(بالجناح الشرقي) يمتد من الشمال إلى الجنوب ، والثانى بالجهة الغربية (بالجناح الغربى) يمتد أيضا من الشمال إلى الجنوب ، والثالث بالجهة الجنوبية ويمتد من الشرق إلى الغرب .. ويحيط بكل دهليز من هذه الدهاليز الثلاث حجرات من جهتيه .. هذه الحجرات تفتح بأبواب على الدهليز وتفتح بنوافذ كبيرة ومستطيلة على الأفنية الداخلية وعلى خارج القصر[1] وتتميز الحجرات والدهاليز بسقفها البغدادلى والرومى المسطح والأرضيات المستوية المفروشة بألواح خشب الباركية ، كما تلتف حول الأفنية قاعات وهى أهم ما يتميز به قصر إسماعيل صديق المفتش ، حيث تتميز القاعات بأنها تفتح على بعضها البعض ، ونلاحظ أن جميع القاعات مستطيلة ذات سقف مسطح والأرضيات مفروشة بألواح الخشب ، ويدور التخطيط حول قاعات فرعية وحجرات تفتح على قاعات رئيسية تستخدم كقاعات استقبال أو كممرات تصل بين أجزاء القصر المختلفة .

ويتميز تخطيط قصر إسماعيل صديق المفتش بأنه خضع لأكثر من طراز معمارى حيث خضع لنظام الأفنية المتعددة التى تلتف حولها ملحقات سكنية ، وخضع لنظام القاعات والحجرات التى تفتح على بعضها البعض ، وخضع لنظام التخطيط ذو الأجنحة أو التخطيط ذو الأذرع .

وهناك سمة مشتركة تميزت بها جميع تخطيطات القصور المصممة فى مدينة القاهرة ، والتى تأثرت بطراز النهضة المستحدثة وهذه السمة هى وجود صالة كبيرة وسلم عريض ضخم وجالارى طويل وفرندات

---

(١)شكل رقم (٥) ، (٦) .

متسعة مرتفعة محاطة ببرامق وسلالم على جانبيها ، وتطل على حديقة متسعة[1] .. وهذه السمات وجدناها تنطبق ليس فـى القصـور المتـأثرة بطراز النهضة فحسب بل فى معظم القصور التى شيدت فى مصر فـى القرن التاسـع عشر وتجسدت هذه السـمة بـأروع أشـكالها فـى قصـر إسماعيل صديق المفتش .

---

(١)توفيق أحمد عبد الجواد – تاريخ العمارة – جـ٢ – المرجع السابق– ص٢٠٢.

حجرات القصر :

تميزت القصور المتأثرة بطراز النهضة المستحدثة بكثرة الغرف ، وكانت تتميز هذه الغرف بأن جميعها كانت تفتح على بعضها البعض وقد انشر هذا النظام فى القصور الأوربية التى شيدت على هذا الطراز وظهرت لروع أشكالها فى قصر إسماعيل صديق المفتش[1] ، وقد كانت فى قصر إسماعيل صديق المفتش أكثر وضوحاً حيث تميز بكثرة حجراته ، وقاعاته التى تفتح على بعضها البعض ، وقد تأثرت هذه القصور بطراز النهضة الفرنسية التى كانت تتميز بكثرة الغرف حيث كان للنظام الإقطاعى تحت حكم هنرى السابع (١٤٨٥ - ١٥٠٩م) آثار بعيدة على البناء الاجتماعى فى ذلك الوقت وبالتالى كان له أثره أيضاً على النمط المعمارى وتنسيقه الداخلى فلقد أصبح من الضرورى تحت تلك الظروف الجديدة أن تتمتع المبانى بعدد كبير من الغرف[2] .

وقد تأثر قصر إسماعيل صديق المفتش بهذه الميزة حيث يشغل أذرع القصر ويلتف حول الفناءين حجرات وقاعات تفتح بعضها على بعض ، وتفتح هذه الحجرات على الخارج ، بنوافذ ضخمة لإمدادها بالضوء ، وقد وصف المستر أدون دى ليون قنصل الولايات المتحدة حجرات هذا القصر والقصران الآخران وعددها بالآلاف قائلاً : "ويقال أن ألوف الحجر فى تلك القصور تحوى كلها رياشا فاخرا عظيما"[3]

---

(١) شكل رقم (٦،٥) .

(٢) يحي أحمد عبد الحميد : طرز العمارة الداخلية الغربية - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان ١٩٨٢ ، ص١٠٥ .

(٣) أمين باشا سامى : المرجع السابق ، جـ٣ مج٣ ، ص١٤٥٤ .

ويتضح من هذا الوصف ان قصور إسماعيل صديق المفتش بصفة عامة كانت تحوى بالفعل عدد كبير من الحجرات وهو ما يظهر فى القصر الذى لا يزال باقيا بميدان لاظ اوغلى والذى كانت تشغله وزارة المالية ، وقد شيد هذا القصر ونقش على الطراز الفرنسى الحديث[1] (طراز النهضة الفرنسية المستحدثة التى كانت سائدة فى فرنسا وانتقلت إلى مصر فى القرن التاسع عشر) .

ويسترسل المستر أدون دى ليون فى وصف حجرات قصور إسماعيل صديق المفتش حيث يقول : "إن ستائر الشبابيك من القطيفة الفاخرة وتختلف ألوانها بكيفية محسوسه من الشوكولاته إلى الأصفر والسنجابى ، والكراسى والأرائك فى كل حجرة مكسوة بالقطيفة ذاتها وفى لونها على الطريقة الفرنسية ، على أن عدد الأرائك كان قليلا ، ولم يوجد منها إلا قليل فى بعض الحجر المعدة لاستقبال أصدقاء الوزير من أولاد البلد . أما الميزة الجلية فهى أن لون كل حجرة كان يتظلل بلون الحجرة التالية من الأسود إلى الفاتح بالجمع بين عموم ألوان قوس قزح وكان التفنن فى ذلك عجيب حتى أن ألوان ذات السدول على الأبواب والستائر الثقيلة على الشبابيك كانت مندمجة مع بعضها بالكيفية عينها"[2] .

ويتضح من وصف هذه الحجرات أنها جمعت بين طراز النهضة الفرنسية الجديدة فى التصميم ، وطراز النهضة الإنجليزية فى بعض العناصر الزخرفية لاسيما فى ظاهرة إستخدام القطيفة فى الحجرات ،

---

(١) أمين سامى : المرجع السابق جـ٣ مج٣ ، ص١٤٥٤ .

(٢) المرجع نفسه ، ص١٤٥٤ ، ١٤٥٥ .

حيث كان ذلك شائعاً فى بيوت الأثرياء من الناس فى إنجلترا حيث كانت القطيفة تعلق على الجدران[1] .

ولسوء الحظ طمست معالم جميع حجرات وقاعات هذا القصر ولم يبق سوى الجدران والأسقف الخالية تماماً من العناصر الزخرفية ومظاهر تأثيرات النهضة الفرنسية والإنجليزية ، ولا يوجد سوى القليل من اللوحات الزينية المنفذة على الأسقف والبعيدة عن متناول الأيدى إلا أن هذه اللوحات والزخارف الجميلة التى لا تزال باقية فى حالة سيئة ولا توضح الشكل الاصلى الذى كانت عليه حجرات وقاعات هذا القصر .

قاعة المدفأة :

تعد قاعة المدفأة من الوحدات المعمارية المهمة التى تميزت بها القصور والمساكن فى القرن التاسع عشر والتى تجسدت فى قصر إسماعيل صديق المفتش وقد كانت فكرة الدفأة موجودة قديماً فى المنازل الإسلامية ، وكان يلاحظ فى الدور القديمة عدم وجود مدفئات حائطية بل كان يستعاض عنها بمدفأة من النحاس توضع فى وسط الحجرة ويستعمل الفحم فى إشعال النار وتدفئة الجو الداخلى[2] .

أما فكرة وجود قاعة المدفأة فى القصور فهى فكرة انتشرت فى القصور الأوربية حيث كان استعمال الدفايات والمداخن من أهم معالم

---

(١) يحيى عبد الحميد ، المرجع السابق ، ص١١٦ .

(٢) كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية فى مصر – الطبعة الثالثة – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ ، ص٧٥ –٧٦ .

عصر النهضة[1] ، وفى عصر النهضة الإيطالية لجأ المعمار إلى حيلة معمارية لتدفئة الجو حيث كان يغطى أرضية حجرة المائدة فى منازل الطبقة الأرستقراطية بالطوب الأحمر اللون وهو أكثر بعثا للدفء فى الشتاء من الحجارة ، وكانت حجرات ذلك العصر فى أوربا تشتمل عادة على مدفأة كبيرة حيث كانت الوسيلة الوحيدة للتدفأة[2] .

وقد كانت فكرة المدافئ منتشرة فى أوربا لعاملين ... الأول عامل الطقس حيث كان الطقس شديد البرودة أما العامل الثانى فهو مرتبط بتخطيط القصور وشكل الفتحات حيث كان تخطيط القصور يتكون من قاعات وحجرات فسيحة ونوافذ شديدة الإتساع كانت فى إغلب الأحيان نافذة للأرض وذلك لإدخال قدر كبير من أشعة الشمس والضوء داخل المساكن إلا أنه كان لهذا العامل أكبر الأثر على المساكن فى فصل الشتاء حيث كانت شديدة البرودة ولذلك فقد لجأ الأوربيون إلى إنشاء المدافئ وكانت غالبا ما يخصص لها أحد القاعات التى يطلق عليها قاعة المدفأة .

ونلاحظ أن المدفأة قد استخدمت فى عدد كبير من قصور الأمراء والباشوات التى شيدت فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ولعل السبب فى ذلك هو اتساع الحجرات والقاعات فى قصور هذه الفترة ، وكثرة الفتحات سواءً كانت نوافذ أو أبواب مما تطلب وجود مدفأة للتدفئة ، وكان فى بعض الأحيان يخصص لهذه المدفأة قاعة خاصة بها، كما هو الحال فى قصر حبيب سكاكينى فى غمرة[3] ، وقصر

---

(١)توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة ، جـ٢ المرجع السابق ، ص١٩١ .

(٢)يحيى أحمد عبد الحميد : المرجع السابق ، ص٩٤ .

(٣)للاستزادة انظر: عبد المنصف سالم حسن نجم : قصر السكاكينى ، دراسة

الأمير سعيد حليم فى شارع شامبليون وقد تلاشت هذه المدافئ ، وبقى العدد القليل منها والذى لا يزال باقيا إلى الآن .

ففى قصر إسماعيل صديق المفتش نجد فى القاعة الشمالية التى تقع بالجناح الشرقى للقصر بالطابق الثانى بقايا مدفأة مشيدة من المعدن المغلف بالبلاطات الخزفية ، وهى من المدافئ البسيطة إلا أنها أصابها الكثير من التلف ، ونلاحظ أن هذه المدفأة صنعت من المعدن وخصص الجزء السفلى للنار والفحم والجزء العلوى يشبة خوذة القبة ، وعلى جانبى المدفأة يوجد إفرزين مكون من بلاطات خزفية مزخرفة بعناصر نباتية[1] .

ولعل من الأسباب الرئيسية التى أدت إلى وجود المدفأة فى هذا القصر هو محاكاة حجراته وقاعاته لمثيلتها الأوربية خاصة فى ظاهرة اتساع القاعات والحجرات ، وكثرة النوافذ واتساعها لذلك لجأ المعمار إلى وضع مدافئ لتدفئة الجو داخل القصر .

السقف :

يغطى قصر إسماعيل صديق المفتش سقف مسطح ، وهذا السقف من النوع المعروف بالبغدادلى ، والسقف البغدادلى غالبا ما يتكون من شرائح خشبية تثبت فى أسفل العروق والعوارض الحاملة للسقف والتى تتباعد على مسافات بعضها عن بعض بحيث لا تزيد المسافة على

=

معمارية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار – جامعة القاهرة ١٩٩٦ ، ص٥٠ ، ٥١ .

(١) شكل رقم (٥) – لوحة رقم (٣١) .

عرض العود ، وتجرى على العيدان عملية البياض بعد ذلك[1] .

وإذا نظرنا إلى هذا الأسلوب فى التسقيف نجد أنه قد انتشر انتشارا كبيرا فى قصور الأمراء والباشوات ، فقد امدتنا الأمثلة الموجودة لهذه القصور بالإضافة إلى ما ورد ذكره بالوثائق حيث ورد ذكر عدد كبير من القصور التى غطيت بهذا النوع من السقف ، فقد غطيت معظم حجرات وقاعات القصر العالى بسقف بغدادلى ، ولعل من اشهر القاعات التى غطيت بهذا النوع من السقف هى قاعة ديوان القصر العالى التى كانت مغطاه بالسقف البغدادلى ومنقوشة بالدهانات المتنوعة[2] .

وغطيت أيضا بعض أسقف سراى القبة – التى أنشأها إبراهيم باشا ابن محمد على – بالسقف البغدادلى حيث غطيت أحدى الحجرات التى كانت تسمى "بباشى أودة" بالقصر الكبير بسراى الحريم بالسقف البغدادلى[3] . غطيت كذلك سقف الخرجات بالقصر الذى كان ملحقا بسراى العتبة الخضراء والتى عبرت عنه الوثيقة بالقصر الجديد الكبير، بالسقف البغدادلى[4] . وكذلك الحال بالنسبة لقصر محمد سعيد باشا الذى اشتراه من قنصل فرنسا بجزيرة بدران بشبرا ، فقد كان يغطى هذا القصر سقف بغدادلى منقوش بالذهاب[5] .

---

(١)توفيق أحمد عبد الجواد وآخر : معجم العمارة وانشاء المبانى – الأهرام ليبيزج ١٩٨٥ ، ص٢٣٩ .

(٢)سجل رقم ٥٩٠٠ : سجلات الدايرة السنية ، ص١٠٨ .

(٣)سجل رقم ٤٦٥ : سجلات الباب العالى ، حجة رقم ٤٠٩ ، ص٢١٠ .

(٤)سجل رقم ٤٩٢ : سجلات الباب العالى ، حجة رقم ٤٩ ، ص٥٤ .

(٥)سجل رقم ٤٧١ : سجلات الباب العالى ، حجة رقم ٣٣٦ ، ٢٣٩ .

ولعل من اشهر القصور التى غطيت بالسقف البغدادلى هو قصر الخديوى إسماعيل الذى كان يقع بدرب الجماميز ، والذى باعه لعبد الله باشا يكن ، حيث تنوعت زخارف سقفه البغدادلى باكثر من اسلوب زخرفى[١] .

ومن الأمثلة التى جسدت طريقة التسقيف بالبغدادلى هو قصر إسماعيل صديق المفتش حيث غطيت معظم سقوفه بهذا الأسلوب ، وكذلك صممت بعض جدرانه بطريقة البغدادلى ، وقد سقطت بعض طلاءات ودهانات القاعات والحجرات التى تغطى الأسقف والجدران وتبين أن الأسقف وبعض الجدران بذات القصر شيدت بنظام البغدادلى ثم طليت بالجص ، ونفذت عليها الزخارف الجصية ثم طليت بدهانات الزيت واللاكية[٢] .

الأرضيات :

تميزت أرضيات قصر إسماعيل صديق المفتش بأنها اتبعت الاسلوب الأوروبى حيث تميزت معظمها بانها كانت فى مستوى واحد وهى بذلك عكس المنازل الإسلامية التى شيدت فى العصرين المملوكى والعثمانى حيث كانت أرضيات هذه المنازل لا تسير على مستوى واحد لأنها لم تكون متساوية الارتفاع حيث يوجد أجزاء مرتفعة واخرى منخفضة ، وهو ما يتضح فى المنازل الإسلامية التى ما تزال موجودة إلى الآن مثل منزل السحيمى ، ومنزل مصطفى جعفر ، ومنزل جمال

---

(١)سجل رقم ٥٣١ : سجلات الباب العالى ، حجة رقم ٨٤ ، ص٨٠ .

(٢)لوحة رقم (٢٥) .

الدين الذهبى[1] .

أما فى القرن التاسع عشر فقد حدث للأرضيات تغيير جوهرى حيث يلخص لنا على مبارك التغير الذى طرأ على الأرضيات بمصر حسب الطراز الأوربى فيقول : "وفى السابق كانوا يجعلون أرض محلات المنزل غير مستوية ، بل بعضها مرتفع ، وبعضها منخفض ، فترى أهل المنزل فى تنقلهم فى المحلات يصدعون ويهبطون ، وذلك فضلا عن مضراته فهو مذهب للرونق فجعلت فى الجديد (الطراز الأوروبى) محلات كل دور فى المنزل فى مستوى واحد ، بهيئة ينشرح لها الصدر "[2] .

وقد اتبعت أرضيات قصر إسماعيل صديق المفتش نفس أسلوب أرضيات المنشآت الأوربية حيث كانت فى مستوى واحد ، وغطيت أرضيات الغرف إما ببلاطات الموزايكو مقاس (٢٠×٢٠سم) او مطبقة بألواح الخشب[3] (الباركيه) ونجد التأثيرات الأوربية فى أسلوب تغطية الأرضيات بخشب الباركيه وقد كان هذا الأسلوب يميز طراز الباروك الأوربى[4] وقد غطيت أرضيات معظم قصور مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر بهذا الأسلوب مثل أرضية قصر الزعفران ، وقصر السكاكينى ، وبعض أرضيات قصر الأمير سعيد حليم .

---

(١) عبد المنصف سالم : قصر السكاكينى ، المرجع السابق ، ص١٠٦ .

(٢) على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة - الجزء الأول - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ ، ص٢١٥ .

(٣) إبراهيم إبراهيم عامر : المرجع السابق ، ص٦٤٦ .

(٤) صالح لمعى مصطفى : المرجع السابق ص١٤٥ - ١٤٦ .

النوافذ :

تأثرت نوافذ قصر إسماعيل صديق المفتش بنوافذ منشآت طراز النهضة المستحدثة لاسيما بأنها كانت كبيرة الحجم وهى تشبه تلك النوافذ التى كانت فى عمارة شمال أوربا ، حيث كانت كبيرة الحجم وخاصة فى أوائل عصر النهضة[١] ، كذلك تأثرت نوافذ هذا القصر بنوافذ طراز النهضة خاصة فى ظاهرة وضعها فوق بعضها البعض ، حيث كان يراعى فى وضع النوافذ أن تكون نوافذ كل طابق فوق نوافذ الطابق الذى أسفله وان يكون لكل نافذة نظير لها فى الوضع[٢] .

وقد تأثرت نوافذ قصر إسماعيل صديق المفتش بنوافذ قصور عصر النهضة لاسيما فى ان فتحات النوافذ كانت يعلوها عقود نصف دائرية أو عتب حيث رأينا ذلك فى نوافذ الواجهة الشرقية والغربية بذات القصر ، فقد كانت نوافذ الطابق الأول يعلوها عقد نصف دائرى مبنى ومطلى ، وقد قام المعمار بتقسيم هذا الطلاء بواسطة قنوات رأسية وأفقية تعطى إيحاء بأنها فواصل بناء ، وقد رأينا هذا الأسلوب فى إحياء طراز بلاديو – أشهر معمارى النهضة الإيطالية – الذى طبق أسلوبه فى بريطانيا ، فقد ظهر ذلك فى نوافذ الطابق الأول للواجهة الجنوبية لمبنى Lyme Pank سنة ١١٣٣هـ – ١٧٢٠م وفى النوافذ

---

(١) د. عبد المنصف سالم حسن نجم : الطراز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر "دراسة مقارنة" مخطوط دكتوراه – كلية الآثار – جامعة القاهرة ٢٠٠٠ ص٣٦٨ .

(٢) عبد الحميد العجاتى وآخر : تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلى الوقت الحاضر – الطبعة الأولى – مطبعة دار الكتب ١٩٢٩ ، ص٢٨ .

المعقودة بالطابق الأول والثانى فى مبنى Horse Guards فى مدينة London الذى بناه وليم كنت (١١٥٨م – ١٣٦٢هـ) – ١٧٤٥ ، ١٧٤٨م[١] .

أما نوافذ الطابق الثانى لقصر إسماعيل صديق المفتش فيعلوها عتب، وقد كان لظاهرة وضع النوافذ المعقودة فى الأدوار الأرضية ، والنوافذ التى يعلوها عتب فى الطوابق العلوية غرض معمارى ، وهو تخفيف الضغط على الفتحات ... فقد كان يتم تشييد نوافذ الأدوار الأرضية معقودة حتى يتم توزيع الضغط على جانبى فتحة العقد ، وفتح النوافذ ذات العتب فى الطوابق العلوية لأن الضغط يكون على العتب بشكل مباشر لذلك وضعها فى الطوابق العلوية حتى يخفف الضغط عن عتب النافذة[٢] .

ومن سمات طراز النهضة التى تبلورت فى نوافذ قصر إسماعيل صديق هى ظاهرة وجود سور حديدى أو حاجز معدنى لتحقيق الآمان. وهذه الظاهرة انتشرت فى نوافذ فرنسا فى أواخر عصر النهضة فيما عرف بالشباك الفرنسى[٣] وقد ظهرت هذه السمة بوضوح فى نوافذ الطابق الثانى من الواجهة الشمالية لقصر إسماعيل صديق المفتش[٤] .

وتميزت نوافذ قصر إسماعيل صديق بأنها غشيت بمشغولات

---

(1) Yarwood (D.), The Architectue of Britain , London 1980 p. 154- PL. 379 .

(٢) عبد المنصف سالم حسن نجم : الطرز المعمارية – المرجع السابق ، ص٣٦٩.

(٣) فؤاد سيد محمود السويفى : النحت الشبكى فى العمارة الحديثة – رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان ١٩٧١ ، ص١٤ .

(٤) شكل رقم (١٩) لوحة رقم (٣٠) .

معدنيـة، ونلاحـظ أن نوافـذ الـدور الأرضـى كـانت تغشـى بأكملهـا بمشغولات معدنية هذه المشـغولات كـانت تثبت فـى إطـارات الفتحـات ويتضـح ذلـك فـى نوافذ الواجهتيـن الشـرقية والغربيـة بـذات القصـر ، وتميزت المشغولات المعدنية بنوافذ الـدور الأرضـى بأنهـا تتطـابق مـع المشغولات المعدنية ببقايـا القصـر العـالى التـى لا تـزال كائنـة بحـوش الوقاد[١] ولعل السبب فى ذلك هو حماية نوافذ الطوابق الأرضية من أن يخترقها أحد .

أما فى الطوابق العلوية فكـانت توجـد أسفل النـافذة بعض الحـواجـز المعدنية أو الدرابزينات ، ولعل السبب فى ذلك هو حماية من ينظر من النافذة من أن يسقط على الأرض ، حيث كانت معظم النوافذ نـافذة إلـى الأرض ، لذلك كان يجب وضـع مثل هذه الحواجز بأسفل نوافذ الأدوار العلوية[٢] ، وقد تأثر قصر إسماعيل صديق فـى ذلـك بقصـور النـهضـة الفرنسية ، حيث تميزت قصور فرنسا فى أواخر عصر النهضة بوضع هذه الحواجز المعدنية على النوافذ[٣] .

اللوحات الزيتية :

تميزت الرسوم الزيتية بقصر إسماعيل صـديـق المفتـش بأنـهـا نفـذت على الأسـقف البغدادليـة وتقـوم هـذه الطريقـة علـى تغطيـة الحـوائـط أو الأسقف بعيدان البغدادلى أو شرائح صغير ورقيقـة مـن الخشـب تمـهيـدا

---

(١) شكل رقم (٢٠) .

(٢) عبد المنصف سالم حسن : الطرز المعمارية – المرجع السابق ، ص٤٤٤ .

(٣) فؤاد سيد محمود السويفى : المرجع السابق ، ص٢٤ .

لتغطيتها وتكسيتها ببياض أو مصيص أو جبس[١] وقد كان يمهد هذا المصيص أو الجبس وينعم تمهيدا للرسم عليه بالألوان الزيتية ، وكانت طريقة الرسم على البغدادلى منتشرة فى أسقف عصر النهضة حيث كانت الأسقف الخشبية تبطن بالجص ، وتزدان بزخارف الفنون التشكيلية سواء كانت نحت أو تصوير[٢] .

ويعتبر قصر إسماعيل صديق المفتش من أروع الأمثلة التى جسدت التصوير بالزيت على السقف البغدادلى حيث كان هذا القصر غنيا بهذا النوع من الزخرفة ، إلا أن الدمار أتى على معظم زخارفه ، وبعضها لايزال باقيا إلى الآن ، وتتميز هذه اللوحات لا سيما المنفذة منها على أسقف القاعات الشمالية بالطابق الثانى للقصر - بأن بعضها يمثل الأساطير التى مثلت بهيئة أطفال مجنحة ترمز إلى ايروس (كيوبيد) إسطورة الحب ، وبعض الجنيات نصف العارية التى ربما ترمز إلى فينوس (أفروديتى) ربة الجمال ، ومنظر آخر يمثل أطفال مع سيدة صدرها الأيسر عاريا[٣] ونلاحظ أن موضوعات الأساطير تشجع عليها المصورين والمثالين فى عصر النهضة بعد أن كان يحرم تمثيلها فى العصور الوسطى[٤] ، وقد استمر تمثيل الأساطير منذ ذلك الحين وحتى وقتنا الحاضر[٥] .

---

(١) توفيق أحمد عبد الجواد وآخر : معجم العمارة - المرجع السابق ، ص١٠٦ .

(2) Fletcher (B.) : Op. Cit, London 1961, P. 662 .

(٣) لوحة رقم (٢١) ، (٢٢) .

(٤) أحمد أحمد يوسف (وآخر) : خلاصة تاريخ الطرز الزخرفية والفنون الجميلة - الطبعة الثانية ١٩٤٨ ، ص٩٠ .

(٥) عبد المنصف سالم حسن : الطرز المعمارية : المرجع السابق ، ص٤٣٦.

وقد كانت بعض قاعات الجناح الغربى بالطابق الثانى للقصر مزخرفة أيضا ببعض الرسوم الزيتية التى تمثل بعض الأطفال المجنحة محلقة فى الهواء(١) ، ومن الواضح أن الألوان المستخدمة والأسلوب الفنى قد تأثر بأسلوب فن الركوكو الذى كان يتميز بإستخدام الألوان المخففة والذى يغلب عليها اللون الوردى(٢) وقد استخدمت الألوان المخففة فى جميع اللواحات التى نفذت فى هذا القصر بصفة خاصة ، وقصور الأمراء والباشوات التى شيدت فى مدينة القاهرة بصفة عامة(٣).

ومن الملاحظ أن معظم الرسوم الزيتية واللوحات التى نفذت بقصر إسماعيل صديق المفتش وبصفة خاصة التى رسمت فى القاعات الشمالية بالطابق الثانى للقصر – رسمت داخل بانوهات زخرفية تمثل أشكال هندسية ودوائر بالإضافة إلى أشكال زخرفية ولفائف(٤) .

المشغولات المعدنية :

تعد المشغولات المعدنية بقصر إسماعيل صديق المفتش من العناصر الزخرفية المهمة ، ولكنها قليلة إذا ما قورنت بحجم هذا القصر الضخم ، حيث إقتصرت هذه المشغولات المعدنية على السياج الخارجى الذى يحيط بحديقة القصر ، وعلى المشغولات المعدنية

---

(١) لوحة رقم (٢٣) .

(٢) أرنولد هاوز : الفن والمجتمع عبر التاريخ – ترجمة فؤاد زكريا – الجزء الأول – دار الكتاب العربى ١٩٦٩ ، ص٣٧ .

(٣) عبد المنصف سالم حسن : الطرز المعمارية : المرجع السابق ، ص٤٣٦.

(٤) شكل رقم (٢٤) – لوحة (٢١) ، (٢٢) ، (٢٤) .

بالأبواب الشمالية ، والشرقية بالإضافة إلى المشغولات المعدنية التى تغشى بعض النوافذ الشرقية ، والحواجز المعدنية التى بأسفل النوافذ الشمالية .

إذا نظرنا إلى المشغولات المعدنية - خاصة تلك المشغولات التى استخدم فيها خام الحديد - نجد أن هذه الصناعة لاقت رواجا كبيراً فى القرن التاسع عشر فى أوربا ، وظهرت أهمية الحديد فى عمارة الكبارى والقباب[١] . ففى العقد الأول من القرن التاسع عشر إستعملت الأعمدة (كحوامل) والعقود الحديدية كوسائل للتغطية خاصة فى الوحدات ذات البحور المتسعة[٢]

إزدهرت كذلك صناعة أشغال الحديد فى مصرفى هذه الفترة نتيجة لإتصال مصر بأوربا ، وقد تجلى ذلك فى مسبك الحديد الذى أنشئ فى بولاق والذى تكلف مليون ونصف فرنك ووضع تصميمه المسيو "جالويه" على نمط مسبك لوندرة ، وكان معظم العاملين به من الأنجليز والمالطيون[٣] ، وتجلى أيضا فى العديد من المشغولات الحديدية التى وجدت فى قصور هذه الفترة والتى تم إستيراد بعضها من أوربا . مثل المشغولات الحديدية فى قصر الجزيرة ، وقصر شيكولانى بشبرا ،

---

(١) نعمت إسماعيل علام : فنون الغرب فى العصور الحديثة ، دار المعارف سنة ١٩٧٧ ، ص٢٤ .

(٢) توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة الحديثة فى القرن العشرين ، الجزء الرابع ، المطبعة الفنية الحديثة سنة ١٩٧٢ ، ص٢٨ .

(٣) عمر طوسون : كلمات فى سبيل مصر ، المطبعة السلفية ، القاهرة سنة ١٩٢٨ ، ص١٨٢ - ١٨٣ . عبد الرحمن الرافعى : عصر محمد على ، دار المعارف - الطبعة الرابعة سنة ١٩٨٢ ، ص٥٠٩ .

وقصر الأمير سعيد حليم ومن أهم المشغولات المعدنية بقصر إسماعيل صديق المفتش هى :

السياج المعدنى الذى يحيط بحديقة القصر :

يحيط بحديقة قصر إسماعيل صديق المفتش سور مرتفع جزئه السفلى من حائط بناء وجزئه العلوى من سياج معدنى ، هذا السياج نقل من دائرة إبراهيم باشا حلمى[١] وكان السياج غالبا ما يثبت فى الجزء السفلى كى يعزله عن الرطوبة ويعطيه نوعا من القوة والصلابة ، وتعد ظاهرة إستخدام الحواجز المعدنية حول المبانى والقصور من التأثيرات الفرنسية على مصر حيث سادت هذه الظاهرة فى فرنسا فى القرن السابع عشر الميلادى حينما زاد الاهتمام باستخدام الحديد فى العمائر الغير دينية[٢] .

ويتميز السياج المعدنى لقصر إسماعيل صديق المفتش بأنه يتكون من قوائم رآسية سميكة تنتهى من أعلى بأشكال الأهلة وتحصر بينها قوائم ينتهى بعضها بأشكال رمحية مدببة ، والبعض الآخر ينتهى بتوريقات ، وتعتبر عملية إستخدام الخوص المتوجة من أعلاها برماح من الحديد ، وتوريقات من التقاليد التى سادت فى القرن التاسع عشر[٣] وكان السياج المعدنى بقصر إسماعيل صديق المفتش يحيط بحديقة القصر من الجهة الشمالية وجزء من الواجهتين الشرقية والغربية ، إلا

---

(١) دفتر رقم ٢٤٥١ – جـ٣ – صادر محافظ مالية – مكاتبة رقم ٥٥٧ .

(٢) حامد السيد محمد البذره : دراسة تصميمات الحديد المطروق – رسالة ماجستير – كلية التربية الفنية جامعة حلوان سنة ١٩٧٦ ، ص٥٨ .

(٣) محمد عارف : خلاصة الأفكار فى فن المعمار ، الجزء الثالث ، الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦ ص٣٤٠ .

أن الجزء الشرقى والغربى أزيل ، ولم يبق سوى السياج الذى يحيط بالحديقة من الجهة الشمالية .

الحواجز المعدنية التى بنوافذ القصر :

تميزت نوافذ قصر إسماعيل صديق المفتش بوجود حواجز معدنية ، وقد إنقسمت هذه الحواجز إلى نوعين ، أحدهما يغشى النوافذ بأكملها ، وهذا النوع وُجد بنوافذ الدور الأرضى للقصر ويتميز بزخارفه التى تتكون من وحدات هندسية ذات ستة أضلاع ، ووحدات هندسية بهيئة معينات[١] ، وتتطابق هذه الحواجز تماماً مع تلك التى وجدت فى نوافذ بقايا القصر العالى بحوش الوقاد .

أما النوع الثانى من الحواجز المعدنية فهى التى وجدت بأسفل نوافذ الطابق الثانى ، حيث يوجد بأسفل كل نافذة درابزين من الحديد المشغول ، وهذه الظاهرة كانت منتشرة فى قصور فرنسا فى أواخر عصر النهضة[٢] وتتكون زخارف كل حاجز من سرة مركزية يخرج منها أربع أوراق ويقطعها شكل زخرفى يشبه الصولجان أو عصا العراف ، ويحيط بهذا الشكل سيقان من الحديد المشغول تشبه الفروع النباتية تنتهى بأشكال اللفائق والحلزونات[٣] .

المشغولات المعدنية بعقود المداخل :

تعتبر المشغولات المعدنية بعقود المداخل من المشغولات ذات الملامح الفنية بقصر إسماعيل صديق المفتش ، ونلاحظ أن معظم

---

(١) شكل رقم (٢٠) .

(٢) فؤاد سيد محمود السويفى : المرجع السابق ، ص٢٤ .

(٣) شكل رقم (١٩) .

القصور التـى شيدت فـى القرن التاسـع عشر وجد بهـا هـذا العنصـر الزخرفى ، حيث أوحى تخطيط المداخل فى هذه الفترة بوجود مثل هـذا العنصر ، فمن الملاحـظ أن معظم مداخل القصـور فـى القرن التاسـع عشر كان يعلوهـا عقد نصـف دائـرى ، وأسفل هـذا العقد كـان يوجـد مصراعى باب مستطيلان لذلك أوجد المعمار هذه الشراعة كـى تغشـى فتحة العقد ، وتعطـى لمحـة جمالية بالإضافـة إلـى أنهـا تسـمح بدخـول الهواء والضوء لتهوية وإضاءة مدخل القصر ، وهكـذا فقد قـامت هـذه الفتحات مقام النوافذ التـى كـانت تعلو المداخـل فـى منشـآت العصريـن الملوكى والعثمانى .

ونلاحـظ أن المشـغولات المعدنيـة بعقـود المدخليـن الشـرقيين بهـذا القصر تتكون من خوص رقيقة ملفوفة بعضها مُشكل بهيئة حرف الـــc، والبعض الآخـر بهيئـة حـرف الــ s [1] ، وهـذه العنـاصـر مـن تـأثيرات الزخرفة الرومانسكيه[2] ، وكانت هـذه الوحـدات الزخرفيـة أيضـا تقليـد لأشغال الحديد فى فرنسا فى نهاية القرن الثامن عشر الميلادى ، حيـث استخدمت الوحدات الحلزونية والدائرية فى فنون الحدادة فى عهد لويس السـادس عشـر[3] ، وكـان يطلـق علـى هـذه الوحـدات إسـم الكـلاب المتلاحقة[4] .

---

(١) شكل رقم (٢٠) – أ ، ب .

(٢) محمد خلاف محمد خليفة : ابراز العنـاصر الجماليـة للحديـد فـى أعمـال الديكورات الحديثة – رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلـوان سنة ١٩٧٤ ، ص١٨٦ .

(٣) حامد محمد البذرة : المرجع السابق ، ص٦٠ .

(٤) الكلاب المتلاحقة : هى وحدات زخرفية مشكلة بهيئة حرف الـ S الأفرنجيـة ،

=

وإذا نظرنا إلى المشغولات المعدنية بعقد المدخل الشرقى الرئيسى بذات القصر نجد أنها تتكون من عدة مستويات زخرفية تلتف حول سرة مركزية ، وهذه المستويات تتكون من زخارف ملفوفة بهيئة حرف الـ C والـ S . [1] أما المدخل الثانى الشرقى فنجد عقده مغشى بمشغولات معدنية تتكون من عناصر زخرفية ملفوفة ، ويتوسط كل وحدة سهم يخرج من سره مركزية ، وقد تميزت الوحدات الزخرفية بأنها منفذة بهيئة خوص معدنية رقيقة تفتقر إلى الصلابة ، وتعتبر عملية إستخدام الخوص الرقيقة التى تفتقر إلى الصلابة من التأثيرات الإيطالية[2] على قصر إسماعيل صديق المفتش .

مصراعى الباب الشمالى :

أما فيما يتعلق بالأبواب المعدنية المشغولة بهذا القصر فقد اقتصرت على البوابة الشرقية - التى تقفل على الكتلة الغربية من الواجهة الشمالية وهذه البوابة تتكون من أشكال خوص سميكة رأسية تتخللها من اسفل فتحة باب صغيرة يحيط بها أشكال دوائر صغيرة ، ويعلو فتحة الباب دائرة مشعة مكونة من خوص معدنية مطروقة ، ويحيط بهذه الدوائر المشعة دوائر أخرى أصغر حجما[3] ، وهذه البوابة على ما

=

وكانت توضع بأشكال متتابعة أو متقاربة وهذه العناصر إنتشرت فى منشآت القرن التاسع عشر ، وبصفة خاصة فى قصور الأمراء والباشوات .

(١)لوحة رقم (١٣) .

(٢)حامد السيد محمد البذرة ، المرجع السابق ، ص٨٠ .

(٣)عبد المنصف سالم حسن نجم ، الطرز المعمارية ، ص٤٤٤ (شكل ١٨).

يبدو أنها ركبت فى فترات لاحقة وليست من زمن بناء القصر .

حديقة القصر :

كان يتقدم الواجهة الشمالية لقصر إسماعيل صديق المفتش حديقة صغيرة، كانت محصورة بين جناحى القصر الشرقى والغربى ويحيط بهذه الحديقة سياج معدنى يتكون من قوائم رأسية سميكة تنتهى من أعلى بأشكال الأهلة ، وتحصر بينها قوائم تنتهى بعضها بأشكال رمحية مدببة والبعض الآخر ينتهى بتوريقات ، وقد ثبتت هذه القوائم بالتبادل[١] .

وقسمت حديقة هذا القصر إلى أحواض صغيرة يفصل بينها طرقات مفروشة بالزلط الملون وقد كان أسلوب تغطية الأرضيات بالزلط الملون من الأساليب المنتشرة فى قصور مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ويتوسط الحديقة نافورة (فوارة) مثمنة الاضلاع من الرخام الأبيض الكرارة الإيطالى ، ويتوسط الحوض المثمن للنافورة ثلاث تماثيل لأطفال عراة عليهم أردية ذات طيات ... وبين أرجلها تمساحان من الرخام ، والأطفال الثلاثة تحمل حوضا رخاميا بيضاوى الشكل مفلطح الحافة ومزينا من الداخل والخارج بمناطق بارزة وآخرى غائرة، وفى وسط الحوض بزبوز بارز كانت تندفع منه المياه إلى جانب الفتحات الأخرى الموجودة فى أفواه الأطفال والتمساحين[٢] وهذه النافورة تأثرت إلى حد كبير بالنافورات الأوربية . أما بالنسبة لأسلوب نحت الأطفال والتماسيح فهو يتشابه إلى حد بعيد مع التماثيل المنحوته بالفراندة الشمالية لقصر حبيب سكاكينى والتماثيل التى تزين الواجهات.

---

(١) عبد المنصف سالم حسن : الطرز المعمارية – المرجع السابق ، ص٤٤٣.

(٢) إبراهيم إبراهيم عامر : المرجع السابق ، ٦٤٩ .

تأصيل العناصر المعمارية والفنية بالقصر

يعتبر قصر إسماعيل صديق المفتش من أبرز القصور التي تأثرت بعناصر طراز الكلاسيكية الجديدة وطراز النهضة المستحدثة وقد تجسدت هذه التأثيرات في أشكال التكنات التي تعلو المدخلين الشرقي والغربي لجناحي القصر ، وكذلك أشكال الفرانتونات والحشوات الغاطسة ووحدات النواية أو الأسنان ، وعقود الأزهار والفاكهة والكرانيش وشعارات النبلاء وسوف نتعرض لهذه العناصر كل على حدى كالتالي :

التكنة :

تعد التكنة من أهم السمات المعمارية الكلاسيكية التي ظهرت في بعض قصور مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر ، والتي تأثرت بطراز الكلاسيكية الجديدة وقد تجسد شكلها الكلاسيكي في تكنات المداخل بالواجهة الشمالية بقصر إسماعيل صديق المفتش .

والتكنة في حد ذاتها هي الجزء العلوي من الطراز في الأعمدة الكلاسيكية ، وهي تتكون من ثلاثة أقسام الحمال أو الغرابة والافريز والكورنيش[١] ، والغرابة أو الحمال Architrave هو الجزء السفلي من التكنة لجميع الطرز وهي الكمرة المرتكزة مباشرة على الأعمدة[٢] ،

---

(١) ثياو ريتشارد برجير : من الحجارة إلى ناطحات السحاب – ترجمة محمد توفيق – دار النهضة ١٩٦٢ ، ص٨٧ .

(٢) المرجع نفسه ، ص٨٩ .

أما الإفريز Frieze فهو طوق زخرفى فى الجزء الأوسط من التكنة[1] ويقع الإفريز بين الحمال فى أسفل التكنة والكورنيش فى أعلى التكنة .

أما الكورنيش أو الرفرف Cornice فهو يمثل الجزء العلوى من التكنة وهو ذو زخارف مكونة من خطوط مستمرة متداخلة[2] ، ويطلق أيضاً الكورنيش على البروز القالبى الذى يتوج وينهى حدود الباب أو الشباك[3] .

وقد تجسدت التكنة الكلاسيكية بأروع أشكالها فى المداخل الشمالية لقصر إسماعيل صديق المفتش وهذه التكنة تعلو المداخل الثلاثة بالجناحين البارزين والبلك المرتد ، وتتكون كل تكنة من مكونات التكنة الكلاسيكية حيث تتكون من الجزء السفلى وهو الغرابة أو الحمال ، وهى خالية من الزخرفة ، وترتكز مباشرة على تاج العمود وفى القسم الأوسط يوجد الأفريز وهو مساحة تتوسط التكنة ومقسمة إلى مربعات الميتوب Metope وهو الفضاء الذى ببحر التكنة ، وقد كانت هذه المربعات فى العصر الكلاسيكى مجالا خصبا لفن النحت .. هى ومثلثات الفرانتون[4] .

ويفصل مربعات الميتوب Metope بالتكنات التى تعلو مداخل القصر وحدات يطلق عليها وحدات الترجليف Trigluph وهى بهيئة بروز فى

---

(١) توفيق أحمد عبد الجواد وآخر : المرجع السابق ، ص٤١ .

(٢) ثياو ريتشارد برجير : المرجع السابق ، ص٨٨ .

(3) Harris (J.) : Illustrated Glossory of Architecture , London 1968 p.19 .

(٤) كمال المصرى : تاريخ الفن فى العصور القديمة – الطبعة الأولى – دار المعارف بمصر ١٩٧١، ص١٥٠ .

بحر التكنة يفصل بينها ثلاث قنوات رئيسة .

أما الرفرف او الكورنيش بتكنات المدخلين الشماليين للقصر فقد نفذ بشكل بارز قليلا عن التكنة وترتكز عليه الشرفات التى تعلو المداخل ، ويتكون هذا الكورنيش من عدد من الخطوط الأفقية المتوازية التى يبرز بعضها عن بعض ، ويلاحظ فى تكنات المداخل بقصر إسماعيل صديق أنها قلدت التكنة الكلاسيكية تقليدا حرفيا وإن اختلفت المواد الخام[1] .

الفرانتون (الجبهة المثلثية) :

يعد الفرانتون من الوحدات المعمارية الكلاسيكية المهمة والتى وجدت تتوج الواجهات والأبواب والنوافذ فى قصور مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر[2] وتجسدت هذه الوحدة المعمارية فى الواجهات الشمالية للقصر بالإضافة إلى ظهورها فى العديد من القصور الأخرى مثل قصر السكاكينى وقصر سعيد حليم . والفرانتون وحدة معمارية كانت تتوج المداخل والنوافذ والواجهات ويوجد نوعان أصليان لهذه الوحدة المعمارية أحدهما مستقيم الجوانب مثلثى الشكل ويسمى فرانتون مقصى ، أما النوع الثانى فهو على شكل منحنى أى بهيئة قوس من دائرة ويسمى فرانتون فرنساوى ، وقد يستعمل هذان النوعان فى واجهة واحدة ويوضعان على التوالى[3] ويقع الفرانتون أسفل السقف

---

(١) لوحة رقم (١١) ، (١٢) .

(٢) الاستزادة أنظر : عبد المنصف سالم حسن نجم : قصر السكاكينى – المرجع السابق – ص٧٨ .

(٣) شارلز جورلى : الطرز المعمارية الإيطالية – ترجمة حسين محمد صالح – الطبعة الثانية – دار الكتب المصرية ١٩٣١ ، ص٧١ .

المثلثى المنحدر وهو عادة ما يعلو التكنة ، وقد يستعمل كعنصر زخرفى يعلو المداخل والنوافذ ، وقد تعددت أشكاله فمنها المنكسر عندما تترك قاعدته المثلثية مفتوحة ، والمفتوح من أعلى عندما تكون قمته مفتوحة والمقوس عندما تكون قمته منحنية[1] .

ويعتبر قصر إسماعيل صديق باشا من أهم القصور التى شيدت فى القرن التاسع عشر بمدينة القاهرة والتى ظهرت فيها هذه التشكيلية المعمارية وتأثرت إلى حد ما بالطراز الكلاسيكى حيث تميزت أجنحة الواجهة الشمالية بأنها متوجة من أعلى بفرانتون ، وقد اقتصرت هذه الفرانتونات على النوع المثلثى ، وتميزت بضخامة الحجم وفخامتها ، وتبدو وكأنها محفورة فى الحجر وتميزت أبحر هذه الفرانتونات بأنها غائرة وخالية من الزخرفة ويحيط ببحر كل فرانتون عدة كرانيش بارزة ، أما الفرانتون الذى يتوج قمة القسم المرتد من الواجهة الشمالية فهو من النوع المثلثى المفتوح من أسفله حيث يوجد أسفل مثلث الفرانتون عقد نصف دائرى يتوج شرفة القسم المرتد للواجهة الشمالية، ويتوج كل من الجناح الشرقى والغربى للواجهة الشمالية فرانتون من النوع المثلثى ، ويحيط ببحر كل فرانتون كرانيش متتابعة ووحدات النواية أو الأسنان كما يتوج الواجهة الشرقية للجناح الشرقى ، والواجهة الغربية للجناح الغربى فرانتون مثلثى ولكنه أصغر حجما من الفرانتونات الأخرى نظراً لأن هاتان الواجهتان فرعيتان وصغيرتان[2].

---

(١) عبد المنصف سالم : قصر السكاكينى المرجع السابق ، ص٨٧ نقلا عن (Harris (J.) op. cit., p.46)

(٢) لوحة رقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) شكل رقم (١٣ ، ١٤) .

الحشوات (البانوهات) الغائرة :

الزخارف المصندقة أو الحشوات الغـائرة فـى السقف مـن العنـاصر الزخرفية المهمة التى وجدت تزين أسقف القصور فى مدينة القاهرة فى القرن التاسـع عشـر وبصفـة خاصـة عقـد الواجهـة الشـمالية بقصـر إسماعيل صديق المفتش ، وهـذه الوحـدات كـانت منتشـرة فـى العمـارة الكلاسيكية حيث وجدت أقدم الأمثلة لها فى حفائر حمام تيتوس[1] والقبة الدائرية لمعبد البانثيون[2] فى روما ، وكانت هذه القبـة يتوسـطها فتحـة دائرية فى قمتهـا وهـى تعد المصدر الوحيد للإضـاءة[3] ، وقد كـانت العقود الرومانية بشكل عام تتميز بهذا العنصـر الزخرفـى حيث كـانت تحتوى على حشوات غاطسة وغائرة فـى بـاطن العقد[4] وكـانت أيضـا هذه الحشوات تستعمل فى الأقبية والقباب وكانت غاطســة عـن مستوى سطح القبة ، وهى بذلك تقلل من الحمل أو ثقـل القبـة نفسـها ولكنهـا لا تقلل من متانتها ، وزيادة على ذلك فإنها تلعب دورا مهما كعنصـر مـن

---

(1) Flether (B.) : Op. p616 .

(٢)بانثيون : كلمة يونانية بمعنى متعلق بجميع الآلهة فهو اسم يطلـق علـى المعبد المخصص لهذا الغرض والاشارة إلى المعبد الذى بنـاه أجريبـا (فـى أيـام حكم أوجستس) فى مدينة روما عـام ٢٧ ق.م ثم اعـاد بنـاؤه هدريـان مـا بيـن عـام ١٢٠ ، ١٣٠م (أحمد عطية – دائرة المعارف الحديثة – المجلد الأول – مكتبة الانجلـو سنة ١٩٧٥ – ص٢٧١) وكـانت قبتـه مملـؤه بالحشـوات الغاطسـة المعروفة بالبانوهات (توفيق أحمد عبد الجـواد : تـاريخ العمـارة جـ٢ المرجـع السابق ، ص١٢٧) .

(3) Picard (G.) Roman Architecture - London 1965 - p. 65 - PL. 93 .

(٤)توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة – المرجع السابق – جـ٢ ، ص٨٥ .

عناصر الزخرفة[١] وقد توالى ظهورها فى عمارة طراز النهضة والباروك ، ووفد هذا العنصر إلى مصر ضمن التأثيرات الأوربية التى جاء وتبلورت فى عمارة القرن التاسع عشر وإذا نظرنا إلى هذه الحشوات الغاطسة وجدناها فى معظم قصور مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ولم يقتصر استخدمها على القباب والأقبية فحسب ولكنها استخدمت فى الأسقف المسطحة للقاعات ، وقد استخدمت هذه الحشوات فى باطن العقد بأسفل الفرانتون المثلثى المفتوح الذى يتوج القسم المرتد من الواجهة الشمالية لقصر إسماعيل صديق المفتش ، وتميزت الحشوات الغاطسة بهذا القصر بانها كانت منتظمة وتشبة إلى حد كبير الحشوات الغاطسة التى رأيناها فى باطن قبة معبد البانثيوم فى روما[٢].

النواية أو الأسنان :

النواية أو الاسنان وحدات صغيرة مكعبة كانت تزين الواجهات والجبهات المثلثية وأسقف الحجرات والقاعات وكانت دائما ما تقع أسفل الكورنيش ، ويعد هذا العنصر من العناصر المهمة التى انتشرت فى قصور مدينة القاهرة التى بنيت فى القرن التاسع عشر والتى صممت متأثرة بطراز الكلاسيكية الجديدة وطراز النهضة . وقد تجسد هذا العنصر الزخرفى فى واجهات قصر إسماعيل صديق المفتش وبصفة خاصة فى الواجهة الشمالية للقصر .

ويعد هذا العنصر الزخرفى من العناصر التى كانت منتشرة فى

---

(١) محمود حماد : الطرز المعمارية - الطبعة الأولى - القاهرة سنة ١٩٥٢ - لوحة ٧٠ .

(٢) لوحة رقم (٢) شكل رقم (٢١) ، (٢٢) .

المنشآت الكلاسيكية القديمة وهى من الوحدات الزخرفية التى أضافها الرومان لكورنيش الطراز الدورى الأغريقى ، وهى مكعبات بارزة تشبه الأسنان[1] وظهر هذا العنصر فى الكثير من المنشآت الكلاسيكية والمعابد الرومانية[2] .

وفى عصر النهضة عندما تم إحياء العمارة الإغريقية والرومانية تم إحياء هذا العنصر الزخرفى ، وكذلك تم إحياؤه مرة أخرى فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر حينما تم إحياء الطراز الكلاسيكى وسمى بطراز الكلاسيكية الجديدة ، وطراز عصر النهضة وسمى بطراز النهضة الجديدة .

وقد ظهرت فى عمائر إنجلترا بشكل خاص حيث ظهر فى الفرانتون الذى يتوج بعض الواجهات بمنزل Assize فى مدينة YORK والذى بنى على يد JOHN CARR سنة ١٧٧٧[3] .

ومما لا شك فيه أن هذا العنصر الزخرفى البسيط قد وفد إلى مصر كأحد التأثيرات المعمارية الأوربية التى جاءت إلى مصر فى القرن التاسع عشر ، وكانت هذه الوحدة الزخرفية دائما ما تقع أسفل الكورنيش مباشرة سواء كان خارج المبنى أو داخله ومن أروع القصور التى زخرفت بوحدات النواية أو الأسنان هو قصر إسماعيل صديق المفتش حيث وجدت وحدات النواية أو الأسنان بشكل أكثر وضوحا لاسيما فى الواجهة الشمالية للقصر حيث وجدت تزين أسفل الكورنيش البارز وتزين الجناحين البارزين والبلك المرتد عن

---

(١) ثياو ريتشارد برجير : المرجع السابق ، ص٢٧ .

(2) Fletcher (B.) : op. Cit., London 1924. Fig (A. C. G) .

(3) Yarwoood (D.) : Op. Cit., - P. 172 .

الواجهة، ووجدت أيضا تزين داخل الجبهات المثلثية التى تتوج الواجهات[1] .

الكرانيش :

الكورنيش هو ناتئ من الجبس أو المصيص أو الحجر الصناعى يستند على كوابيل مثبتة فى الحائط أو السقف[2] وقد انتشرت الكرانيش بصورة كبيرة داخل حجرات وقاعات وواجهات القصور المتأثرة بطراز النهضة المستحدثة فى مدينة القاهرة وقد تمثلت هذه الكرانيش فى مبانى عصر النهضة حيث تميزت باستخدام أشرطة بارزة وحادة ومصبوبة تتحد مع بعضها البعض لتنتج أشرطة ، وغالبا ما كان يوجد أعلى قمة الكورنيش داربزين عليه برامق من ابتكار عصر النهضة ، وقد تمثلت فى قصور فلورنسا وكانت شديدة البروز ، ويوجد فى كل طابق كورنيش أقل بروزا من الطابق العلوى[3] وقد تجسدت الكرانيش فى العديد من قصور الأمراء والباشوات التى شيدت فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ولعل من أهم هذه القصور هو قصر إسماعيل صديق المفتش ، حيث يتوج طابقى القصر كورنيش ، ويتميز كورنيش الطابق الأول بانه يرتكز على تكنة خالية من الزخرفة . أما بالنسبة للطابق الثانى فنلاحظ أن الإفريز الذى يقع بأسفل الكورنيش عريض

---

(١) لوحة رقم (٣ ، ٤) .

(٢) توفيق أحمد عبد الجواد وآخر : معجم العمارة – المرجع السابق ، ص٢٨٠ .

(٣) عبد المنصف سالم حسن : نجم : قصر السكاكينى – المرجع السابق ، ص٣٨، نقلا عن Fletcher (B.) :op. Cit., P.662 وعبد الحميد العجاتى وآخر – المرجع السابق ، ص٣٢ .

ويلتف حول الطابق الثانى ، وزخرفت بعض أجزائه التى بالواجهة الشمالية بزخارف فروع نباتية حلزونية يخرج منها ورقة الأكانتس وبعض الوحدات النباتية الأخرى التى نفذت بشكل متكرر وقد صمم هذا الإفريز بالتكنة الداخلية للقصر التى تقع بأسفل سقف الحجرات والقاعات إلا أنه طلى بماء الذهب ، وكذلك فقد زخرف الإفريز بأسفل الكورنيش الذى يتوج الواجهة الشمالية بفروع الفاكهة المعقودة بالاشرطة والفيونكات ، أما الكرانيش نفسها فهى بهيئة قالبية بارزة وتتوج الواجهة ، ويعلوها سور مبنى(١) .

عقود الأزهار والفاكهة بالقصر :

تعد عقود الأزهار والفاكهة من العناصر الزخرفية المهمة التى زخرفت قصر إسماعيل صديق وبصفة خاصة تلك التى تزين الإفريز العلوي بالطابق الثانى للواجهة الشرقية (الأصلية) للقصر . وقد كان عقود الأزهار والفاكهة من العناصر الزخرفية التى ميزت طراز النهضة ، فقد أعاد طراز عصر النهضة الزخارف القديمة .. وقد عادت هذه الوحدات الزخرفية بشكل مقلد للطراز الرومانى ، إلا أنها أصبحت فى عصر النهضة أكثر مهارة وجمالا ، وأصبحت أكثر ليونة، وقد انتشرت هذه الزخرفة على المقابر والمقاعد والمذابح وعلى الواجهات ، وكانت تتميز بالفواكه والثمار التى كانت تمثل العنصر الزخرفى الرئيسى فيها ، وكانت فروع الأوراق أكثر تنوعاً أما الأزهار فكانت نادرة .

---

(١) عبد المنصف سالم حسن نجم : الطرز المعمارية - المرجع السابق ، ص٣٨٢ .

وقد شهدت فترة عصر النهضة مولد نوعا خاصا من عقود الأزهار والنباتات والفاكهة هذا النوع يتميز بتتابع باقات من الفاكهة والأوراق تبعد الواحدة عن الأخرى مسافة متساوية ومعقودة بحبل ممدود أو شريط معقود[1] .

وقد وفد هذا العنصر على مصر وتجسد فى العديد من القصور مثل قصر إسماعيل صديق المفتش ، حيث وجدت هذه الفروع تزين الواجهة الشرقية لهذا القصر ، وأهم ما يميزها أنها نفذت بالجص المصبوب ، ونفذت بشكل متتابع ، وهى بهيئة فروع مقوسة لأسفل هذه الفروع تتكون من أزهار وفاكهة مجمعة فى رباط أو خيط بهيئة فروع أو عقود، ويزين أطرفها من أعلى أشكال الفيونكات والأربطة التى يتطاير منها ما يشبه أشرطة من القماش[2] .

شعارات النبلاء ورموز الدولة :

تعد شعارات النبلاء والخراطيش من العناصر الزخرفية المهمة التى انتشرت فى قصور القرن التاسع عشر وتجسدت هذه الشعارات فى قصر إسماعيل صديق المفتش ، وكانت بداية استخدم هذه الشعارات فى عصر النهضة ، حيث كانت من مميزات الطراز الإليزابيثى[3] (وهو طراز النهضة المبكرة فى بريطانيا) ، وبرع الصناع الفرنسيين فى طراز الباروك الفرنسى فى عمل شعارات النبلاء والحلقات المعدنية

(1) Ptant (P.) : Encyclopedia L' Architecture - Volume (V.) Paris 1877, P.87 .

(٢) للاستزادة أنظر : عبد المنصف سالم حسن نجم : الطرز المعمارية – المرجع السابق ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ .

(٣) أحمد سلامة : دنيا المبانى – الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – بدون تاريخ ، ص١٤٧ .

على عوارض أسقف منشآتهم [1]

ونلاحظ أن شعارات النبلاء ورموز الدولة نفذت على الواجهة الشمالية لقصر إسماعيل صديق المفتش بلاظ أوغلى ، حيث قام المعمار بوضع أعلى النافذة الوسطى للواجهة الشمالية - (الوجهتين الغربية والشرقية للجناحين الشرقى والغربى من القصر) - شكل سرة بيضاوية محدبة داخلها ثلاث أهلة بداخل كل منها ثلاث نجوم كل منها ذات خمسة أطراف ، وهذا الشعار كان يرمز للعلم المصرى فى ذلك الوقت ، فعندما تولى الخديوى إسماعيل عرش مصر جعل العلم المصرى بثلاثة أهلة وثلاثة نجوم[2] كل منها ذات خمسة أطراف ، وترمز هذه الأهلة الثلاثة لمصر والنوبة والسودان[3] ، وكان ذلك فى سنة ١٢٨٤هـ - ١٨٦٧م[4] .

ويبدو أن إسماعيل صديق المفتش رغب فى استخدام شعار الدولة كعنصر زخرفى يضعه على واجهة قصره فقام بعمل هذا الشكل الزخرفى الذى يرمز إلى خضوع هذه البلاد لحكم الخديوى إسماعيل .

---

(١)يحيى أحمد عبد الحميد : المرجع السابق ، ص١٥٥ .

(٢)يعتبر محمد على باشا أول من أدخل النجم والهلال على العلم المصرى ففى عام ١٨٢٦ اتخذ محمد على باشا إشارات السلطان محمود الثانى (١٧٨٥ - ١٨٣٩) للإعلام المصرية ، وكان الفرق بين العلم المصرى والعثمانى فى شكل النجوم فحسب حيث كانت نجوم العلم المصرى ذات خمس رؤوس بدلا من ستة فى العلم العثمانى ... ، ومن المحتمل أن الأتراك اتخذوا النجمة ذى خمسة فروع بعد عام ١٨٧٨م (عبد الرحمن زكى : الأعلام وشارات الملك فى وادى النيل - دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٤ ، ص٤٠) .

(٣)شكل رقم (٢٣) .

(٤)عبد الرحمن زكى : العلم المصرى - وزارة الدفاع الوطنى الفرعية سنة ١٩٤٠ ، ص١٢ .

الخاتمة :

يعتبر إسماعيل صديق باشا المفتش من أشهر أمراء وباشوات مصر من غير أفراد الأسرة المالكة ، وقد بلغ من أسباب الثروة والمال مالم يصله أمير قبله ، وقد انعكس هذا الثراء على قصوره التى شيدها فى شرق حى الإسماعيلية ، وكانت هذه القصور تقع بالقرب من قصور أبناء الخديوى إسماعيل إلا أنه لم يبق من هذه القصور على حالته الأصلية سوى القصر الجنوبى الذى كانت تشغله وزارة المالية ، وقد تم دراسة هذا القصر دراسة مختصرة وتناولت الدراسة المنشئ ، والواجهات ، والتخطيط ، والأسقف ، والأرضيات والمداخل ، والنوافذ مع تأصيل العناصر المعمارية والفنية وقد ترتبت على هذه الدراسة نتائج مهمة وهى :

١- هذا القصر كان ضمن مجموعة من القصور شيدها إسماعيل صديق المفتش لنفسه ولم يبق على حالته الأصلية سواه .

٢- أثبت البحث أن القسم الشمالى للواجهة الشرقية كان يتكون من طابق واحد وذلك حسب التصميمات والتخطيطات التى قامت بعملها مصلحة المبانى الأميرية لهذا القصر .

٣- شيد هذا القصر على طراز النهضة المستحدثة التى تمثلت فى التخطيط ، والنوافذ ، وفروع الأزهار ، والشعارات الرمزية وعناصر طراز الكلاسيكية الجديدة خاصة التكنات ، والحشوات الغائرة ، والجبهات المثلثية .

٤- تأثر تخطيط هذا القصر بالقصور الأوربية المتعددة الأفنية والتى كانت تحيط بها الملحقات السكنية بما تحويه من حجرات وقاعات كما تأثر بنظام الحجرات والقاعات التى تفتح على بعضها البعض .

٥- يغطى هذا القصر سقف مسطح من النوع المعروف بالبغدادلى المطلى بالجص المدهون بالزيت واللاكية بالإضافة إلى وجود بعض السرر المنفذة بنظام الفورمات ، وهو أسلوب ظهر فى العديد من القصور التى شيدت فى هذه الفترة .

٦- أرضيات القصر كانت مستوية أى فى مستوى واحد ، وهى بخلاف المنازل التى شيدت فى مصر قبل القرن التاسع عشر ، وهذه السمة من التأثيرات الأوربية على مصر .

٧- غطيت الأرضيات بألواح خشب الباركية ، ونلاحظ أن هذه الطريقة كانت بدايتها فى طراز الباروك الأوربى ، ووفدت إلى مصر ضمن التأثيرات الأوربية فى هذه الفترة .

٨- زينت الحجرات والقاعات بلوحات زيتية منفذة على السقف البغدادلى ، هذه اللوحات تجمع بين التأثيرات الكلاسيكية وتأثيرات طراز الركوكو ، حيث نلاحظ أن التأثيرات الكلاسيكية تجسدت فى موضوع الصورة والذى كان يشمل أشكال الأساطير مثل كيوبيد ، وفينوس . أما تأثيرات طراز الركوكو تمثلت فى الألوان المخففة واستخدام الألوان الوردى والرصاص والأزرق الخفيف .

ملحق رقم (١)

معجم المصطلحات المعمارية والفنية

أربطة : هى أشرطة من القماش ذات طيات ، وكانت تنتهى فى بعض الأحيان بعقد وفيونكات ، أو أشكال معقودة ، وكانت فى العصور الكلاسيكية تنفذ بشكل بسيط وتنتهى بشكل فيونكة أو عقدة وأصبحت ذات أشكال متعرجة وسقطت أطرافها إلى أسفل فى عصر النهضة (أحمد سلامة – المرجع السابق ، ص١١٢) ووجد هذا العنصر الزخرفى يزين أعلى الفروع والعقود النباتية بقصر إسماعيل صديق .

إيروس : هو أسطورة الحب عند الإغريق وهو صديق أفروديتى وهو المعبود المجنح الذى يصور قوة الحب وأهميته على قلب الإنسان
-Collignon (M.) : Mythologie Figure de la Grece, Paris 1883 - P. 156
157) ومثل فى اللوحات الزيتية فى بعض قصور القاهرة فى القرن التاسع عشر بهيئة طفل صغير عارى ومجنح .

باركيه : هو أسلوب تغطية الأرضيات بالخشب ، وهذا الأسلوب كان يميز طراز الباروك الأوربى (صالح لمعى – المرجع السابق ، ص١٤٥ ، ١٤٦) وقد أستخدم فى أرضيات بعض حجرات وقاعات هذا القصر .

باروك : تعنى كلمة باروك من الناحية اللغوية اللؤلؤة غير المنتظمة، وهذا المعنى نفسه يعكس الهدف الأصلى من هذا الأسلوب الفنى ، وهو الخروج عن التناسق والنظام والرزانة التى تميز بها الفن الكلاسيكى القديم (عز الدين إسماعيل : الفن والإنسان – مكتبة الغريب ١٩٧٤ ، ص٩١) وأطلق هذا الاسم على النمط المعمارى الذى ساد فى أوروبا فى القرن السابع عشر وحتى النصف الأول من القرن الثامن عشر

(١٦٠٠ - ١٧٥٠م) .

تكنة : هى الجزء العلوى (من الطراز المعمارى) الذى يرتكـز علـى الأعمدة ، ويتكون من الغرابـة أو الحمـال والإفريـز والكورنيـش (ثيـاو ريتشـارد برجير : المرجـع السـابق ، ص٨٧) وقـد تجسـدت التكنـة الكلاسيكية بمداخل الواجهة الشمالية بقصر إسماعيل صديق المفتش .

جناح : هو وحدة معمارية سكنية أنتشرت فى قصـور مدينـة القـاهرة فى القرن التاسع عشر تتكون من حجرات وقاعات ودهاليز ، وغالبا ما يتكون القصر من أكثر مـن جنـاح مثـل قصـر إسـماعيل صديـق الـذى يتكون من جناحين شرقى وغربى .

حشوات غاطسة : كان يطلق عليها الحشوات الغاطسة أو البانوهـات الغـائرة أو الوحـدات المصندقـة ، وهـذه الوحـدات ذات شكل مربــع أو مستطيل ، وغالبا ما تكون غائرة فـى سـقف القبـة أو القبـو أو العقـد أو الأسـقف المسـطحة ، وكـانت تستخدم لهـدف معمـارى ، وهـو تخفيـف ضغط القبة أو القبو أو العقد ، وكانت تستخدم فى بعض الأحيان كهدف زخرفـى خاصـة إذا وجـدت فـى السـقف المسـطح وزينـت بإفـاريز ، وانتشرت هذه الوحدة المعمارية فى أسقف بعض القصـور التـى شـيدت فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، ومنها قصر إسماعيل صديق المفتش .

روكوكو : أطلـق هـذا المصطلـح للتعبيـر عــن الاسـتخدام السـخرى الزخرفى لأعمال الصخر وأشكال المحار ، وقـد أشـتق هـذا الاسم مـن كلمة Rocaille وهى تعنى أشكال محاريـة أو صـدفيـة حيث كـانت هـذه الأشـكال مفضلـة فـى هـذا الطـراز (صـالح لمعـى مصطفـى - المرجـع

السابق ، ص١٤٦) .

سقف بغدادلى : هو سقف مكون من عيدان أو شرائح خشبية مثبتة فى أسفل العروق أو العوارض الحاملة للسقف والتى تتباعد عن بعضها بحيث لا تزيد المسافة على عرض العود وتجرى على العيدان عملية البياض بعد ذلك (توفيق أحمد عبد الجواد - وآخر - : المرجع السابق ، ص٢٣٩) وقد استخدمت هذه الطريقة فى سقف قصر إسماعيل صديق باشا كما استخدمت فى سقف العديد من القصور التى شيدت فى القرن ١٩ .

شعارات رمزية : تعتبر الشعارات الرمزية من العناصر الزخرفية المهمة التى وجدت فى قصور مدينة القاهرة ، وهذه الشعارات كانت من مميزات الطراز الإليزابيثى - طراز النهضة المبكرة فى بريطانيا - (أحمد سلامة - المرجع السابق ، ص١٤٧) ووجد هذا العنصر الزخرفى بواجهات قصر إسماعيل صديق ، وكان بهيئة سرة بداخلها ثلاث أهلة بداخل كل هلال نجمة ذات خمس رؤوس .

فرانتون : هو الجزء المثلث الشكل من الحائط فوق التكنة ، والذى يرتكز عليه السقف (ثياو ريتشارد برجير - المرجع السابق ، ص٨٩) والفرانتون له أشكال متعددة منها مثلث مفتوح من أسفله أو أعلاه أو مركب أو مقوس ، وقد ظهر فى قصر إسماعيل صديق المفتش وكان محاكيا للشكل الكلاسيكى .

فروع الأزهار والورود والفاكهة : هى تشكيلة زخرفية مكونة من الأزهار أو الورد أو الفاكهة أو جميعهم معا ، وتكون مربوطة ومعقودة فى شريط من القماش أو الخيط تأخذ أشكال متعددة منها المقوس أو المستقيم أو ذو الأطراف الساقطة ولكنه غالبا ما يكون بشكل القوس

الذى يلتقى طرفاه بأشكال زخرفية تشبه الفيونكات والأربطة (عبد المنصف سالم حسن : قصر السكاكينى – المرجع السابق ، ص٢٧٤).

فيونكات : الفيونكات هى عبارة عن أربطة أو أشرطة من القماش معقودة وملفوفة حول بعضها البعض بحيث تشكل عقد وأشكال زخرفية عديدة (عبد المنصف سالم حسن : قصر السكاكينى– المرجع السابق ، ص٢٧٥) .

فينوس : من أشهر أساطير التاريخ القديم ، وكانت تهيمن على مباهج الحياة (ثروت عكاشة : الفن الإغريقى – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ ، ص٧٥٩) واشتهرت هذه الأسطورة فى التصاوير واللوحات الزيتية خاصة التى نفذت منها فى قصور القرن التاسع عشر.

مربعات المتوب : مربعات المتوب Metope وهو الفضاء الذى ببحر التكنة ، وكانت هذه المربعات فى العصر الكلاسيكى مجالا خصبا لفن النحت ... هى ومثلثات الفرانتون (كمال المصرى : المرجع السابق ، ص١٥٠) وهذا العنصر ظهر فى جميع الطراز المعمارية الأوربية وظهر فى العديد من قصور القاهرة التى شيدت فى القرن التاسع عشر خاصة المتأثر منها بطراز الكلاسيكية الجديدة والنهضة الجديدة .

نواية أو أسنان : كانت النواية أو الأسنان عبارة عن صف من القوالب البارزة كالأسنان (ثياو ريتشارد برجير : المرجع السابق ، ص٨٩) وكانت شديدة الانتظام ، وقد ظهر هذا العنصر الزخرفى فى جميع القصور التى شيدت فى مدينة القاهرة على طراز الكلاسيكية الجديدة وطراز النهضة المستحدثة .

ملحق رقم (٢)

وثيقة بيع سرايتى إسماعيل صديق المفتش إلى جهة الميرى

سجل رقم ٦ محكمة قسمة عسكرية أيلولات

أيلولة رقم ٢٣٤ ص٢٤٣

نص الوثيقة

١- بعد أن أحال حضرة مولانا أفندى النظر فى شأن ما سيذكر فيه على المجلس الثانى الشرعى بمحكمة مصر الشرعية فبين أيدى حضرات ريس وأعضاء المجلس .

٢- المشار إليه بحضرة كل من سعادة عمر عزمى باشا وكيل دواير فامليای خديوى حالا وحضرة محمد صايب بيك نجل حضرة إبراهيم صايب .

٣- بيك دام كمالهم أمين اشترط على نفسه محمد حافظ باشا وكيل دائرة دولتلو أفندم والده باشا حالا وهو الوصى الشرعى على .

٤- تركه المرحوم إسماعيل صديق باشا ناظر ديوان المالية كان بموجب الإعلام الشرعى المسطر فى الباب العالى بمصر المؤرخ فى عشر شهر الحجة .

٥- سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف المسجلة بنمرة ست وخمسين ومائتين بالجزء الثانى وشهوده الإشهاد الشرعى وهو بأكمل الأوصاف.

٦- المعتبرة شرعا أنه صدق على صحة البيع الصحيح الشرعى الصادر منه فى شهر ربيع آخر سنة أربع وتسعين ومائتين وألف لجهة الميرى المشمولة .

٧- بولاية سعادة مولانا الخديوى المعظم إسماعيل باشا خديوى مصر الأكرم دامت سعادته وتوالت مسرته أمين حين كان مشمولاً فى شأن ذلك .

٨- بوكالة نجل سعادة دولتلو أفندم حسين كامل باشا الوكالة الشرعية بيعا بإيجاب من سعادة المنشى المشار إليه وقبول من سعادة

٩- حسين كامل باشا الوكيل المشار إليه فى جميع بناء خلو

السرايتين المجاورتين لبعضهما بعضا المستجدتين الإنشاء والعمارة إنشاء وتجديد .

١٠- وعمارة المرحوم إسماعيل صديق باشا المذكور حال حياته الكائن ذلك بمصر المحروسة بخط الناصرية بتنظيم الإسماعيلية المعروفة إحدى السرايتين

١١- المذكورتين بديوان الحقانية والثانية بسكن سعادة دولتلو أفندم شريف باشا ناظر الحقانية سابقا المشتمل كل من السرايتين المذكورتين.

١٢- الآن على مساكن علوية وسفلية ومنافع ومرافق وتوابع ولواحق وحقوق وما يتبع السرايتين المذكورتين من المفروشات والموبيليات .

١٣- الموجودة بها المحدودة السراية المعروفة بسكن سعادة دولتلو أفندم شريف باشا المشار إليه بحدود أربعة الحد البحرى ينتهى فى زاوية الشارع .

١٤- نمرة ثلاثين ونمرة ست وثلاثين وفيه ماية متر وثلاثون مترا وعشرين سانتى متر مشرق مغرب والحد البحرى مجاور لشارع نمرة أربع وثلاثين .

١٥- وفيه ماية متر واحد وثلاثون مترا وثلاثون سانتى متر مبحر مقبل والحد القبلى مجاور للسراية المعروفة بديوان الحقانية المذكورة وفيه ماية متر

١٦- وثلاثون مترا وعشرون سانتى متر مغرب مشرق والحد الشرقى مجاور لشارع نمرة ست وثلاثين وفيه ماية متر واحد وثلاثين متر وثلاثون .

١٧- سانتى متر مقبل مبحر فمساحة ذلك بالمتر المسطح سبعة عشر ألف متر وخمسة وتسعون مترا وإثنان وخمسون وسنتيمتر والمحدود السراية المعروفة بديوان

١٨- الحقانية المذكورة بحدود أربعة الحد البحرى ينتهى للسراية المعروفة بسكن دولتلو أفندم شريف باشا المشار إليه وطوله مايـة وتسعة وخمسون

١٩- سنتيمتر والحد الشرقى ينقسم إلى قسمين أحدهم يستقيم ينتهى بشارع نمرة ست وثلاثين وطوله سبعة وثمانون مترا والقسم الثانى يميل بنصف

٢٠- دائرة قطرها خمسة وثلاثون مترا وينتهى إلى ميدان الناصرية والحد القبلى ينتهى لشارع نمرة خمس وسبعين وطوله ماية متر وستة أمتار

٢١- والحد الغربى ينتهى لشارع نمرة أربع وثلاثين وطوله مايـة متر وعشرة أمتار وأربعين سانتى متر فمسطح أرض ذلك ثلاثة عشر ألف متر وتسعماية .

٢٢- متر وثمانية أمتار وتسعة وسبعون سانتى متر المعين حدود ومقاس كل من السرايتين المذكورتين بالأوراق المسطرة فى شأن ذلك المحفوظة .

٢٣- بديوان محافظة مصر بحد كل من ذلك وحدوده وحقه وحقوقـه ومعالمه ورسومه وما يعرف ذلك وينسب إليه المعلوم ذلك

٢٤- عند المشهد الموحى إليه والوكيل الأتـى ذكره فيه العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا والجارى ذلك فى ملك المرحوم إسماعيل صديق باشا .

٢٥- المذكور إلى حين وفاته يشهد له بإنشايه وتجديده فى السرايتين المذكورتين ووضع يده على ذلـك جمعيـة بطريـق الملك الشـرعى إلـى حين .

٢٦- وفاته كل ممن سمى أعلاه الشهادة الشرعية بالثمن الذى قدره عن ذلك من الجنيهات الذهب المضروبة بمصـر التـى عيرة كـل جنيـه منها ماية غرش

٢٧- صـاغ إثنان وتسـعون ألـف جنيـه وهـو قيمـة مثـل ذلـك حسـب شهادة كل ممن سمى أعلاه وذلك على ما يبين فيه ما هو عـن ثمـن بنـا وخلو السراية

٢٨- المعروفة بديوان الحقانية المذكـورة ومـا بهـا مـن المفروشـات والموبليات أربعة وثلاثون ألف جنيه من الجنيهـات المذكـورة ومـا هـو عن

٢٩- ثمن بنا وخلو السراية المعروفـة بسـكن سـعادة دولتلـو شـريف باشا المذكورة أعلاه وما بها من المفروشات والموبليات .

٣٠- ثمانية وثلاثون ألف جنيـه بـاقى ذلـك وذلـك لضـرورة الديـون المترتبة بزمة المرحوم إسماعيل صديق باشا المذكور بجهة الميرى

٣١- المذكورة وغيرها وعلى صحة جريان ذلـك فـى جهـة المـيرى المذكورة من حين صدور البيع المذكور لها فى ذلك إلى تاريخه أدناه

٣٢- وصدقـه علـى ذلـك حضـرة محمـود فهمـى بيـك وكيـل ديـوان محافظـة مصـر حـالا بطريـق وكالتـه الشـرعية عـن سـعادة مولانـا الخديوى.

٣٣- المعظـم المشـار إليـه التوكيـل الشـرعى المقبـول بـالطريق الشرعى فى شأن ذلك وما سيذكر فيه للثابت توكيل سعادة مولانا

٣٤- الخديوى المعظم المشار إليه لحضرة وكيله محمود فهمى بيك الموحى إليه بشهادة كل من سمى أعلاه الشهادة الشرعية وقبل ذلك

٣٥- حضرة محمود فهمى بيك الموحى إليه لجهة الميرى المذكورة التصديق والقبول الشرعيين بالطريق الشرعى وبعد تمام ذلك فى يوم تاريخه أدناه .

٣٦- بحضرة من ذكر أعلاه فإقتص حضرة محمود فهمى بيك الموحى إليه جهة تركة المرحوم إسماعيل صديق باشا المذكور بمبلغ الثمن المذكور من أصل .

٣٧- مبلغ الدين المترتب بزمة المرحوم إسماعيل صديق باشا المذكور لجهة الميرى المذكورة وقبل ذلك من سعادة محمد حافظ باشا المشار إليه .

٣٨- المقاصصة الشرعية بالطريق الشرعى وبمقتضى ذلك وبما شرح أعلاه صار كامل بنا وخلو السرايتين المذكورتين أعلاه وما يتبعها من .

٣٩- المفروشات والموبليات الموجودة بها جارية فى جهة الميرى يتصرف لها فى ذلك سعادة مولانا الخديوى المعظم المشار إليه .

٤٠- بما فيه الحظ والمصلحة بسائر وجوه التصرفات الشرعية دون كل أحد التصرف الشرعى بالطريق الشرعى وتصادقا على ذلك كله تصادقا .

٤١- شرعيا ولما صدر ذلك وتم على الوجه المسطور عرض مفصلا على حضر ، مولانا أفندى المشار إليه أعلاه فلما أن أحاط علمه الكريم بذلك .

٤٢- أمر بكتابته وقيده بالسجل المحفوظ ضبطا للواقع تحريرا فى ثالث عشر من شعبان سنة خمس وتسعين ومائتين وألف .

انتهى

تصديق على بيع الجهة [illegible]

[illegible] م

[illegible] مولانا افندي الناظر [illegible] الشرعي [illegible]

المتقلد [illegible] كل من سعادة [illegible] باشا [illegible] وحضرة محمد [illegible] بك [illegible] ابراهيم [illegible]

بك [illegible] سعادة [illegible]

تركة المرحوم اسماعيل صديق باشا ناظر [illegible] المالية [illegible]

[illegible] ستة [illegible] بالجزء الثاني [illegible]

المعتبرة [illegible] صدقت على صحة البيع الشرعي الصادر [illegible] سنة [illegible]

بولاية [illegible] الخديوي المعظم [illegible]

بوكالته [illegible] سعادة [illegible] افندي [illegible] الشرعية [illegible] المتقلد اليه [illegible]

[illegible] باشا الوكيل المتقلد [illegible] الراتبين [illegible]

[illegible] اسماعيل صديق باشا المذكور [illegible] المعروفة [illegible] الراتبين

المذكورتين [illegible] الحقانية [illegible] باشا [illegible] الراتبين المذكورتين

الاسماعيلية [illegible] والمنافع [illegible] الراتبين المذكورتين من المفروشات والمؤبلات

المعمورة [illegible] المعروفة [illegible] سعادة [illegible] باشا المتقلد اليه [illegible]

نمرة ثلاثين [illegible] ستة وثلاثين [illegible] مائة [illegible] متر [illegible]

وفيهما [illegible] ثلاثون مترا [illegible] المعروفة [illegible] الحقانية المذكورة [illegible]

[illegible] ثلاثون مترا [illegible] الشارع نمرة ستة وثلاثين [illegible] ثلاثين مترا [illegible]

مائة متر [illegible] بمساحة [illegible] بالمتر المسطح [illegible] المعروفة [illegible]

الحقانية المذكورة [illegible] المعروفة [illegible] باشا المتقلد اليه [illegible]

مترا [illegible] الشارع نمرة ستة وثلاثين [illegible]

[illegible] ثلاثون مترا [illegible] الشارع نمرة خمسة وسبعين [illegible] مائة متر [illegible]

والحد [illegible] الشارع نمرة اربعة وثلاثين [illegible]

متر وثمانية [illegible] وتسعة وسبعون [illegible] كل من الراتبين المذكورتين [illegible]

[illegible] ذكر [illegible] وما يعرف به ذلك وينسب اليه شرعا المعلوم [illegible]

هذا [illegible] والوكيل الاتي ذكره [illegible] المرحوم اسماعيل صديق باشا

المذكور [illegible] في الراتبين المذكورتين ووضع يده على ذلك [illegible] الشرعي [illegible]

وكان ذلك [illegible] الزيادة الشرعية بالثمن الذي قدره [illegible] من الجنيهات الذهب المصرية [illegible] مائة [illegible]

[illegible] اثنان وسبعون الف جنيه [illegible]

المعروفة [illegible] الحقانية المذكورة [illegible] من المفروشات والمؤبلات [illegible] وثلاثون الف جنيه من الجنيهات المذكورة [illegible]

ثمنا [illegible] المعروفة [illegible] سعادة [illegible] باشا المذكور [illegible] من المفروشات والمؤبلات

ثمانية [illegible] الف جنيه باقي ذلك [illegible] المرحوم اسماعيل صديق باشا المذكور [illegible]

المذكورة [illegible] صدور البيع المذكور [illegible]

وصدق على ذلك حضرة محمد [illegible] بك وكيل ديوان [illegible] الشرعية [illegible] سعادة مولانا الخديوي

المعظم المشار اليه [illegible] الشرعي [illegible] بالطريق الشرعي [illegible] ذلك [illegible] الثابتة [illegible] سعادة مولانا

الخديوي المعظم المشار اليه لحضرة [illegible] محمد [illegible] بك [illegible] الزيادة الشرعية [illegible]

مرعي

[illegible] المعقود الشرعي [illegible]

[illegible] شاهد [illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible] الدنيا المذكورة [illegible]

[illegible] الشرعي [illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] المرتبات [illegible] المذكورة [illegible] مولانا [illegible]

[illegible] الشرعية [illegible] التصرف [illegible] الشرعي [illegible]

[illegible] مولانا افندي [illegible]

[illegible] بتاريخ [illegible] عشر [illegible] شعبان [illegible] الف

الشيخ [illegible]

[illegible] مولانا افندي [illegible] الشرعي [illegible]

[illegible] ابن [illegible] افندي [illegible] ابن [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] المذكورة ابن [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] المذكورة ابن [illegible] شعبان ابن الحاج [illegible] الحاج [illegible]

ابن [illegible] المرحوم [illegible] المرحوم السيد [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible] ابن المرحوم الحاج [illegible]

[illegible] سليمان [illegible] الشرعي [illegible] بنت المرحوم [illegible]

بنت المرحوم الحاج [illegible] واولاده [illegible] المرحومة [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible] افندي [illegible] المرحوم [illegible]

[illegible] بنت المرحوم [illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] ابن [illegible] المذكور [illegible] بنت المرحوم

[illegible] الحميد ابن [illegible] المذكور [illegible]

[illegible] المذكور [illegible]

[illegible] التبايع الشرعية [illegible]

[illegible]

[illegible] شعبان سنة [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] المذكورة [illegible]

[illegible]

[illegible] المذكور [illegible] السلم المذكور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] السلم المذكور [illegible] المذكورة [illegible]

[illegible] السلم المذكور [illegible]

المولى [illegible] افندي [illegible] افندي [illegible] القاضي [illegible] الا [illegible]

[illegible] بحجة التبايع الشرعية [illegible] الباب العالي [illegible] المؤرخة بتاسع عشرين شعبان سنة ١٢٩٥ [illegible] جزء ١٣

فهرس الأشكال واللوحات

أولاً : الأشكال :

ثانياً: اللوحات

لوحة (١) الواجهة الشمالية للجناح الشرقى يتوجها فرانتون مثلثى

لوحة (٢) الواجهة الشمالية للقسم المحصور بين الجناحين ويبدو بها الحشوات الغاطسة والفرانتون المثلثى المفتوح من أسفل

لوحة (٣) الطابق الثانى للواجهة الشمالية من الجناح الغربى ويتوجها فرانتون مثلثى وتبدو وحدات النواية أو الأسنان

لوحة (٤) الطابق الثانى للواجهة الشرقية من الجناح الغربى ويتوجها فرانتون مثلثى ويبدو فى اللوحة أحد الشعارات الرمزية تعلو النافذة الوسطى

لوحة (٥) أحد أركان الواجهة الشمالية

لوحة (٦) أحد أركان الواجهة الشمالية ويبدو بها نوافذ الدور الأرضى

لوحة (٧) الواجهة الشمالية الأصلية يتوسطها كتلة المدخل الرئيسى

لوحة (٨) بعض الطوابق المضافة للقسم الشمالى من الواجهة الشرقية

لوحة (٩) الواجهة الغربية للقصر قبل عملية الترميم

لوحة (١٠) الواجهة الغربية للقصر أثناء عملية الترميم

لوحة (١١) التكنة والأعمدة التى تتقدم المدخل الغربى للجناح الشرقى

لوحة (١٢) التكنة والأعمدة التى تتقدم المدخل الشرقى للجناح الغربى

لوحة (١٣) المدخل الشرقى الرئيسى للقصر

لوحة (١٤) أحد مداخل القصر بالواجهة الشرقية ويستخدم كمدخل لمكتب بريد الدواوين

لوحة (١٥) أحد مداخل القصر بالواجهة الشرقية ويستخدم كمدخل لقطاع تمويل الآثار والمتاحف

لوحة (١٦) أحد نوافذ الطابق الثانى بالواجهة الشرقية

لوحة (١٧) النافورة وبعض أجزاء من حديقة القصر

لوحة (١٨) تفاصيل لنافورة القصر

لوحة (١٩) تفاصيل للإفريز ووحدات النواية أو الأسنان التى تزخرف الواجهة الشمالية للقصر

لوحة (٢٠) حلية زخرفية تزين أحد الأركان الداخلية للقصر

لوحة (٢١) لوحة زيتية ترمز لإيروس مع بعض الأساطير أو المعبودات بأحد قاعات الطابق الثانى بالجناح الشرقى

لوحة (٢٢) لوحة زيتية داخل القصر ربما ترمز إلى إيروس وفينوس بأحد قاعات الطابق الثانى بالجناح الشرقى

لوحة (٢٣) لوحة تمثل طفل مجنح سابح فى الهواء ربما يرمز إلى إيروس بأحد قاعات الطابق الثانى بالجناح الغربى

لوحة (٢٤) لوحة صغيرة داخل القصر بها بعض الطيور وفروع الأشجار بأحد قاعات الطابق الثانى بالجناح الشرقى

لوحة (٢٥) بعض السرر التى تزين سقف القصر ويتضح أسلوب التسقيف بالبغدادلى

لوحة (٢٦) جزء من سقف بعض حجرات الطابق الثانى بالجناح الغربى

لوحة (٢٧) الشخشيخة التى تعلو البهو الرئيسى بالجناح الغربى من القصر

لوحة (٢٨) أحد المماشى التى تطل على الفناء الشرقى وتفضى إلى حجرات وقاعات القصر

لوحة (٢٩) نجمة مثمنة تزين مصراعى المدخل الشرقى الرئيسى للقصر

لوحة (٣٠) بعض الحواجز المعدنية لنوافذ الطابق الثانى من الواجهة الشرقية

لوحة (٣١) أحد المدافئ بقاعات الطابق الثانى للجناح الشرقى

المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق

سجل رقم (٦)	سجلات القسمة العسكرية (ايلولات)	أيلولة رقم ٢٣٤
سجل رقم (٧)	سجلات القسمة العسكرية (أيلولات)	أيلولة رقم ١٧٣
سجل رقم ٤٦٥	سجلات باب عالى	حجة رقم ٤٠٩
سجل رقم ٤٧١	سجلات باب عالى	حجة رقم ٣٣٦
سجل رقم ٤٩٢	سجلات باب عالى	حجة رقم ٤٩
سجل رقم٥٢٥	سجلات باب عالى	حجة رقم ١٤٩
سجل رقم ٥٢٦	سجلات باب عالى	حجة رقم ٤٠
سجل رقم ٥٢٨	سجلات باب عالى	حجة رقم ١٢٥
سجل رقم ٥٣١	سجلات باب عالى	حجة رقم ٨٤
سجل رقم ٥٤١	سجلات باب عالى	حجة رقم ١٧٢
سجل رقم ٥٤٢	سجلات باب عالى	حجة رقم ٧٨
سجل رقم ٥٤٩	سجلات باب عالى	حجة رقم ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١
سجل رقم ٥٩٠٠	سجلات الدايرة السنية	
سجل رقم ٥٩٢٠	سجلات الدايرة السنية	
محفظة رقم ١٤٠	محافظ الأبحاث	موضوعات متنوعة

ثانيا : المراجع العربية :

- إبراهيم إبراهيم عامر : رؤية أثرية معمارية لقصر إسماعيل صديق المفتش (بحث) – مجلة كلية الآثار – جامعة القاهرة – العدد الثامن ١٩٩٧ .
- أحمد أحمد يوسف (وآخر) : خلاصة تاريخ الطراز الزخرفية والفنون الجميلة – الطبعة الثانية ١٩٨٤ .
- أحمد سلامة : موسوعة دنيا المبانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – بدون تاريخ طبع.
- أحمد شفيق : مذكراتى فى نصف قرن – الجزء الأول – الطبعة الأولى – مطبعة مصر ١٩٣٤ .
- أحمد عطية : دائرة المعارف الحديثة – المجلد الأول – مكتبة الانجلو ١٩٧٥ .
- أرنولد هاوز : الفن والمجتمع عبر التاريخ – ترجمة فؤاد زكريا – الجزء الأول – دار الكتاب العربى ١٩٦٩ .
- أمين سامى : تقويم النيل – ثلاث أجزاء فى ست مجلدات – القاهرة – مطبعة دار الكتب ١٩١٦-١٩٣٦ .
- توفيق أحمد عبد الجواد : تاريخ العمارة – أربعة اجزاء – المطبعة الفنية الحديثة ١٩٧٠- – ١٩٧٢ .

معجم العمارة وإنشاء المبانى – الأهرام (ليبزج) ١٩٧٦ .
- ثياو ريتشارد برجير : من الحجارة إلى ناطحات السحاب – ترجمة محمد توفيق – دارة النهضة ١٩٦٢ .
- ثروت عكاشة : الفن الإغريقى – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢ .

- حامد السيد محمد : دراسة تصميمات الحديد المطروق - مخطوط ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان سنة ١٩٧٦ - ص٥٨ .
- حسين مجيب المصرى : معجم الدولة العثمانية - مكتبة الانجلو المصرية سنة ١٩٨٩ .
- شارلز جورلى : الطراز المعمارية الإيطالية - ترجمة حسين محمد صالح - الطبعة الثانية - دار الكتب المصرية ١٩٣١ .
- صالح لمعى مصطفى : نظرة على العمارة الأوربية - دار النهضة العربية ببيروت ١٩٧٩ .
- عبد الحميد العجاتى وآخر : تاريخ الفن الجميل من عصر النهضة إلى الوقت الحاضر - الطبعة الأولى - مطبعة دار الكتب ١٩٢٩.
- عبد الرحمن الرافعى :- عصر محمد على - دار المعارف - الطبعة الرابعة سنة ١٩٨٢ .
- عبد الرحمن زكى : موسوعة القاهرة فى ألف عام - مكتبة الأنجلو المصرية - الطبعة الثامنة ١٩٨٧ .

  الأعلام وشارات الملك فى واد النيل - دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .
- عبد المنصف سالم حسن نجم : قصر السكاكينى ، دراسة معمارية فنية - مخطوط ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة ١٩٩٦م.

  الطراز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر ، دراسة مقارنة - مخطوط دكتوراه - كلية الآثار - جامعة القاهرة ٢٠٠٠م .
- عز الدين إسماعيل : الفن والإنسان - مكتبة الغريب ١٩٧٤ .

- على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة - الجزء الأول - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ .
- عمر طوسون : كلمات فى سبيل مصر - المطبعة السلفية ، القاهرة سنة ١٩٢٨ .
- فؤاد سيد محمد السويفى : النحت الشبكى فى العمارة الحديثة - مخطوط ماجستير - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان ١٩٧١.
- كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية فى مصر - الطبعة الثالثة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ .
- كمال المصرى : تاريخ الفن فى العصور القديمة - الطبعة الأولى - دار المعارف بمصر سنة ١٩٧١
- محمد خلاف محمد : ابراز العناصر الجمالية للحديد فى أعمال الديكورات الحديثة - مخطوط ماجستير - كلية الفنون التطبيقية سنة ١٩٧٤
- محمد عارف : خلاصة الأفكار فى فن المعمار - الجزء الثالث - المطبعة الأميرية - الطبعة الأولى سنة ١٣١٦
- محمد كمال السيد : أسماء ومسميات من تاريخ مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٦ .
- محمود حماد : الطراز المعمارية - الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٥٢ .
- محمود محمد الجوهرى : قصور الرجعية - جزءان فى مجلد واحد - الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٢ .
- نعمت إسماعيل علام : فنون الغرب فى العصور الحديثة ، دار المعارف سنة ١٩٧٧ .

- يحيى أحمد عبد الحميد : طراز العمارة الداخلية الغربية ... مخطوط ماجستير - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان ١٩٨٢.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

- Collignom (M.) : Mythologie Figure de la Grece, Paris 1883
- Fletcher (B.) : Ahistory of Architecture, London 1924-1961.
- Harris (J.) : Illustrated Glossory of Architecture London 1966.
- Picard (G.) : Roman Architecture, London 1965.
- Ptant (P.) : Encyclopedia L'Architecture - volume (V.) Paris 1877.
- Richard Son (A.E.) : The Art of Architecture, London 1946.
- yarwood (D.) : The Architecture of Britain, London 1980.
- whittick (A.) : European Architecture in twentieth century, London 1950 .

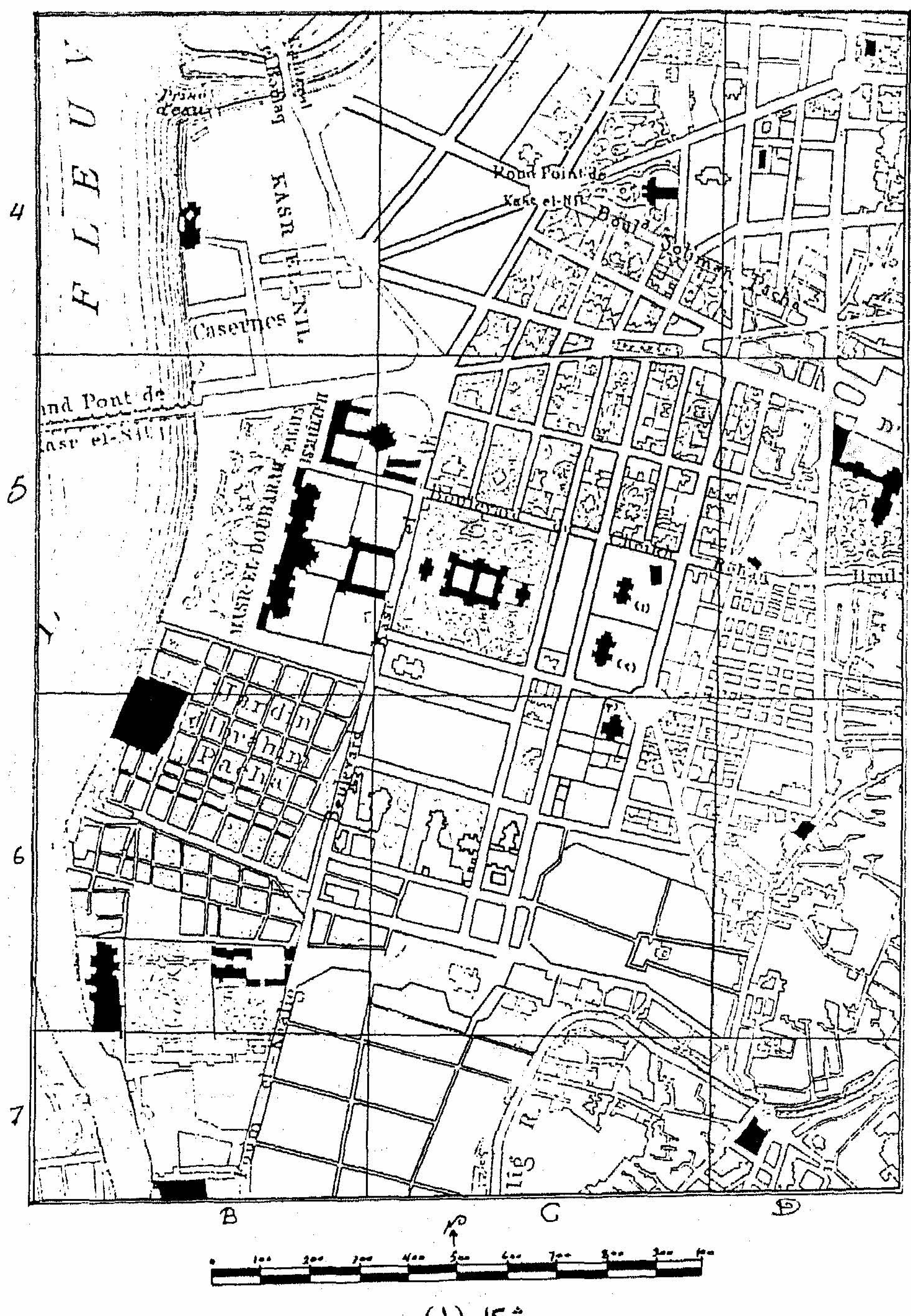
رابعاً : الخرائط

- خريطة الآثار الإسلامية

- P. Grand Bey : Plan general dela ville du Caire 1874 .
- Nouvean Plan due Caire .

فهرس الموضوع

الأشكال واللوحات

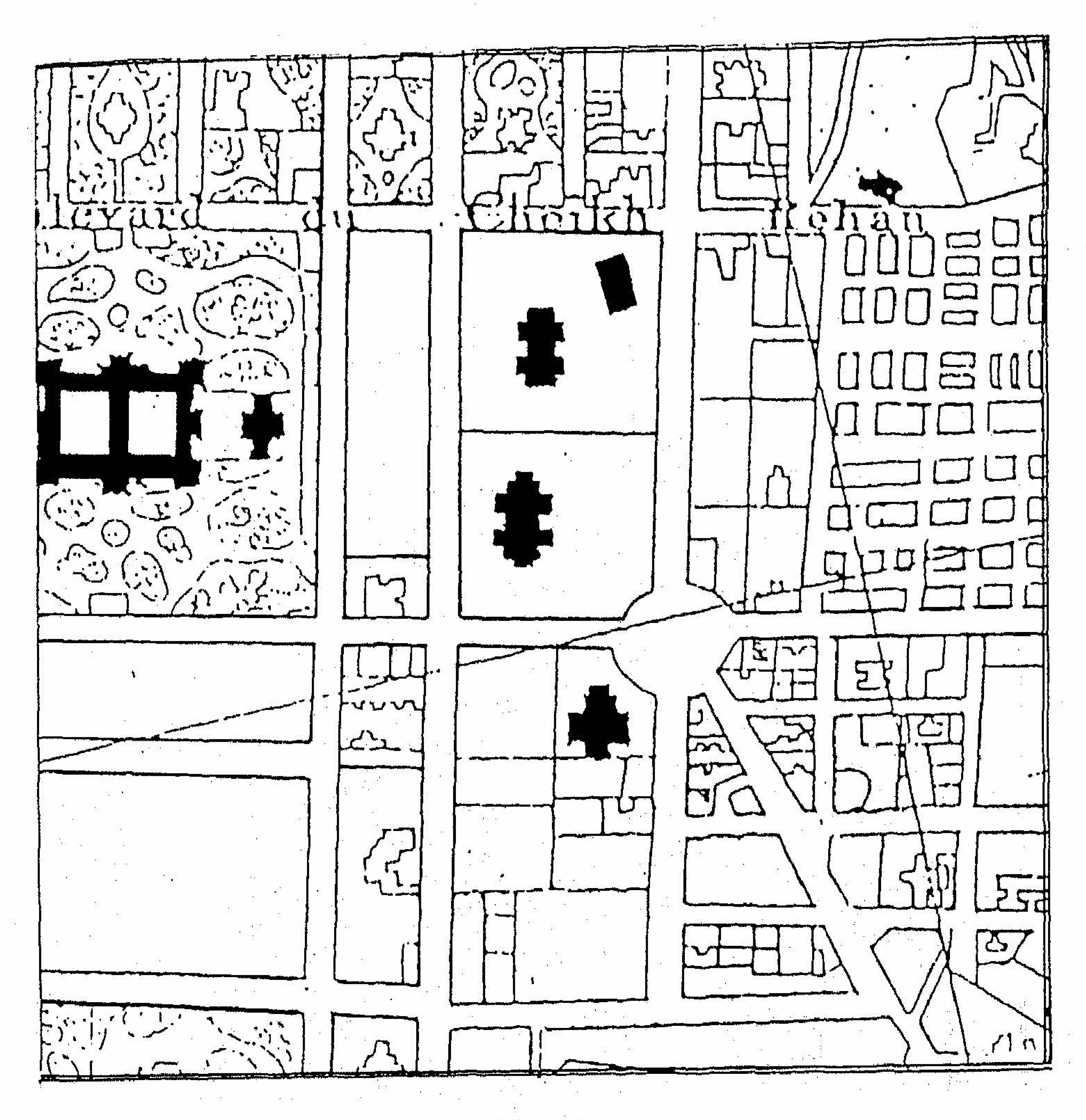


شكل (١)

موقع سرايات إسماعيل صديق المفتش

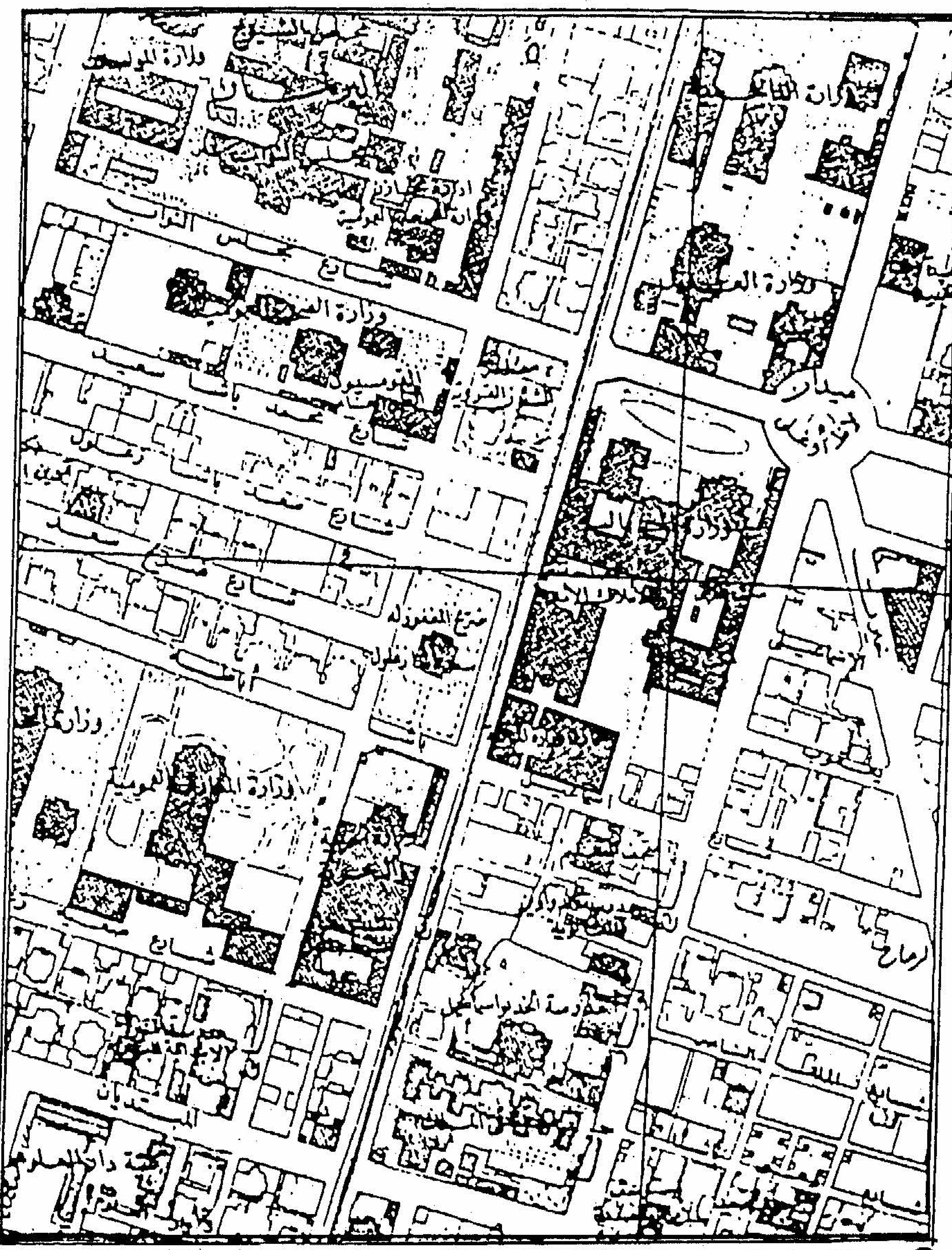
- عن -

Nouveau plan du caire



شكل (٢)

تفاصيل لموقع سرايات إسماعيل صديق المفتش عنNouveau plan du caire

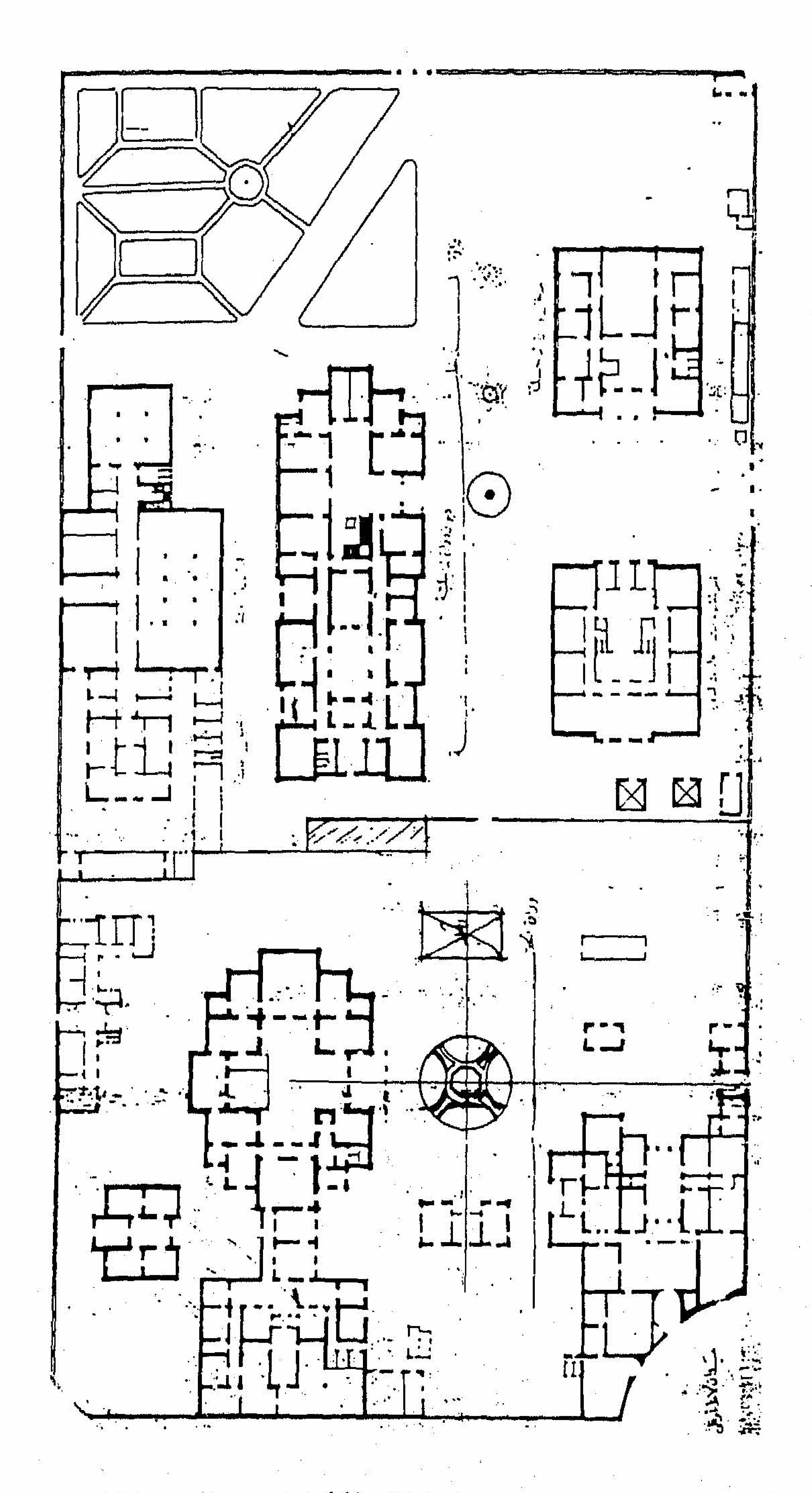


○ سرايا إسماعيل صديق المفتش الشمالية ○ سراى إسماعيل صديق المفتش الجنوبية

○ سراى إسماعيل صديق المفتش الوسطى

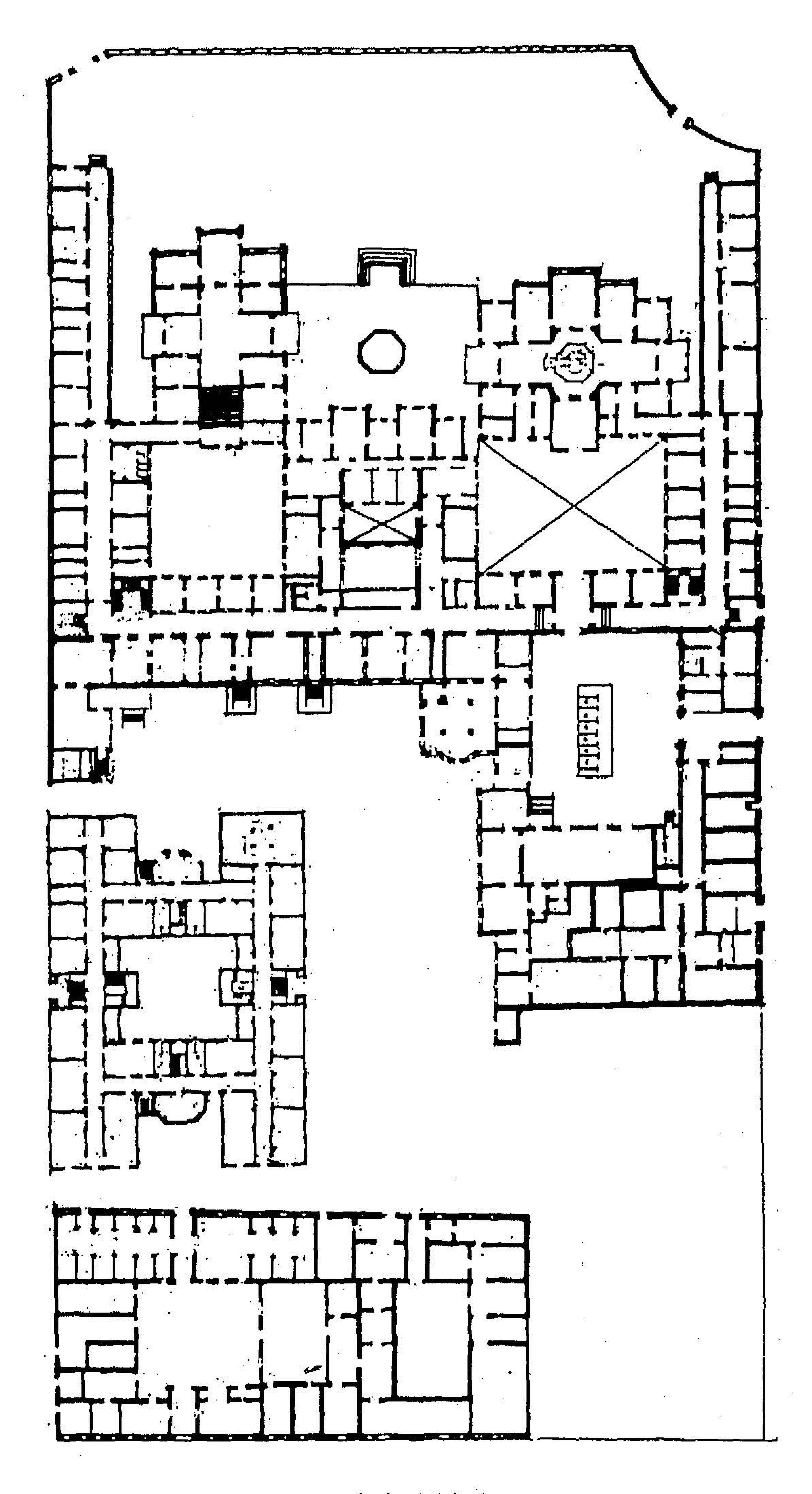
شكل (٣)

سرايا إسماعيل صديق المفتش بعد تحويلها إلى مبانى وزارات – عن – خريطة الآثار الإسلامية بالقاهرة .



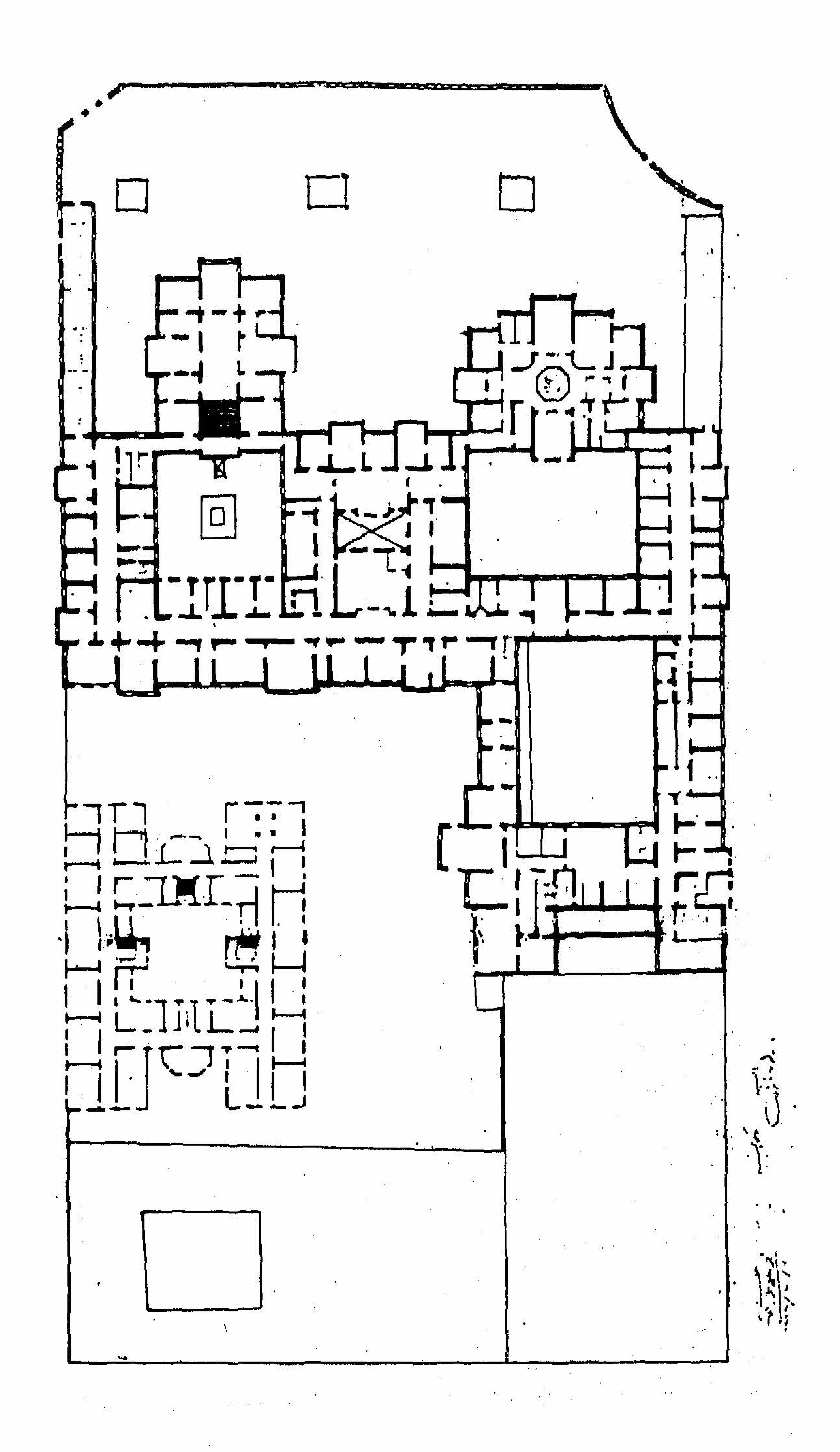
شكل (٤)

مسقط أفقى لقصر إسماعيل صديق المفتش الشمالى والأوسط عن مصلحة المبانى الأميرية .



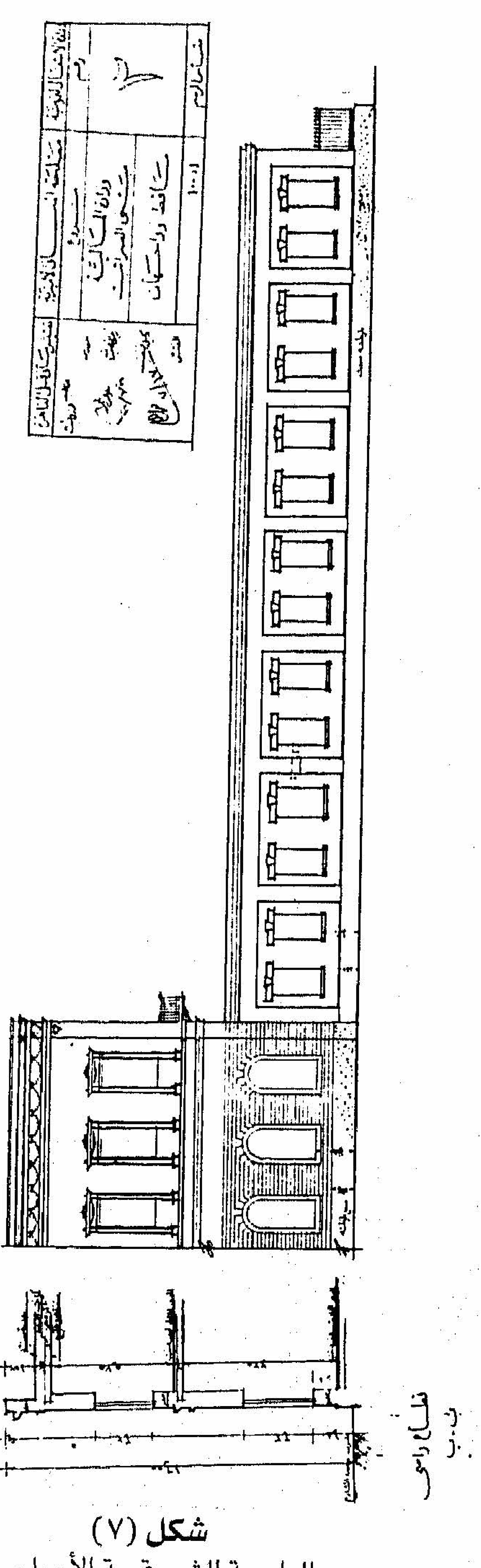
شكل (٥)

مسقط أفقى الدور الأرضى لقصر إسماعيل صديق المفتش عن مصلحة المبانى الأميرية .



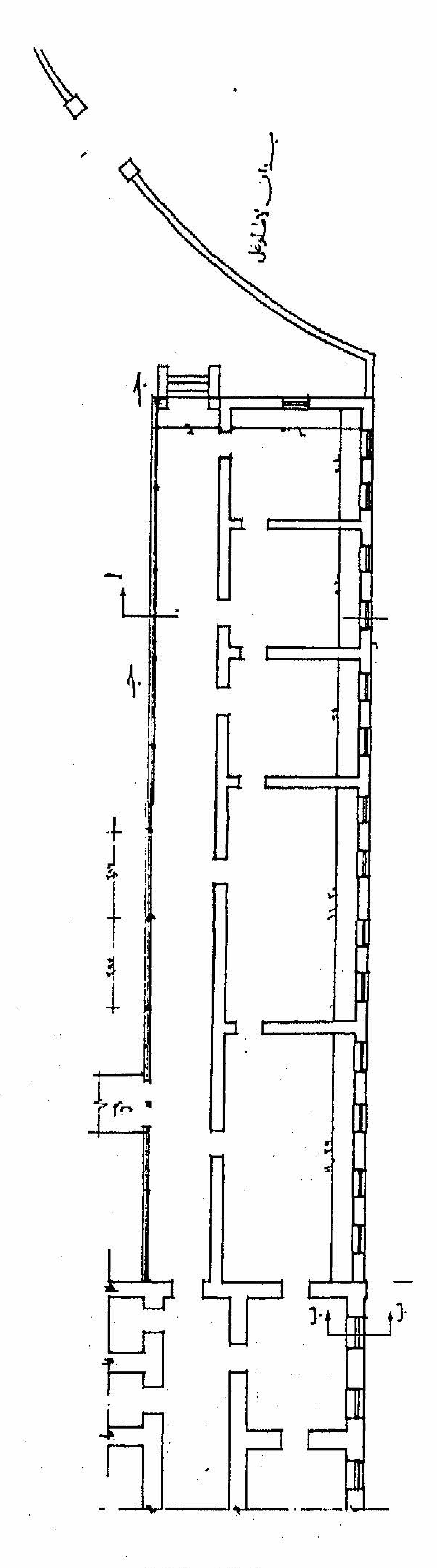
شكل (٦)

مسقط أفقى الطابق الأول لقصر إسماعيل صديق المفتش - عن مصلحة المبانى الأميرية .



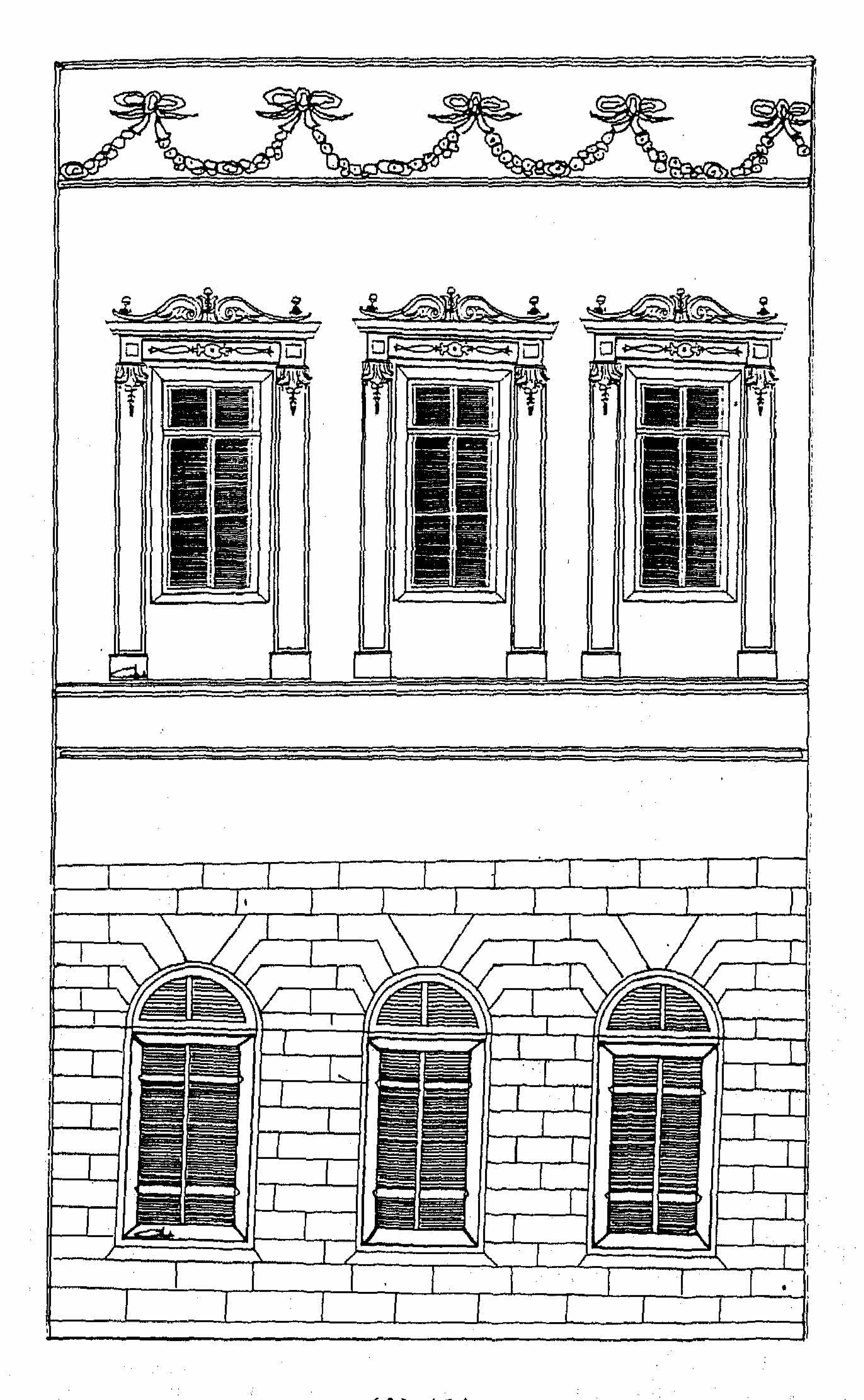
شكل (٧)

الواجهة الشرقية الأصلية لقصر إسماعيل صديق المفتش قبل الإضافات الحالية عن مصلحة المبانى الأميرية .

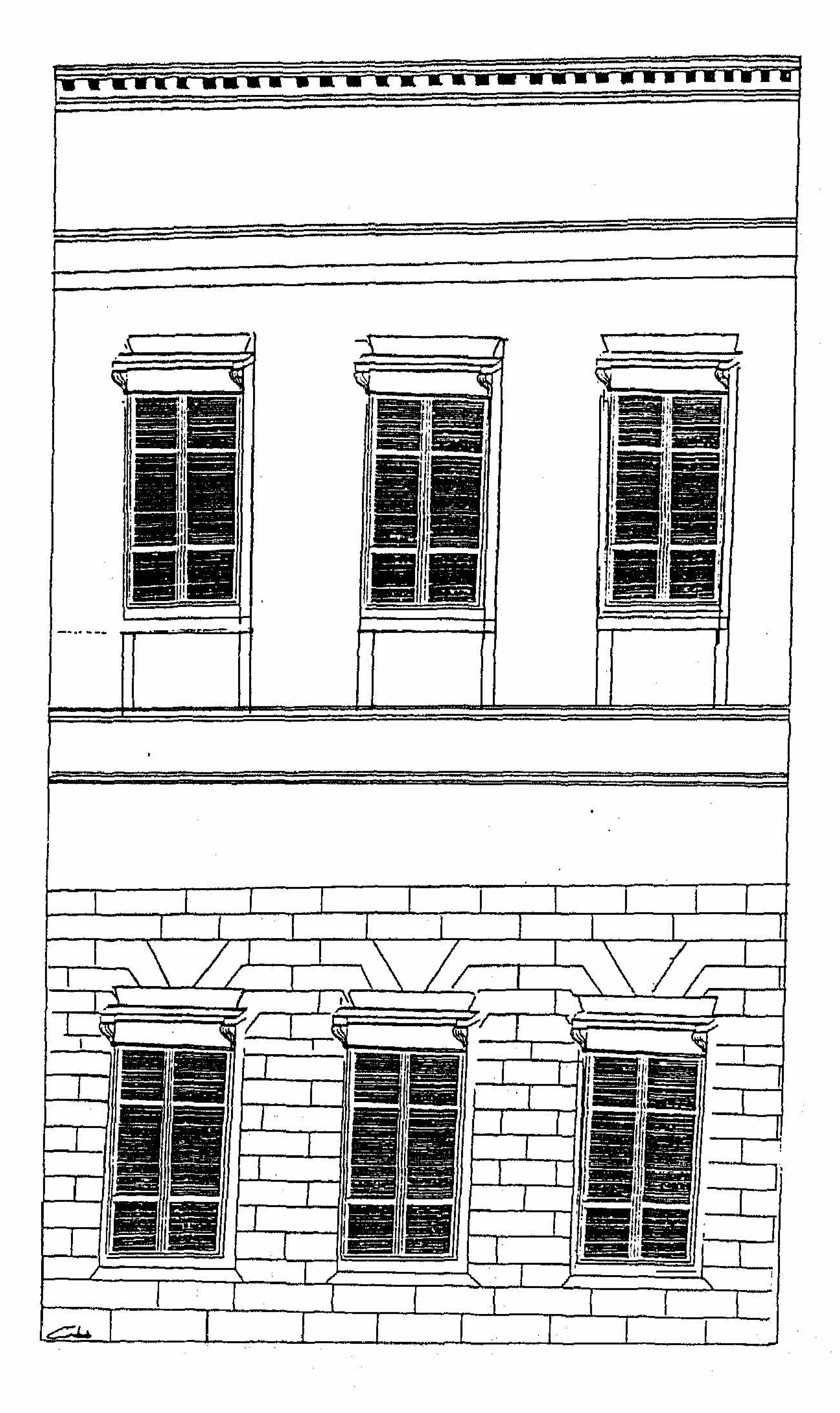


شكل (٨)

مسقط أفقى للجزء الشمالى من الجناح الشرقى (الجزء المستخدم كمبنى للضرائب العقارية) عن مصلحة المبانى الأميرية .



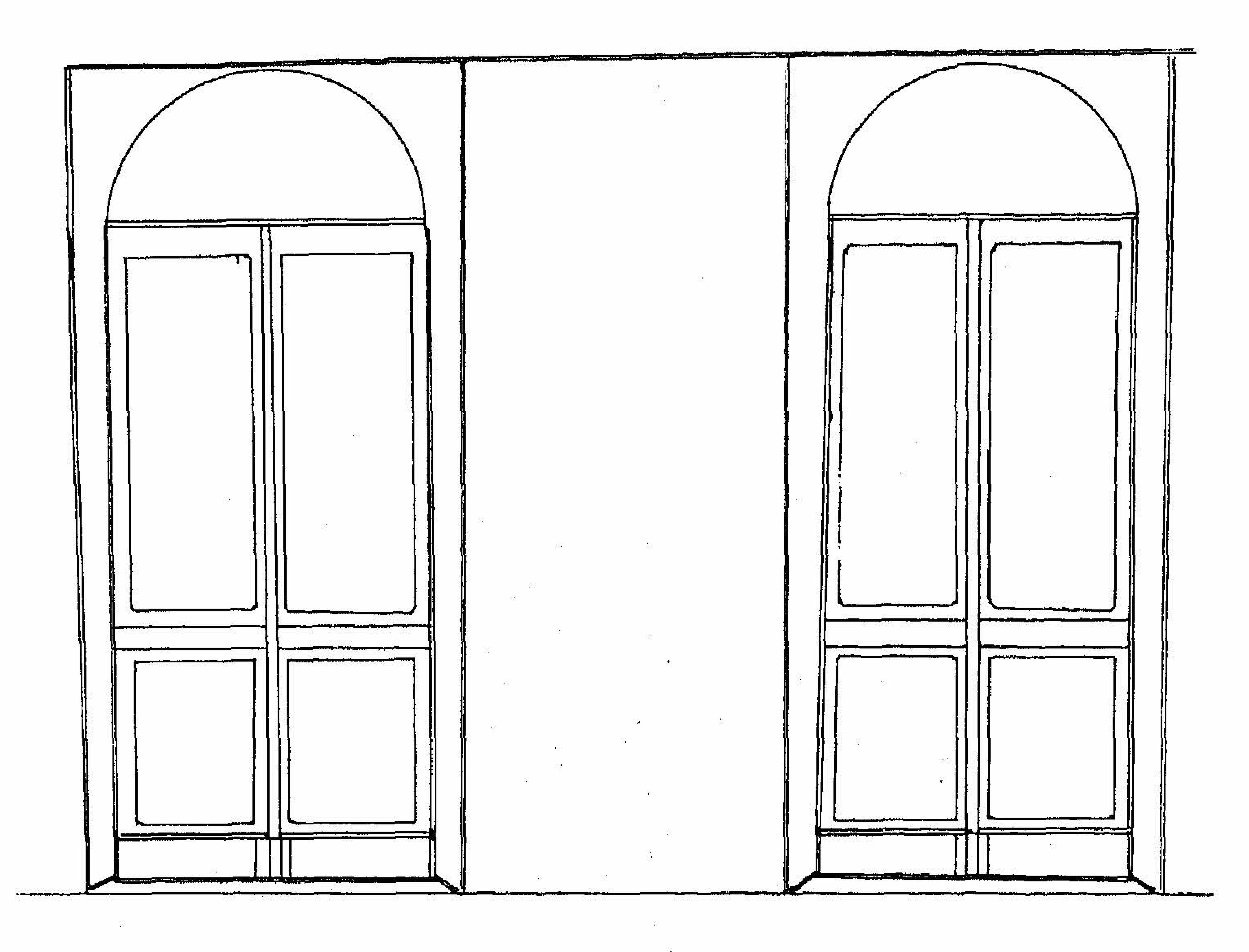
شكل (٩)
أحد أجزاء الواجهة الشرقية بقصر إسماعيل صديق المفتش
(من عمل الباحث)



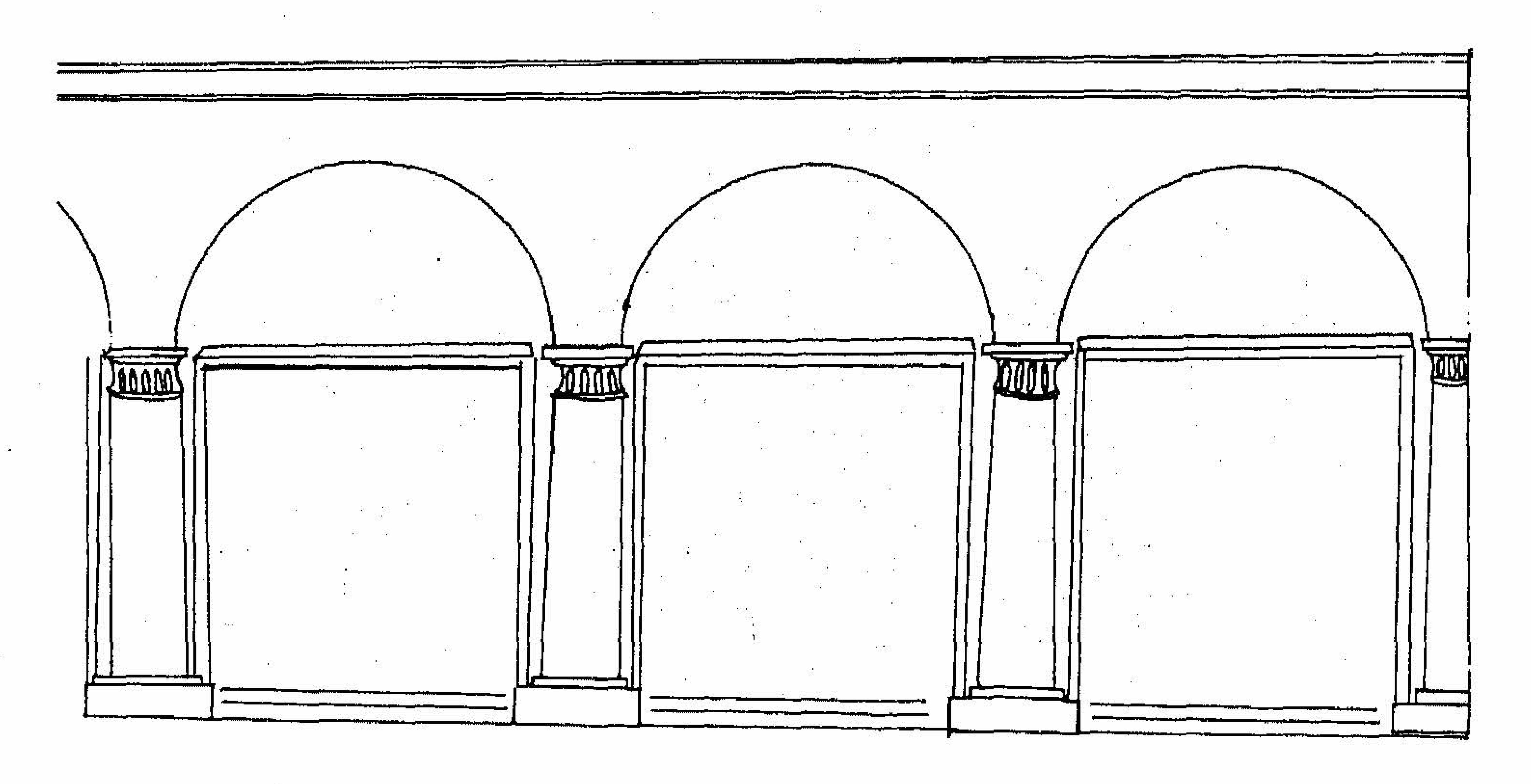
شكل (١٠)

جزء من الواجهة الشمالية بقصر إسماعيل صديق

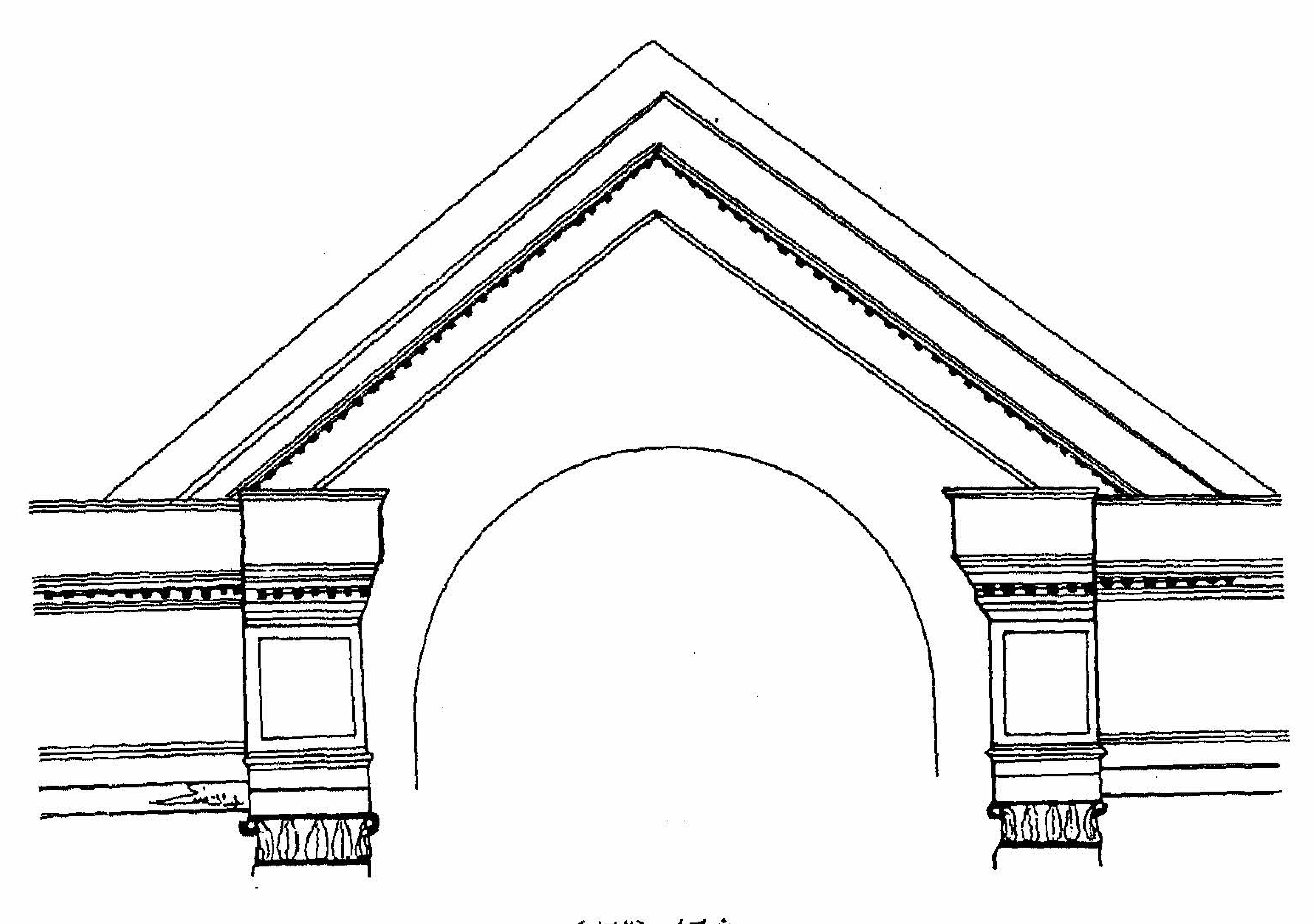
(من عمل الباحث)



شكل (١١)
بعض الأبواب المزدوجة التى تفتح على قاعات الجناح الشرقى
(من عمل الباحث)

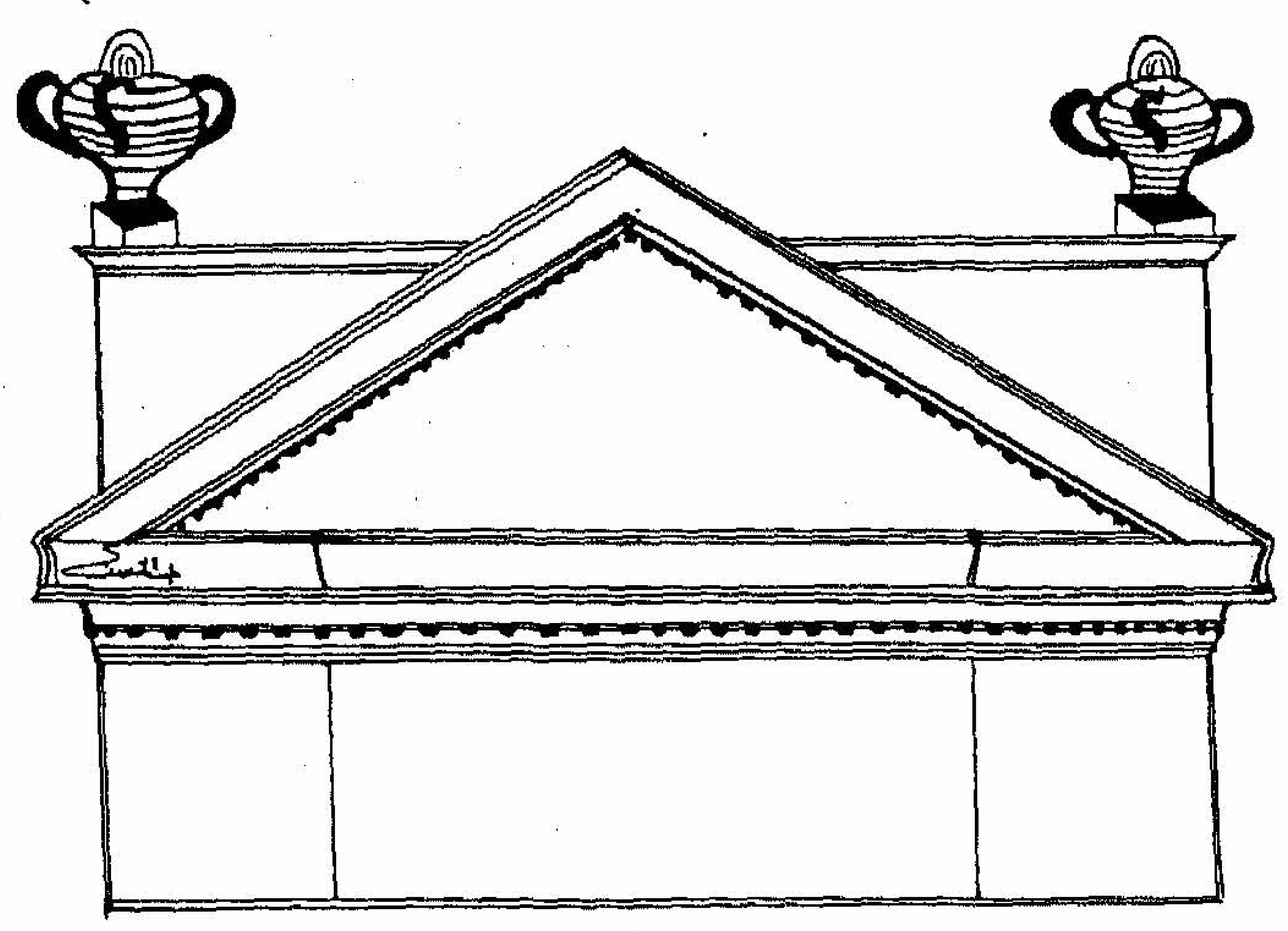


شكل (١٢)
بعض النوافذ المعقودة بالبهو الشمالية الرئيسي بالطابق الثانى من الجناح الغربى
(من عمل الباحث)



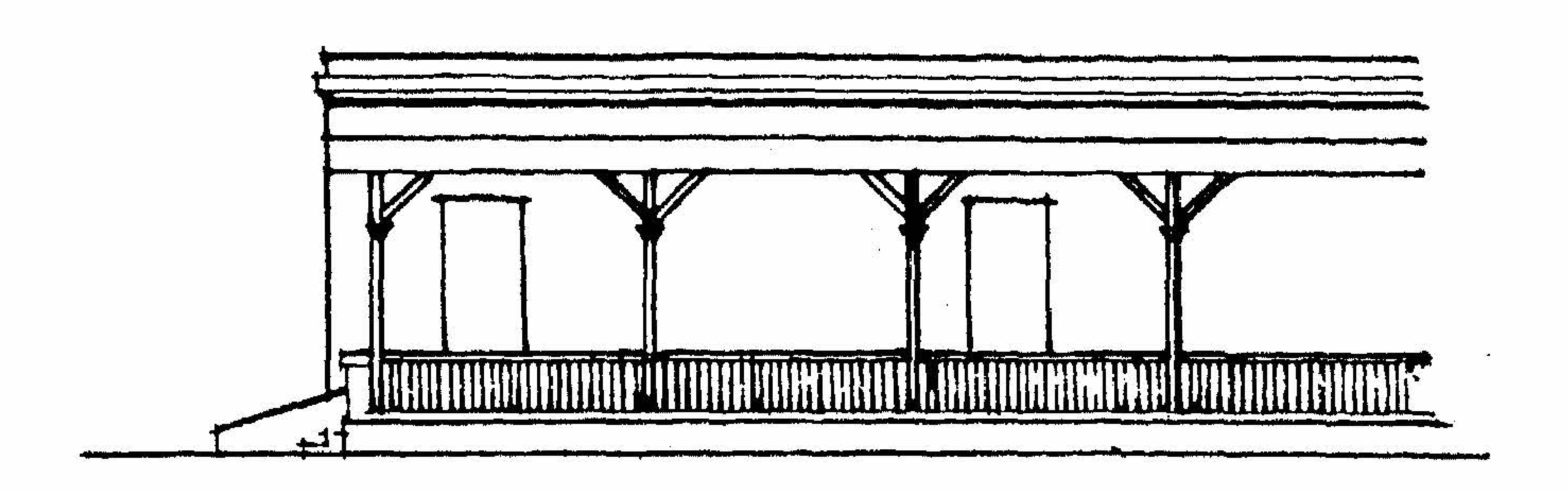
شكل (١٣)

فرانتون مثلثى مفتوح من أسفل ومزخرف بوحدات النواية أو الأسنان
بقصر إسماعيل صديق المفتش (من عمل الباحث)



شكل (١٤)

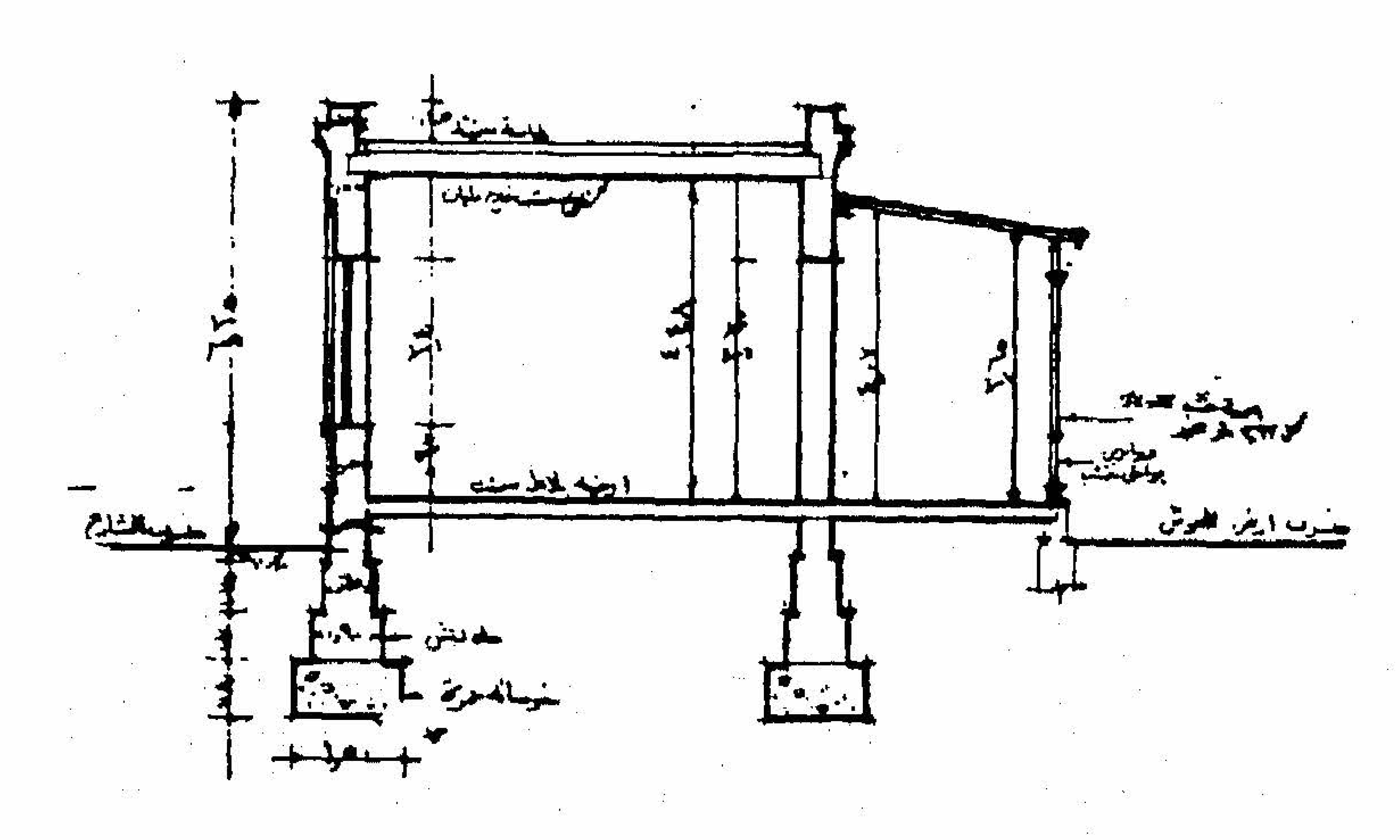
فرانتون مثلثى مزخرف بواحدات النواية أوالأسنان بقصر إسماعيل صديق المفتش
(من عمل الباحث)



واجهة جـ جـ

شكل (١٥)

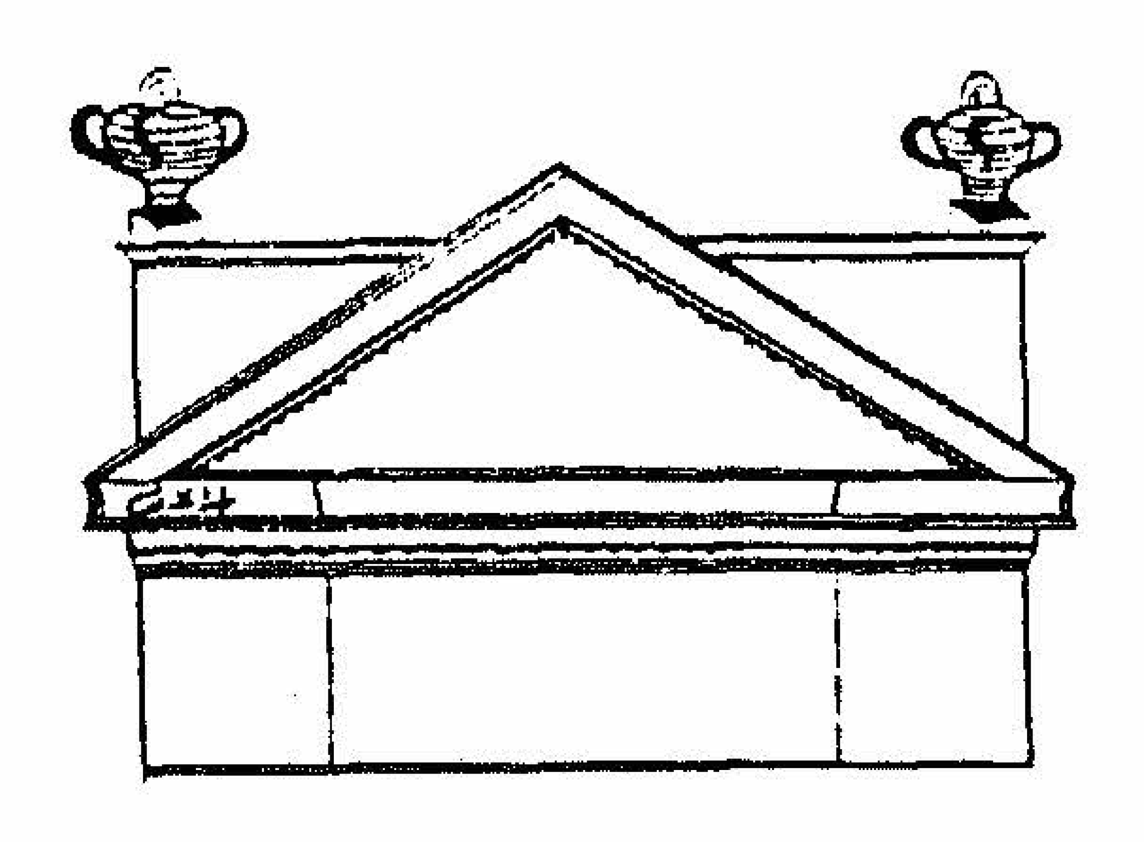
واجهة الممش التى كانت تتقدم الجناحين الشرقى والغربى .



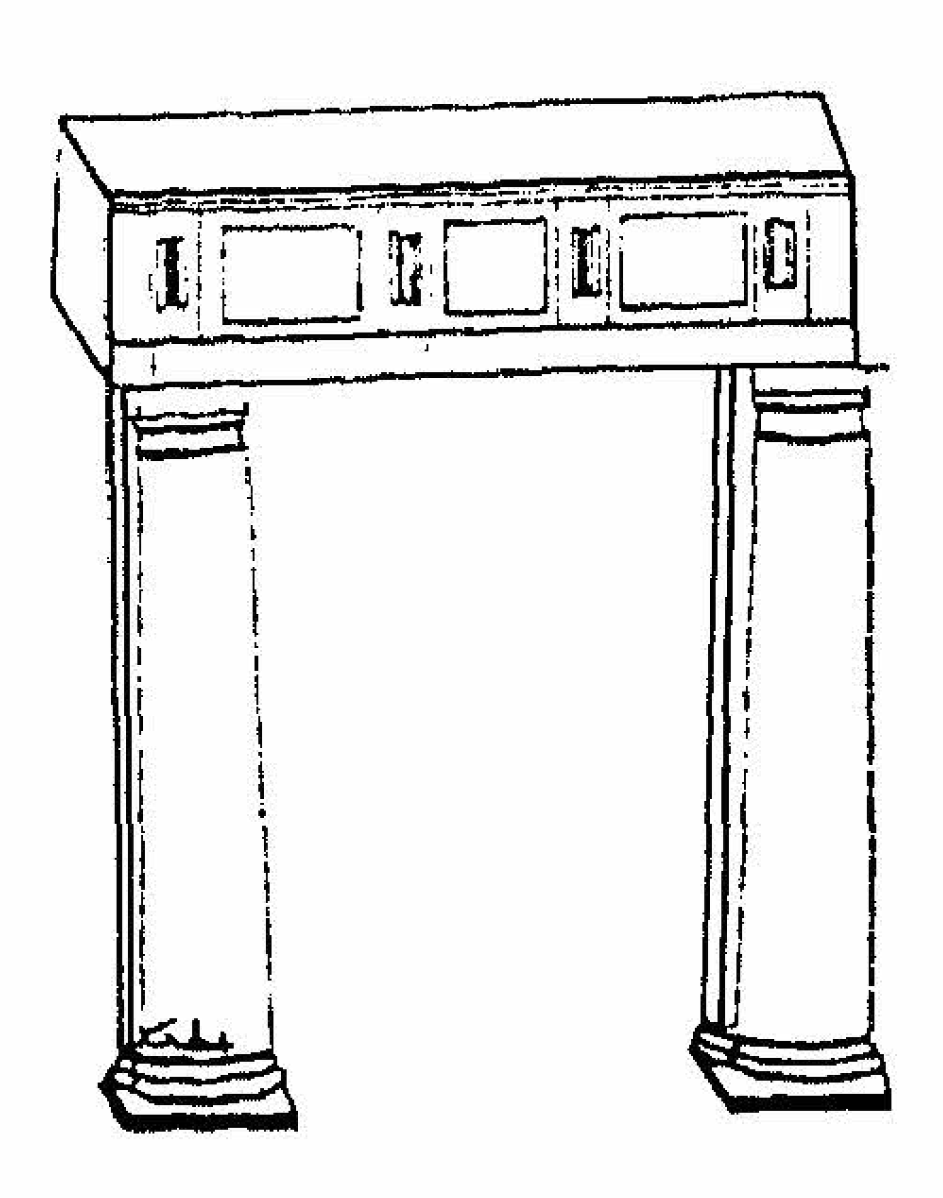
قطاع رأسى ا-ا

شكل (١٦)

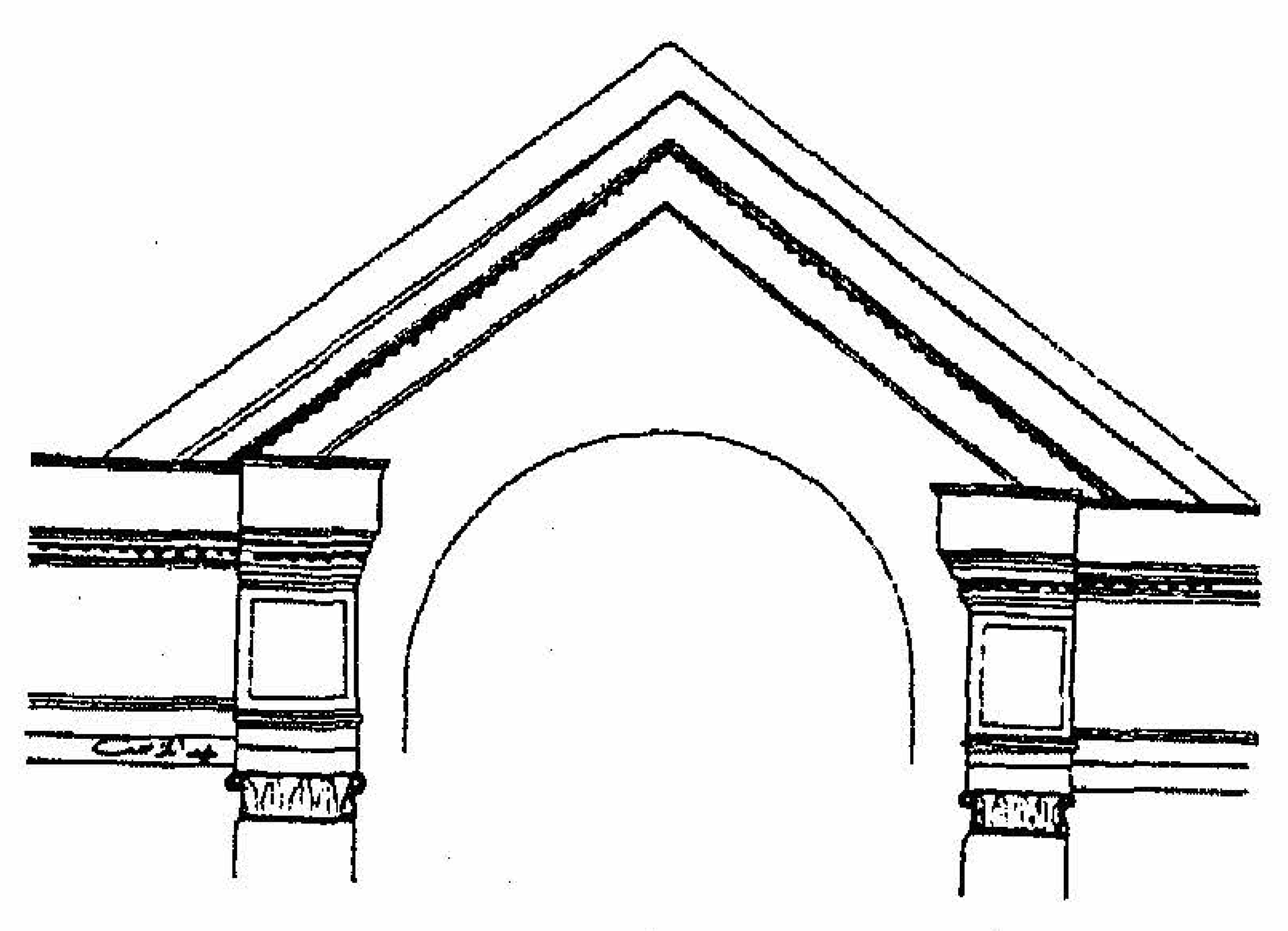
قطاع رأسى للممش الذى يتقدم الجناحين الشرقى والغربى .



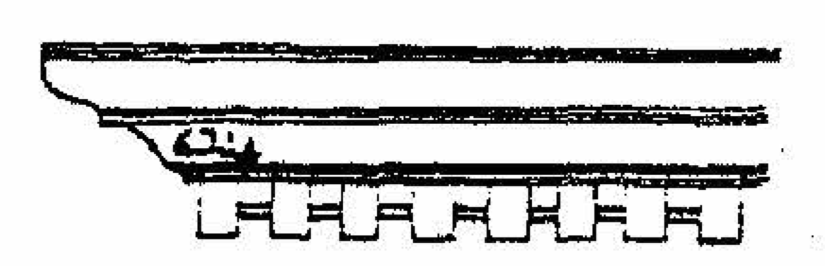
فرنتون مثلثى مزخرف بوحدات النواية
والأسنان بقصر إسماعيل صديق المفتش
(من عمل الباحث)



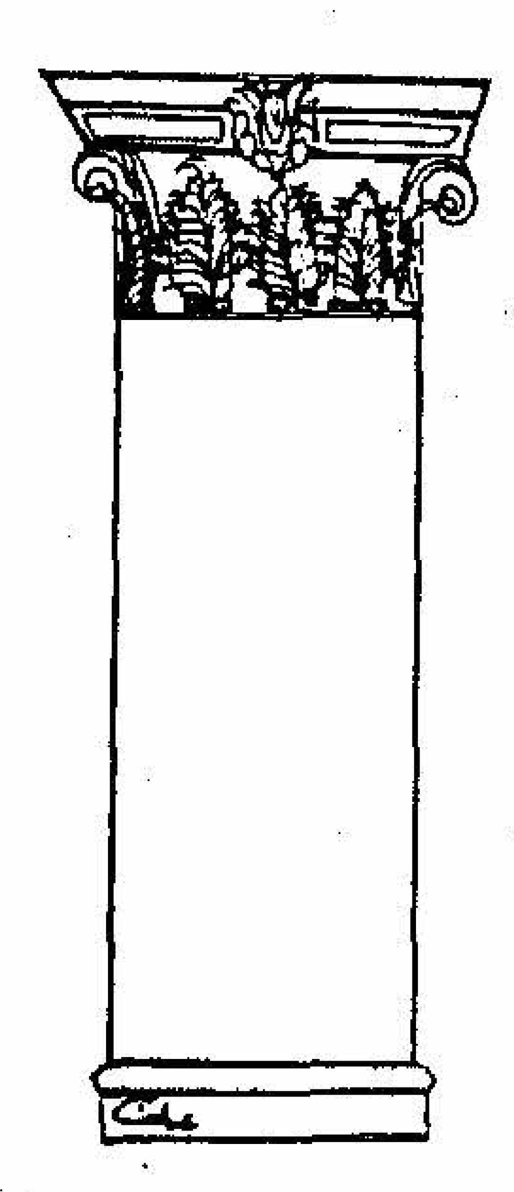
التكنة المزخرفة بمربعات المتوب
ووحدات التلجريف بواجهات قصر
إسماعيل صديق المفتش
(من عمل الباحث)



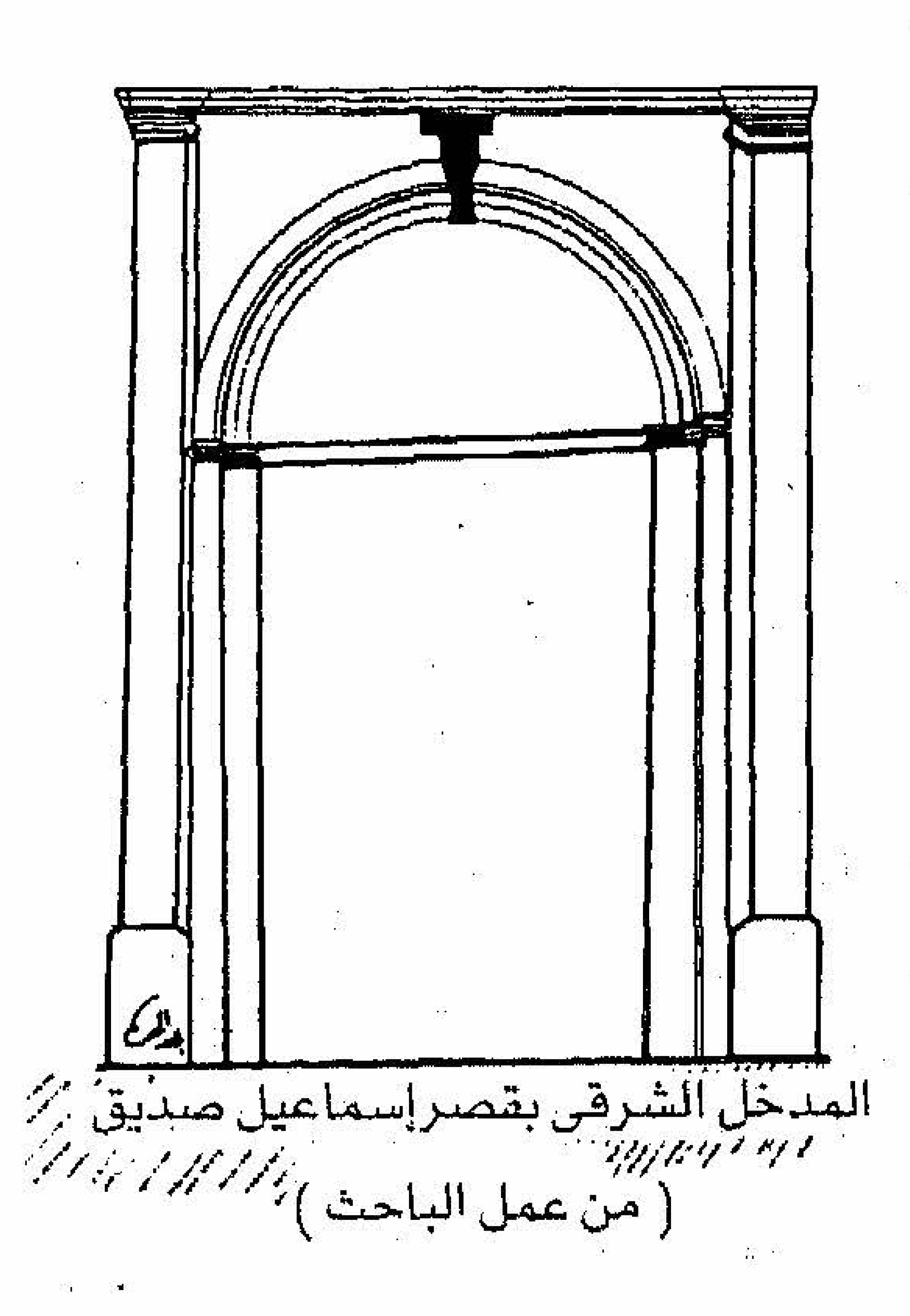
فرنتون مثلثى مفتوح من أسفله ومزخرف بوحدات
النواية والأسنان بقصر إسماعيل صديق المفتش
(من عمل الباحث)



وحدات النواية والأسنان بوجهات قصر
إسماعيل صديق المفتش
(من عمل الباحث)



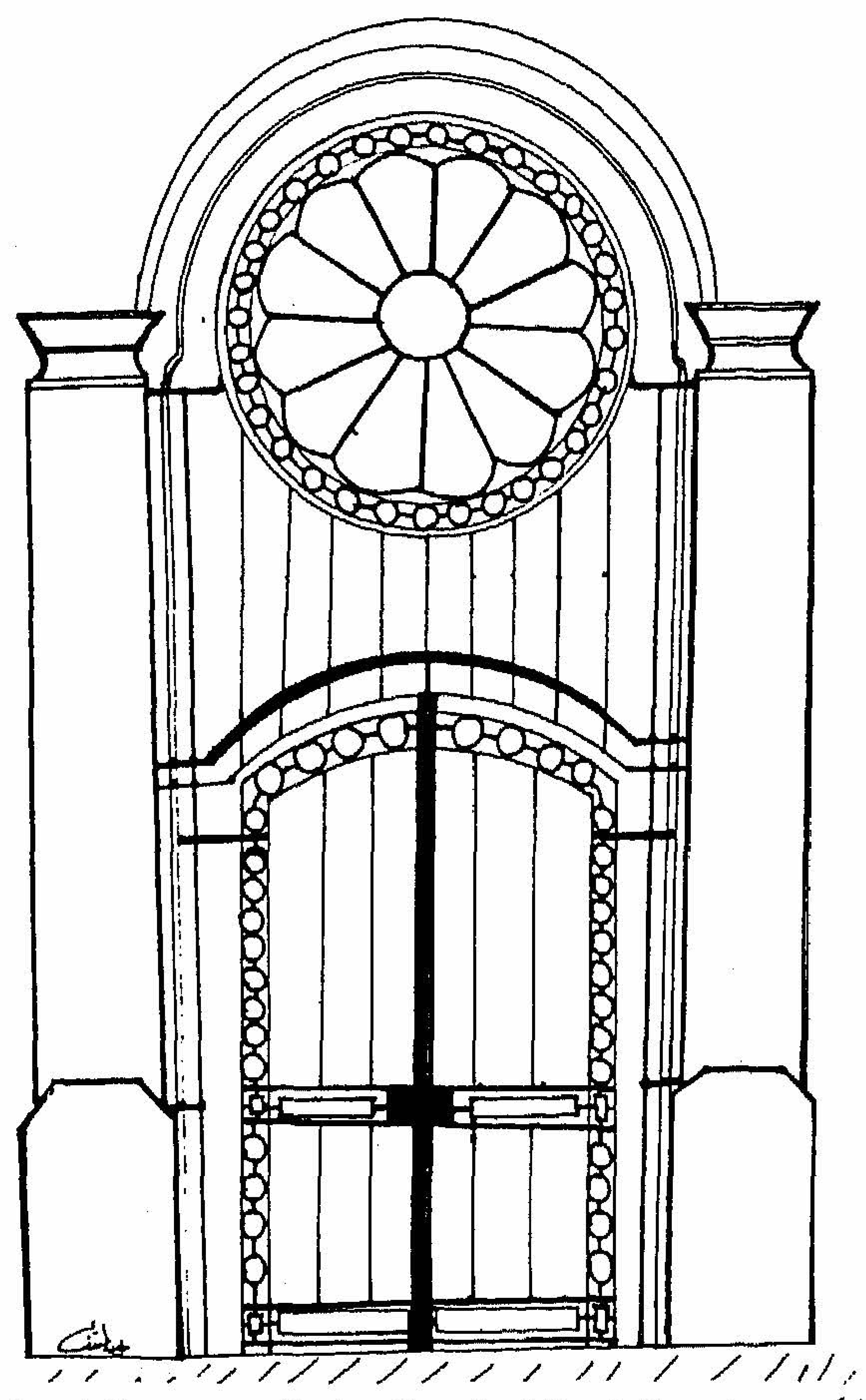
أحد الفصوص بوجهات بقصر إسماعيل صديق
(من عمل الباحث)



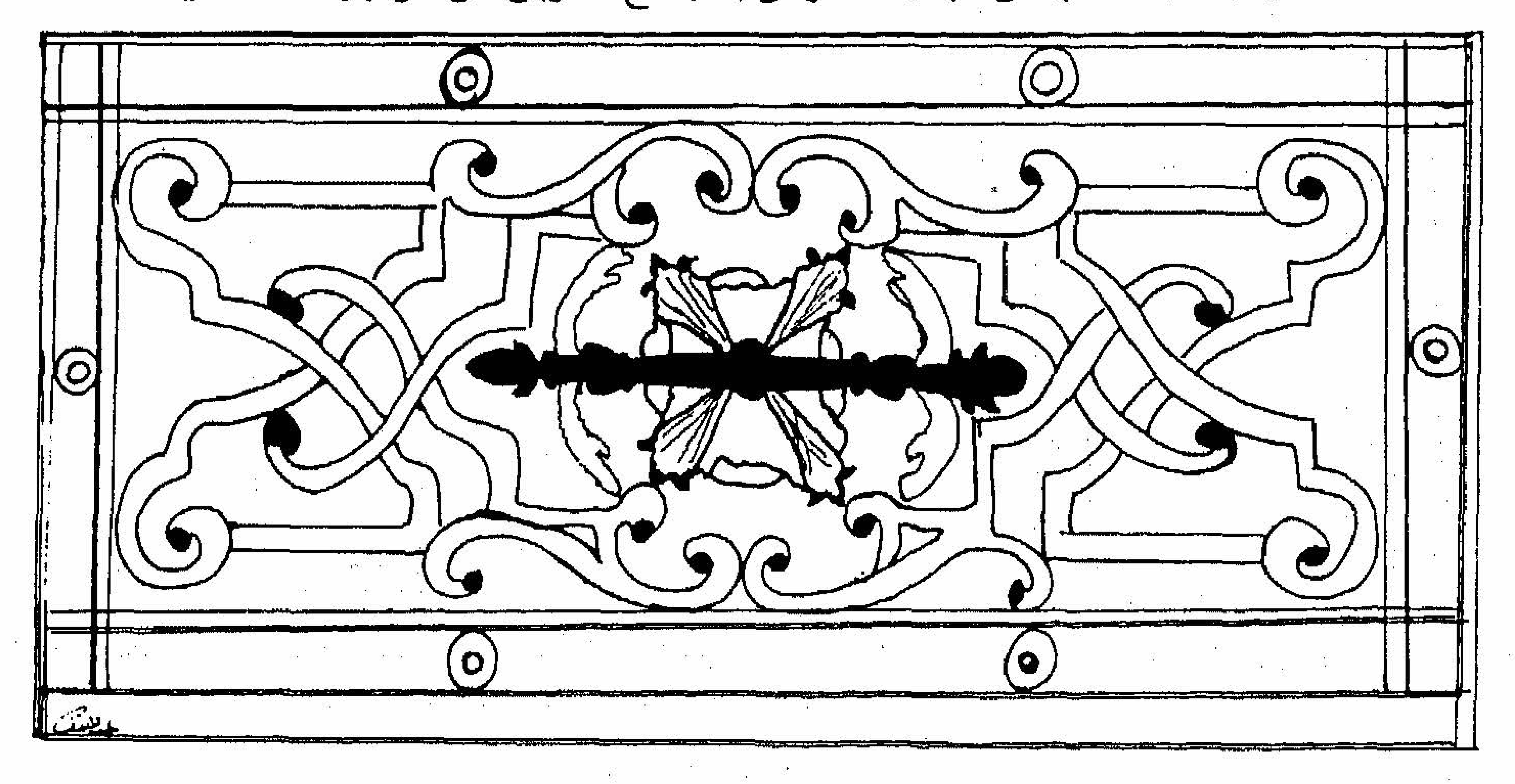
المدخل الشرقى بقصر إسماعيل صديق
(من عمل الباحث)

شكل (١٧)

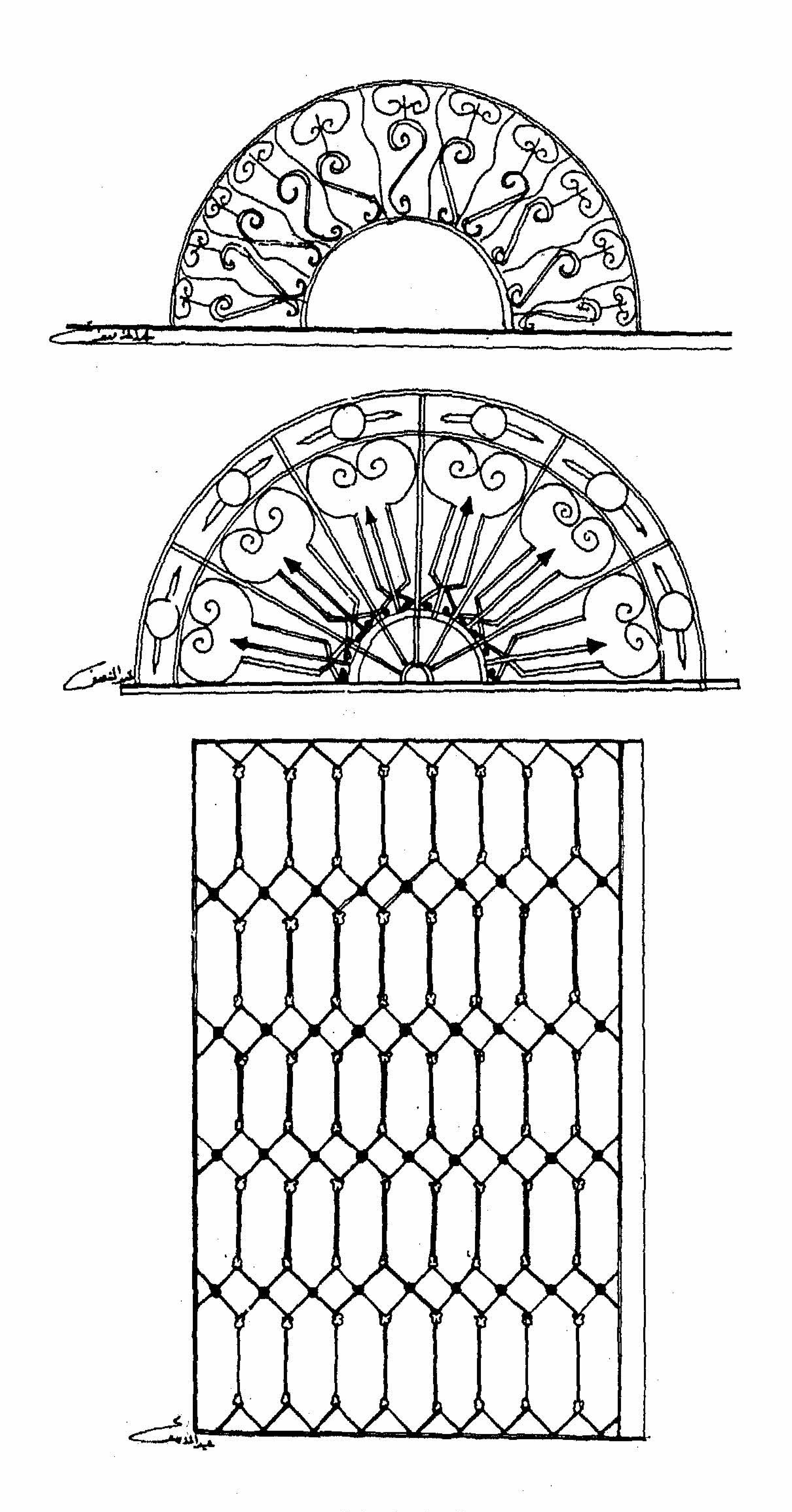
بعض العناصر الزخرفية والمعمارية المتأثرة بطراز النهضة والكلاسيكية الجديدة .



شكل (١٨) مصراعى الباب الشرقى بالجناح الغربى من الواجهة الشمالية .

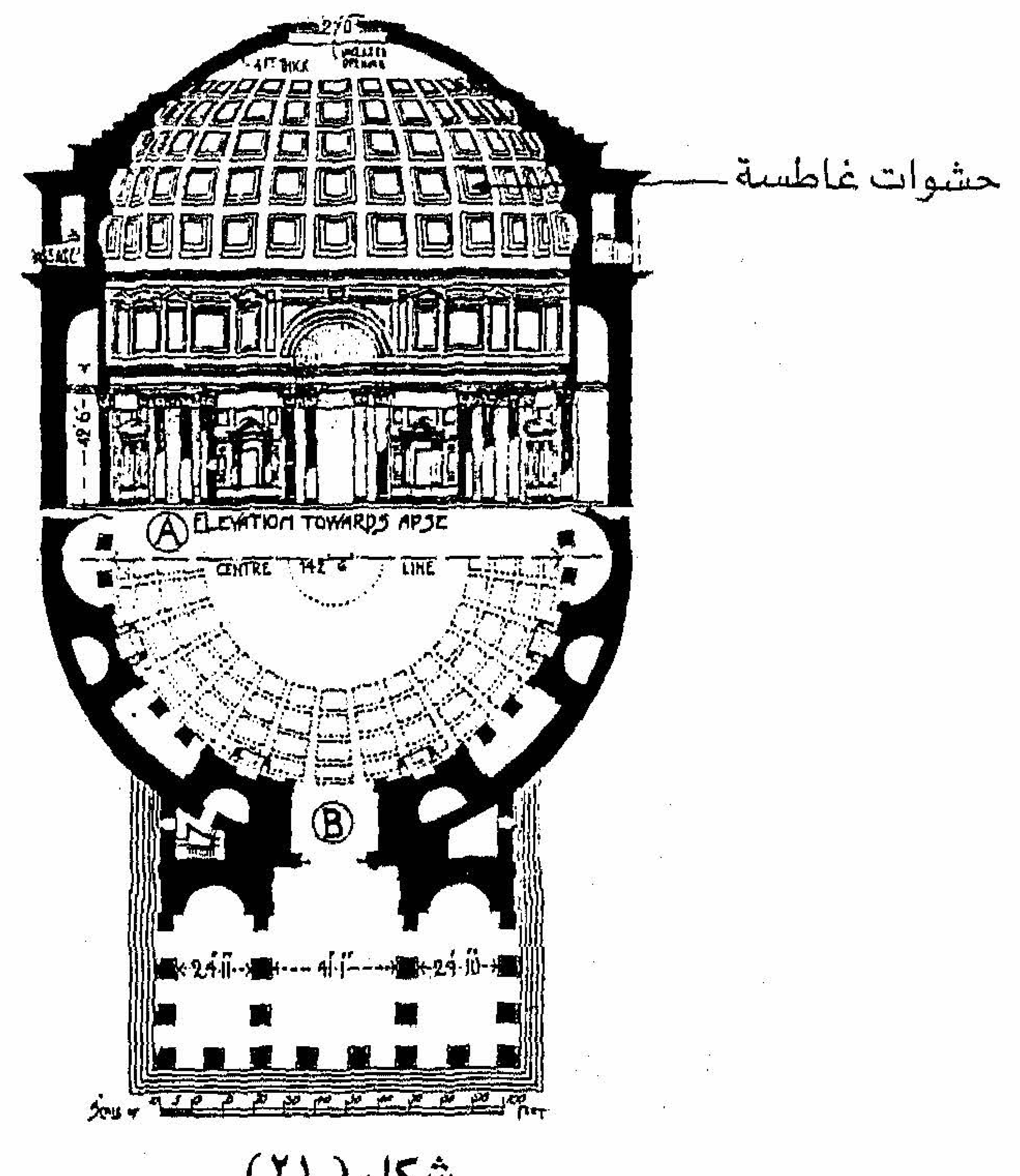


شكل (١٩)
بعض الحواجز المعدنية بأسفل نوافذ قصر إسماعيل صديق .

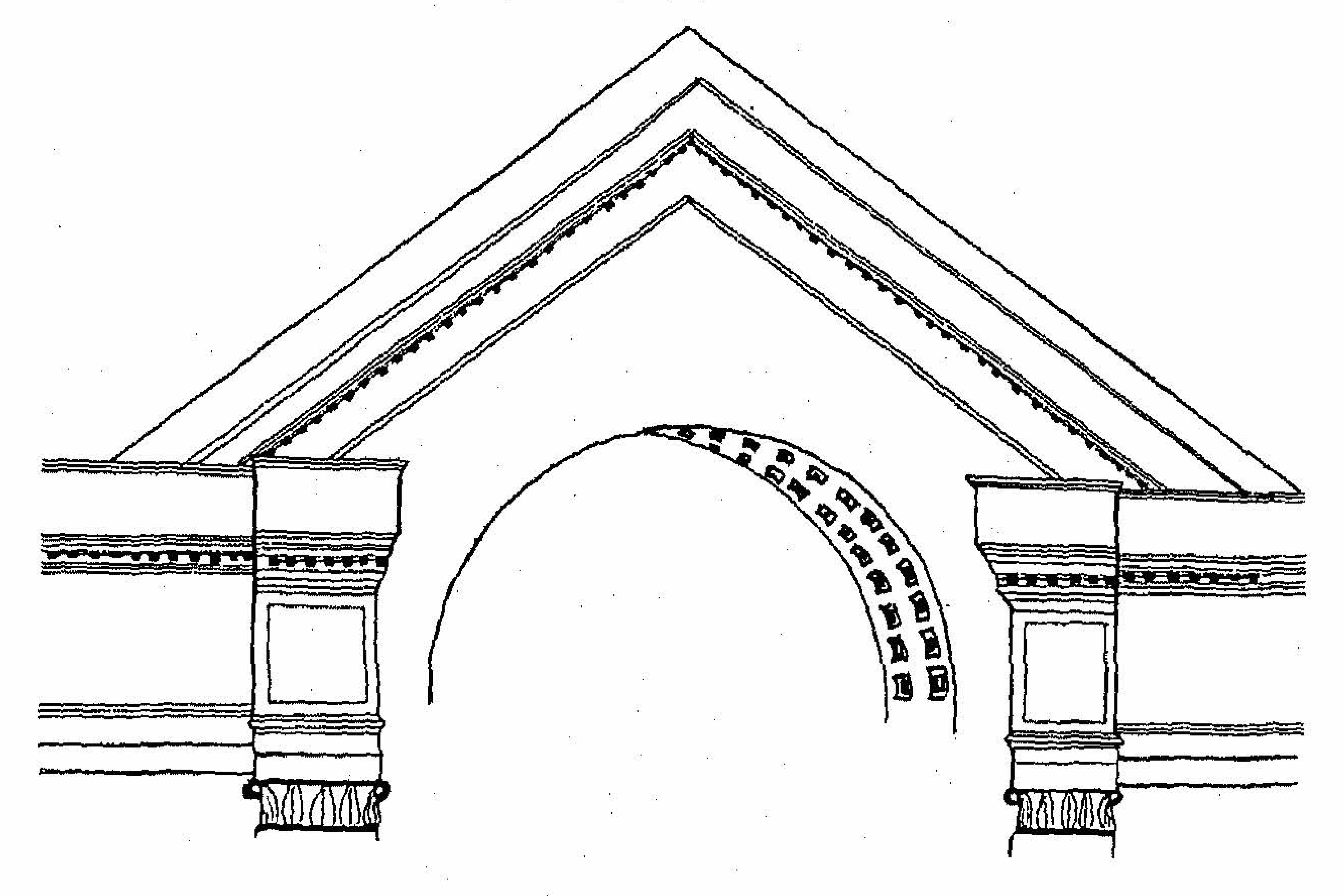


شكل (٢٠)

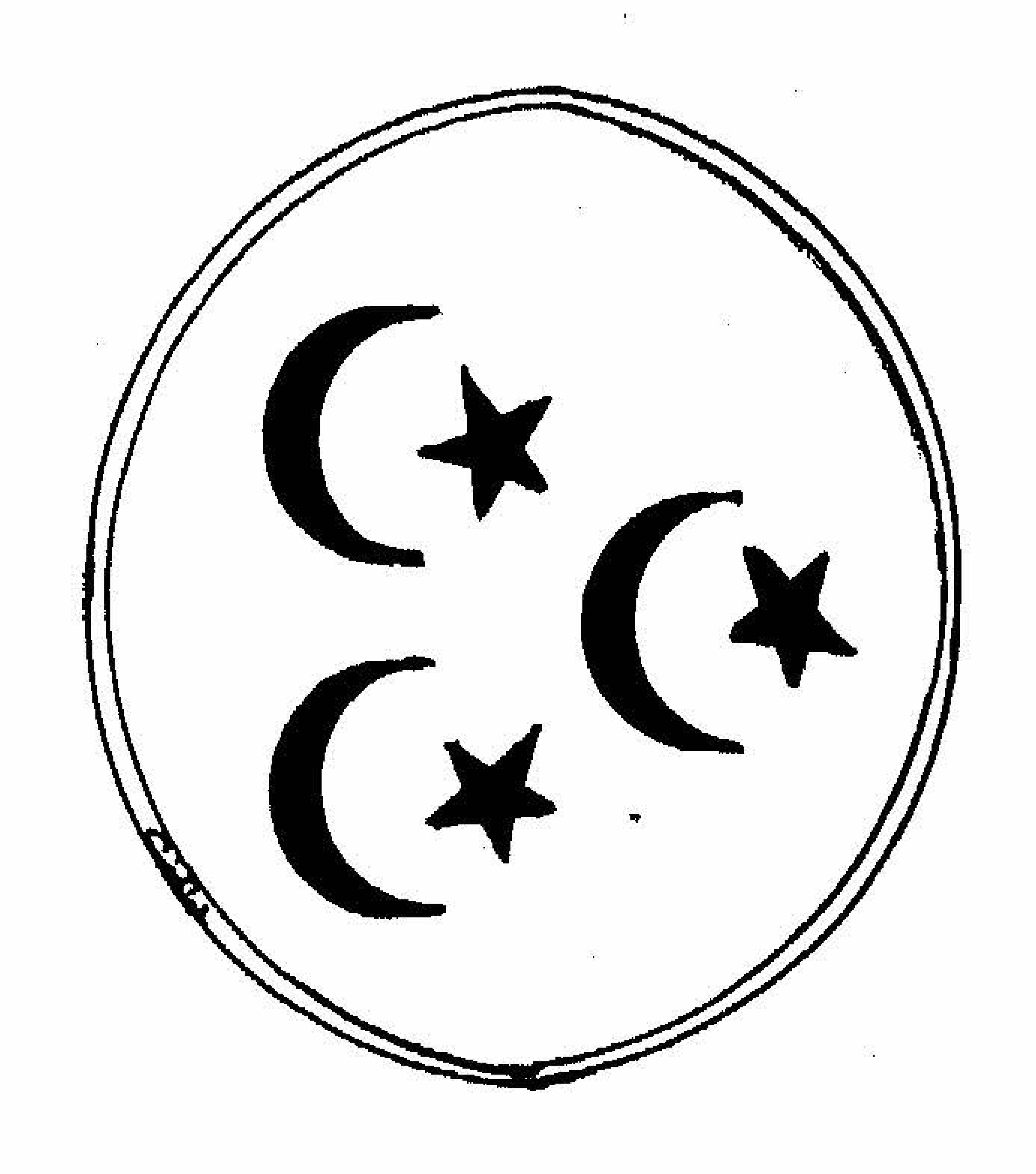
المشغولات المعدنية بعقود المداخل ونوافذ قصر إسماعيل صديق .



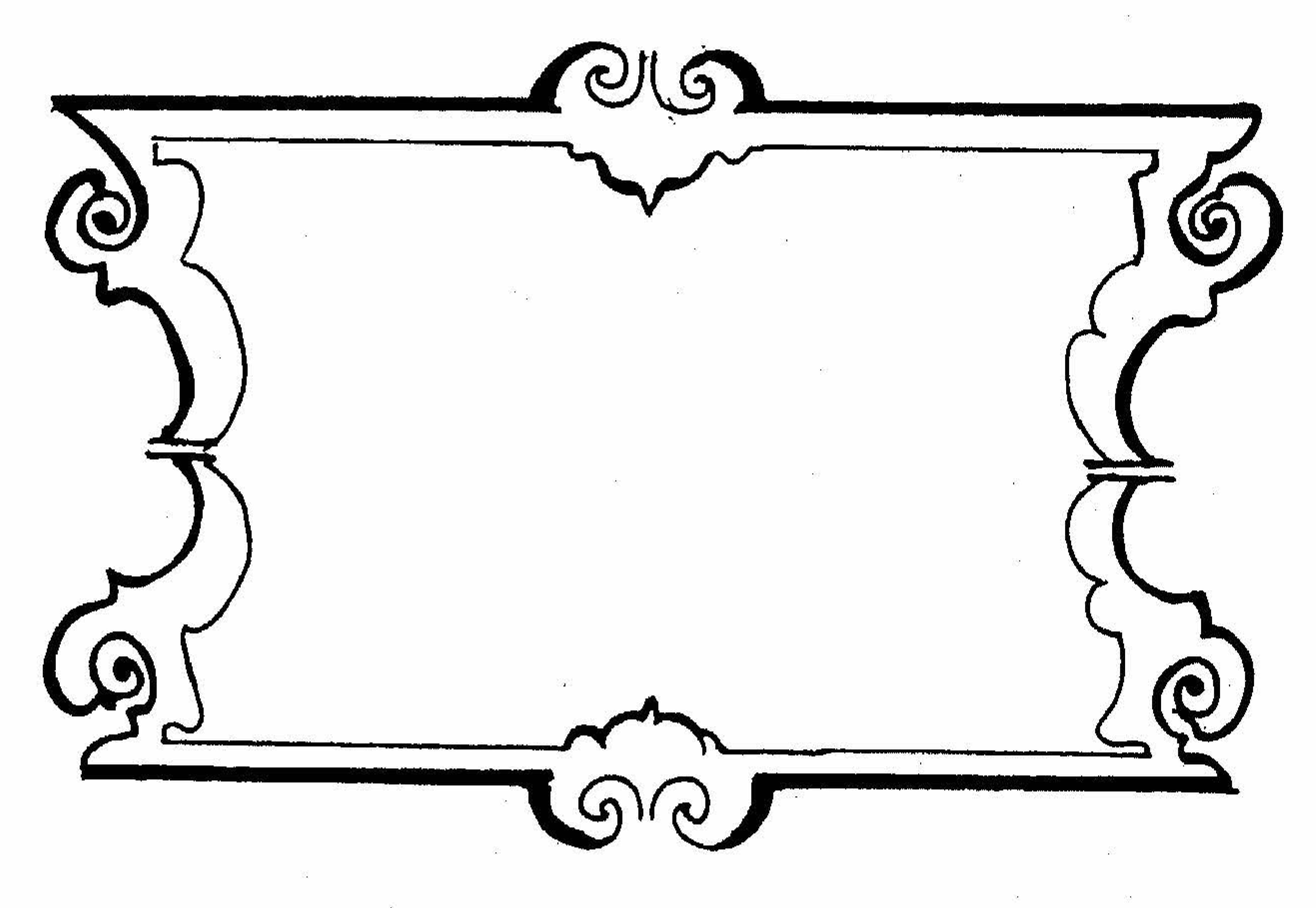
شكل (٢١)
– معبد البانثيويم فى روما
عن (.Fletcher (B



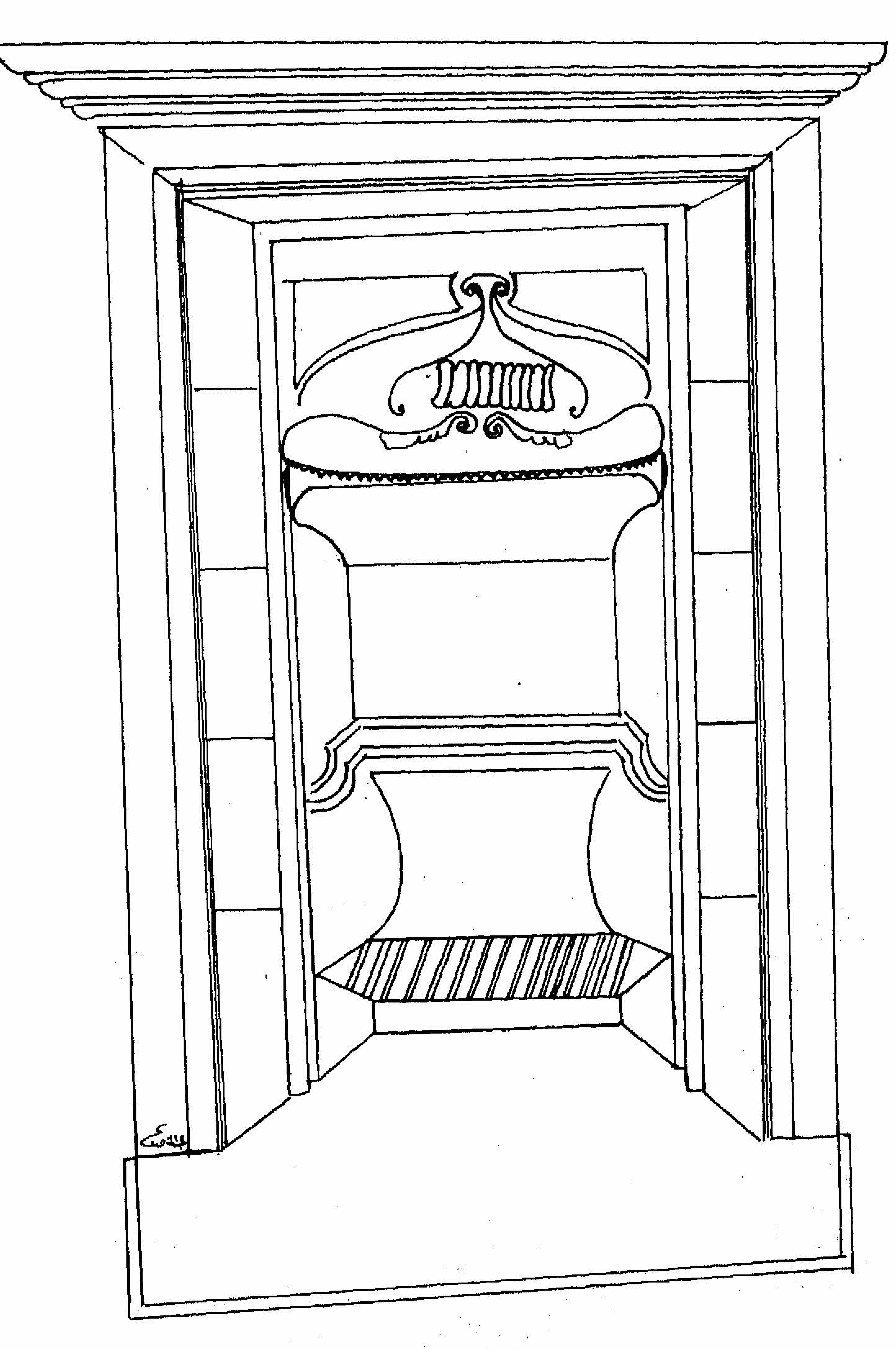
شكل (٢٢)
حشوات غاطسة بقصر إسماعيل صديق (من عمل الباحث)



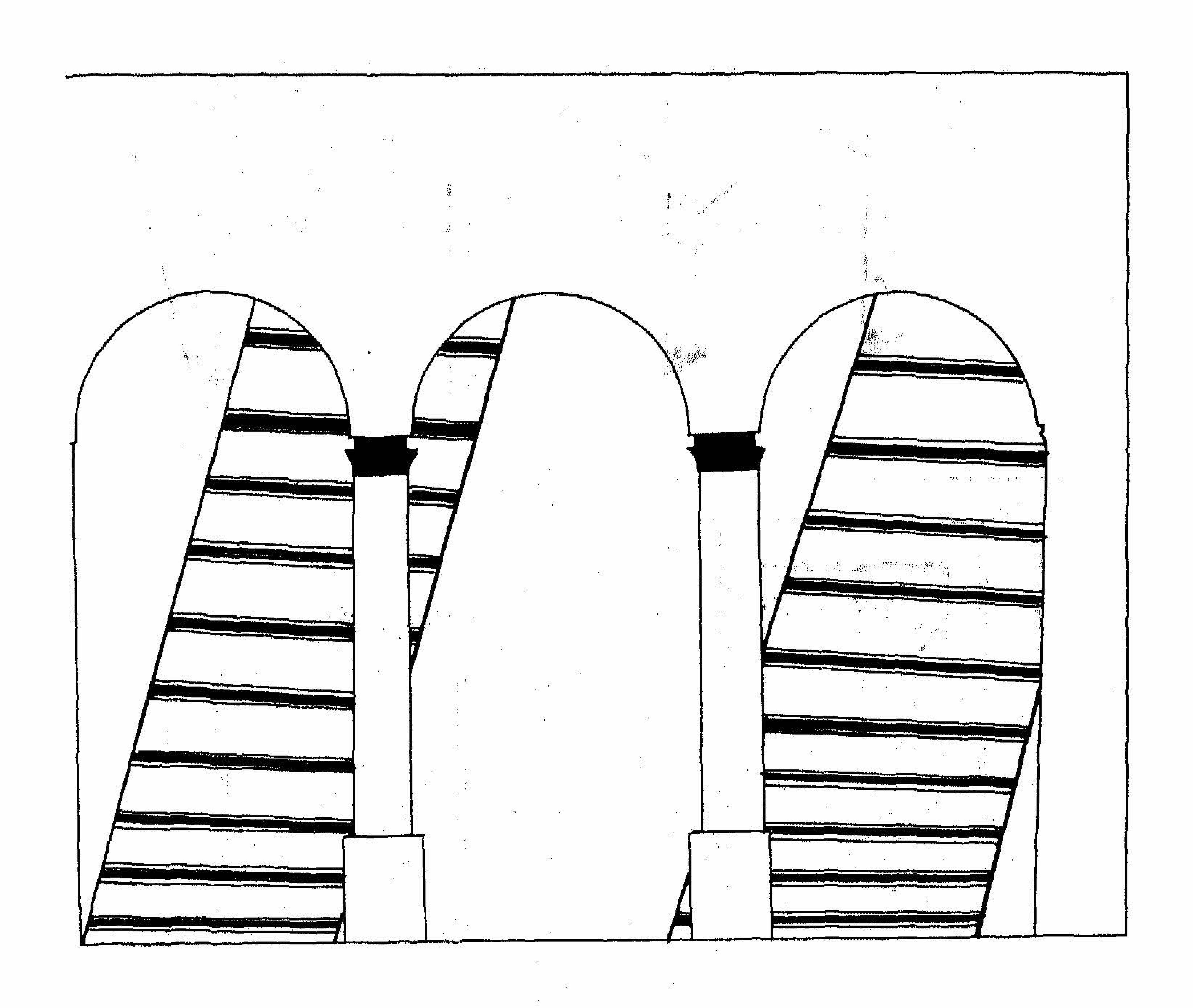
شكل (٢٣)
شعار رمزى بالوجهة الشمالية لقصر إسماعيل صديق
(من عمل الباحث)



شكل (٢٤)
أحد البانوهات المنفذ بداخله بعض اللوحات الزيتية
(من عمل الباحث)

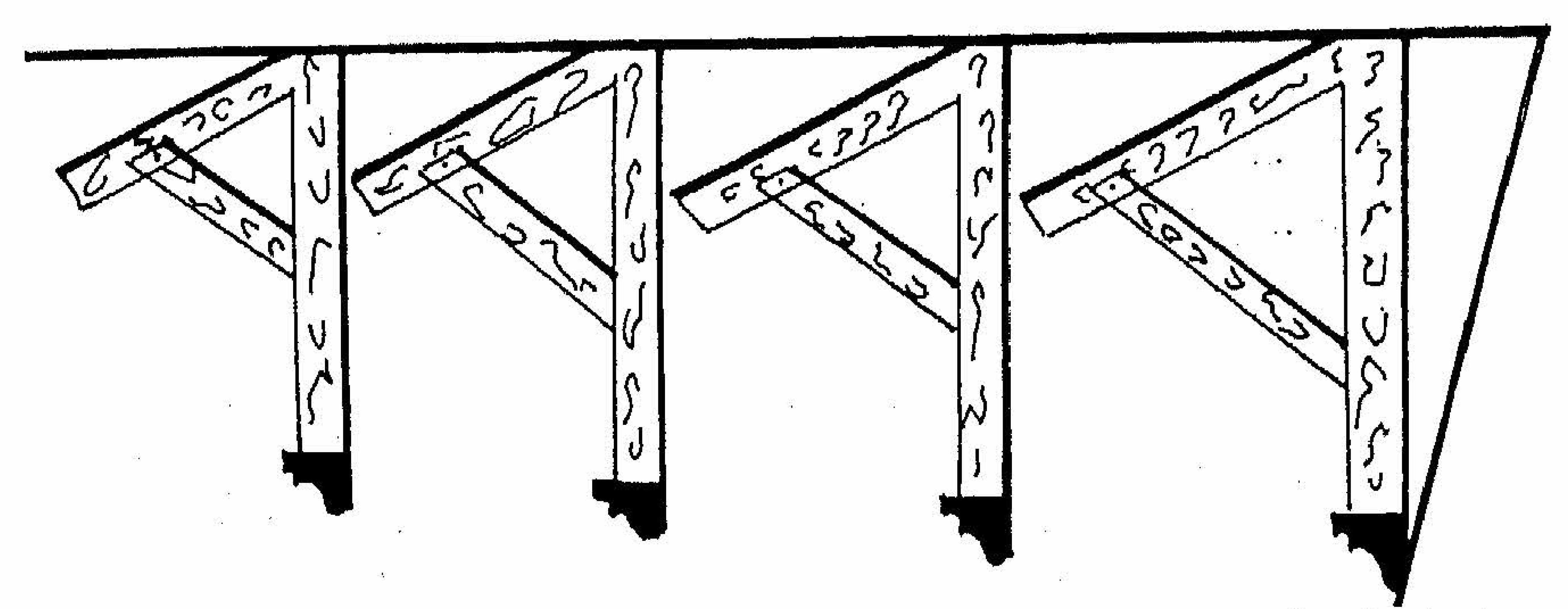


شكل (٢٥)
طراز المدفأة بقصر إسماعيل صديق المفتش
(من عمل الباحث)

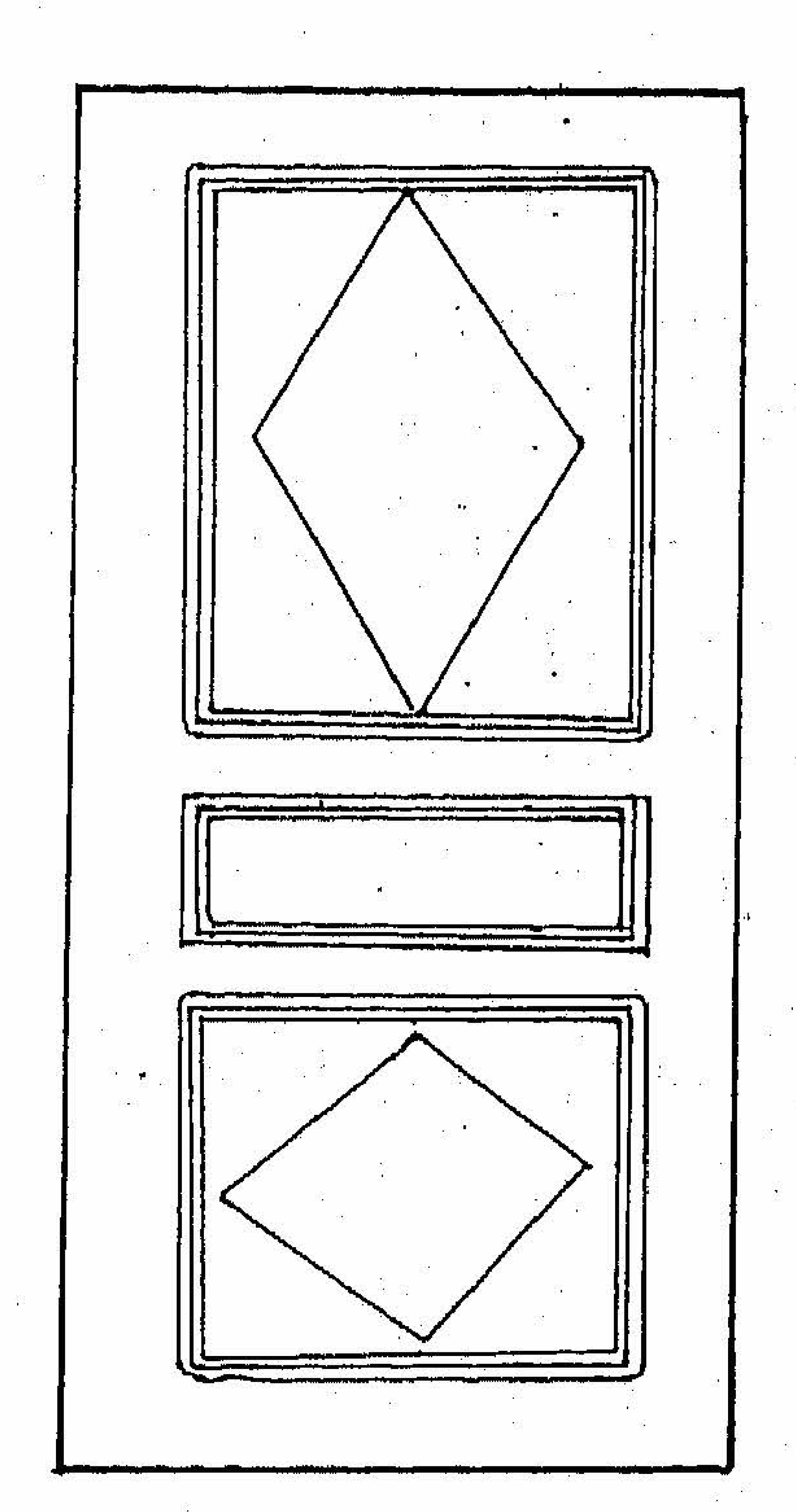


شكل (٢٦)

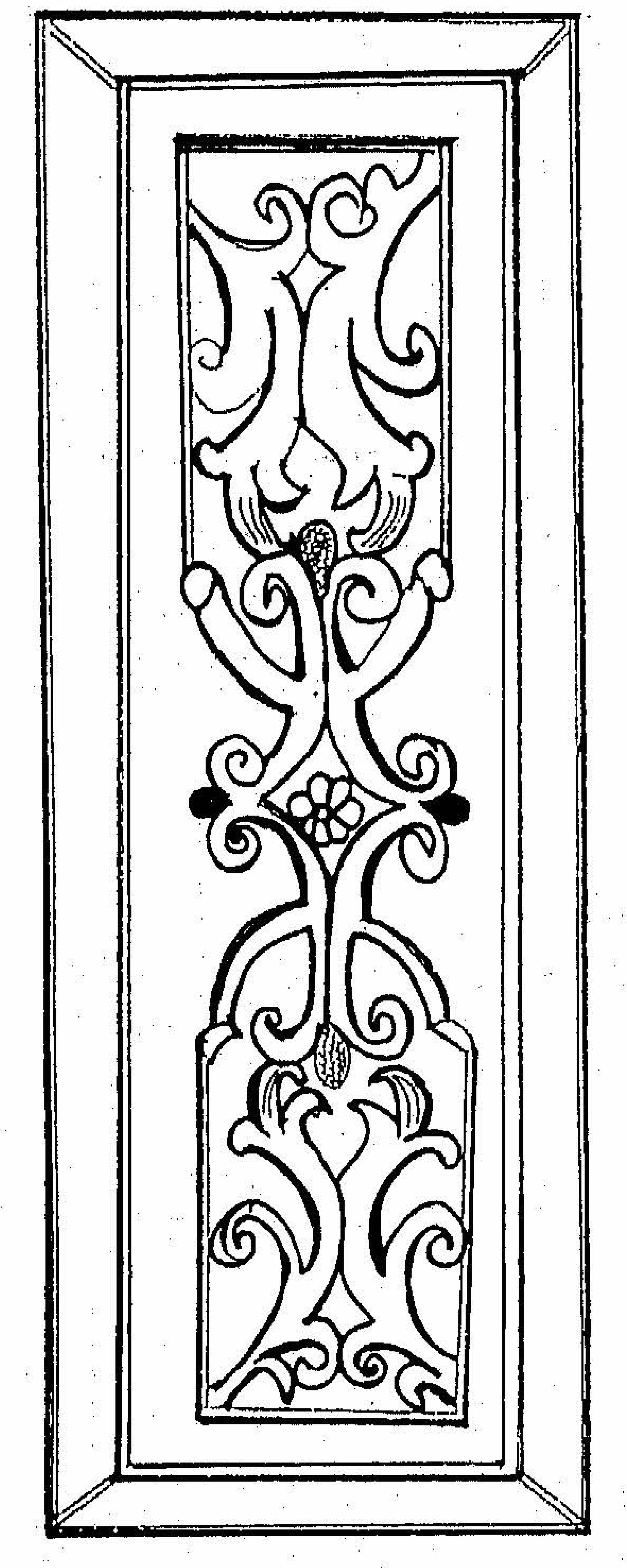
باثكة ترتكز على عمودين بقاعة الجناح الشمالى الغربى، وهذه البائكة تتقدم سلم مزدوج .



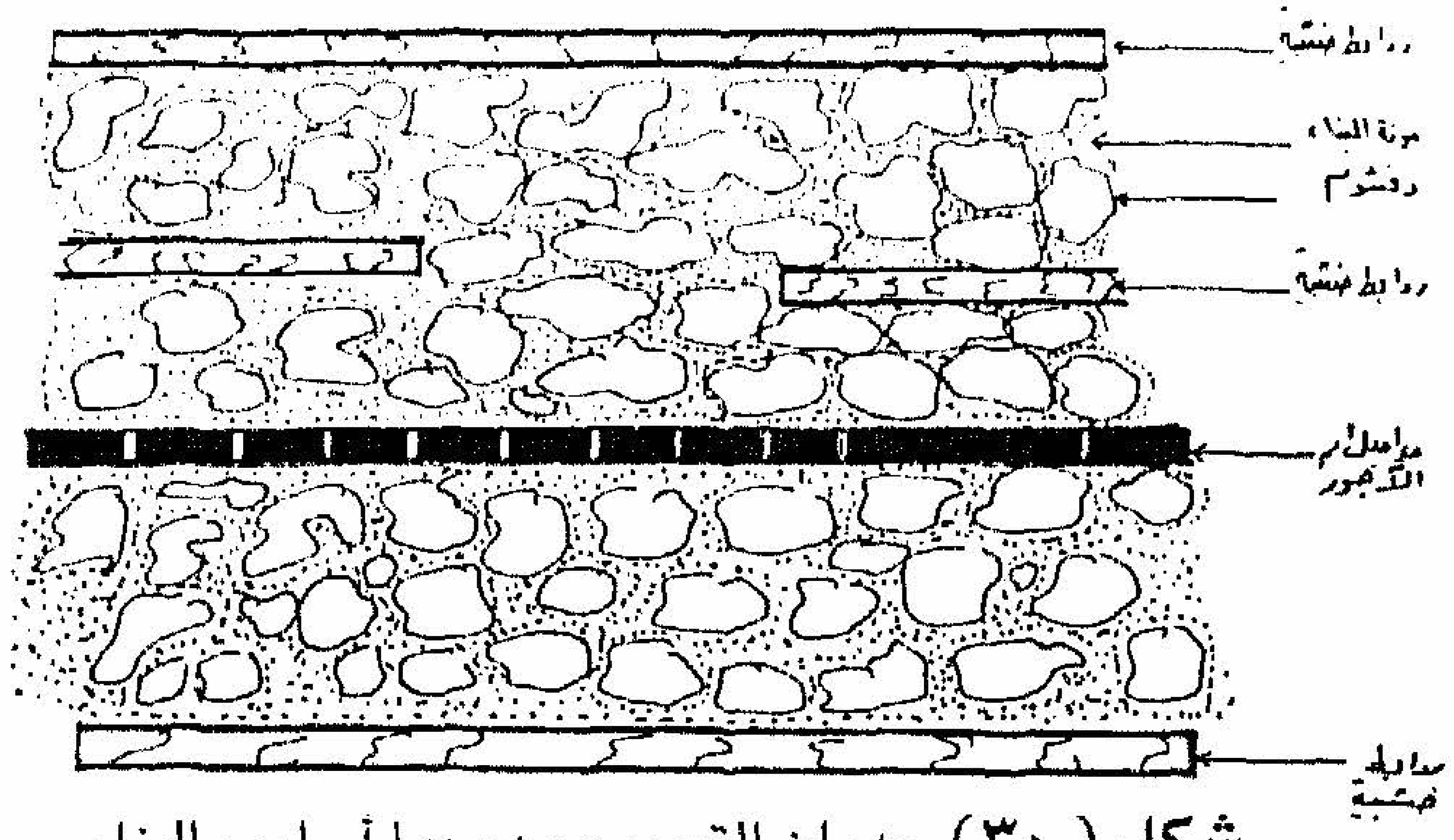
شكل (٢٧) الكوابيل الخشبية الحاملة للممشى الذى يشرف على الفناء الشرقى .



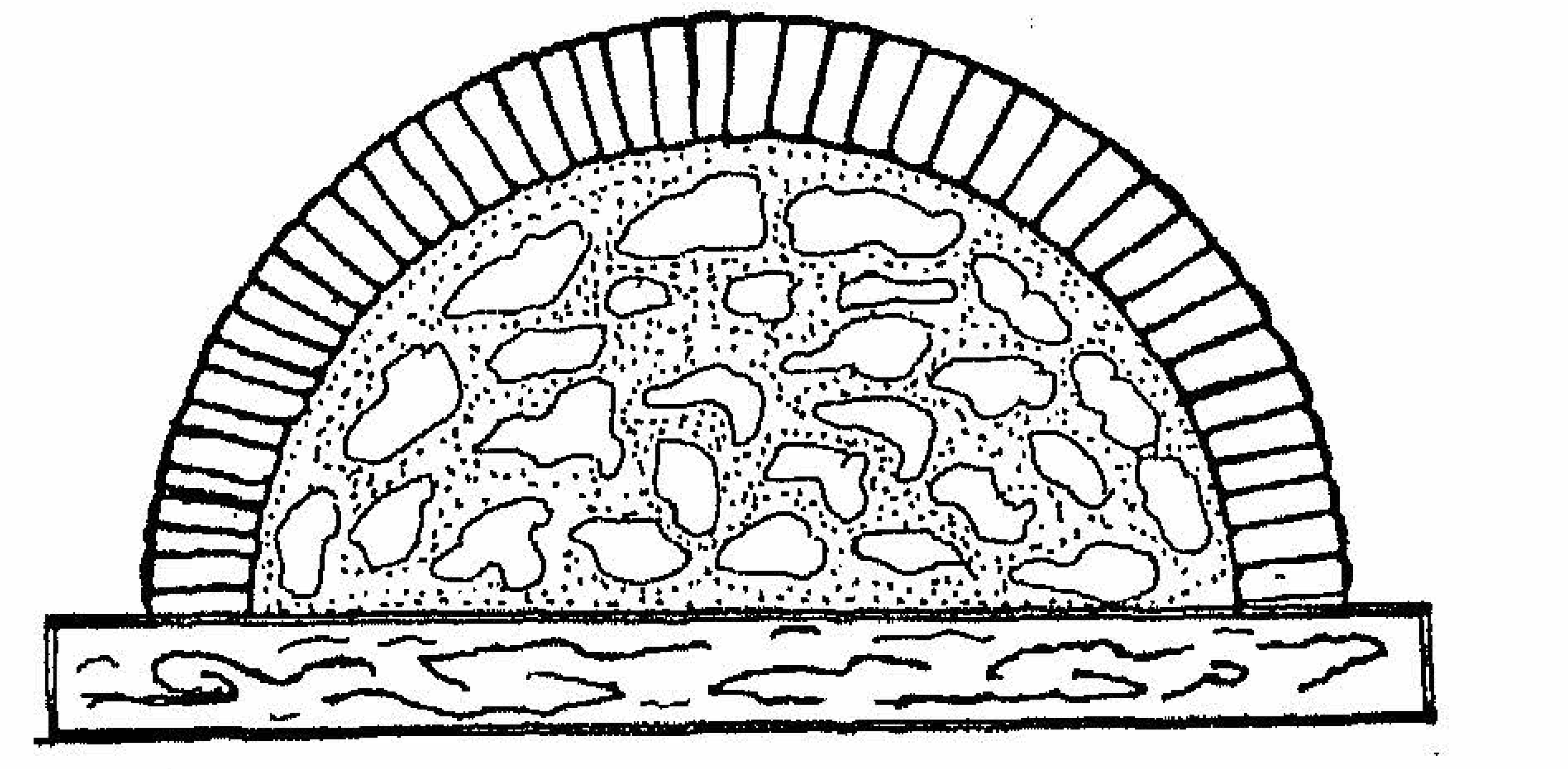
شكل (٢٨)
نموذج لأحد مصاريع الأبواب التى تفصل بين الفناءين



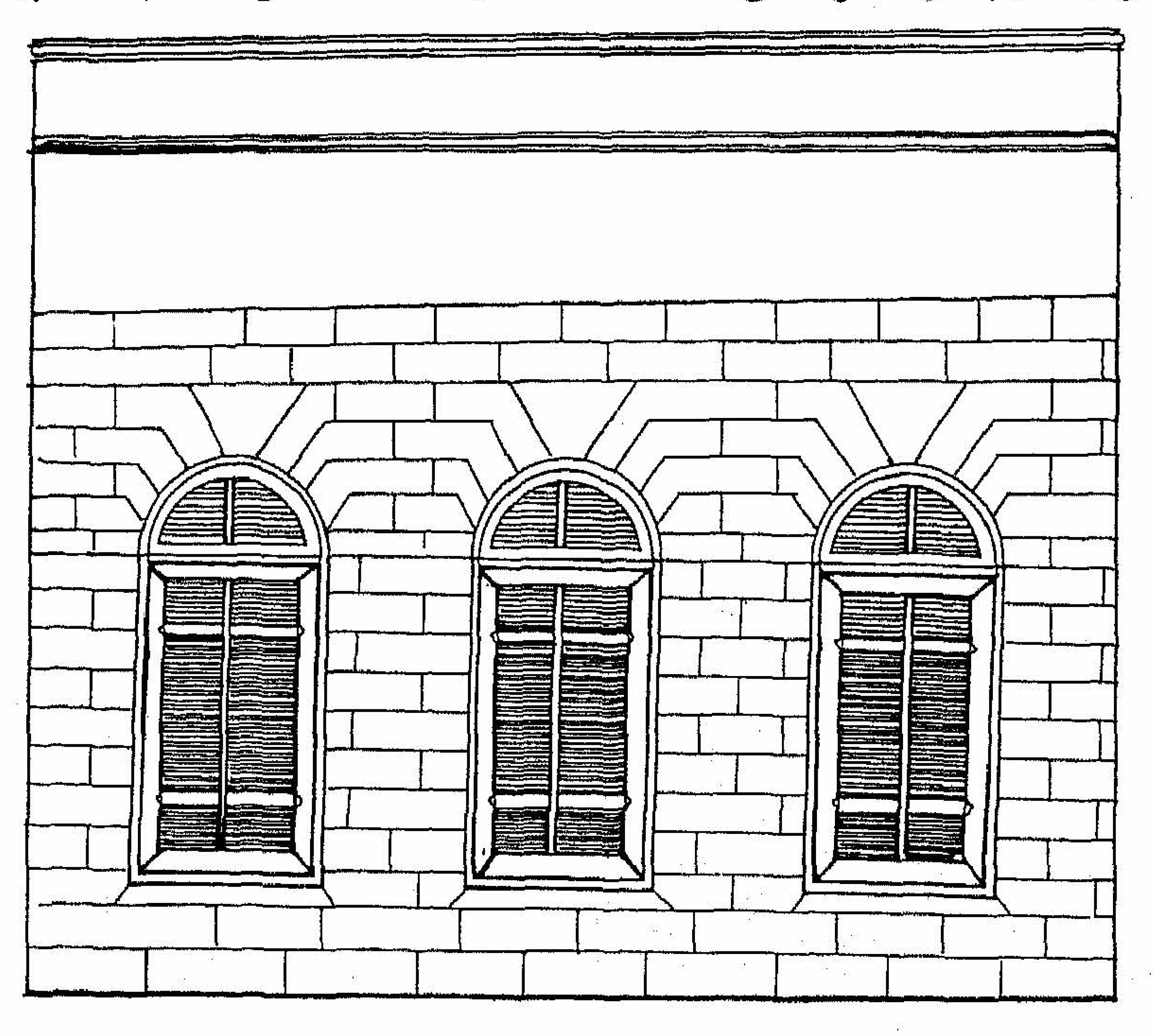
شكل (٢٩)
حشوه خشبية تزين أحد مصاريع الأبواب الشرقية



شكل (٣٠) جدران القصر ويبدو بها أسلوب البناء



شكل (٣١) بعض العقود التى استخدمت لتخفيف الضغط عن الأعتاب الخشبية .

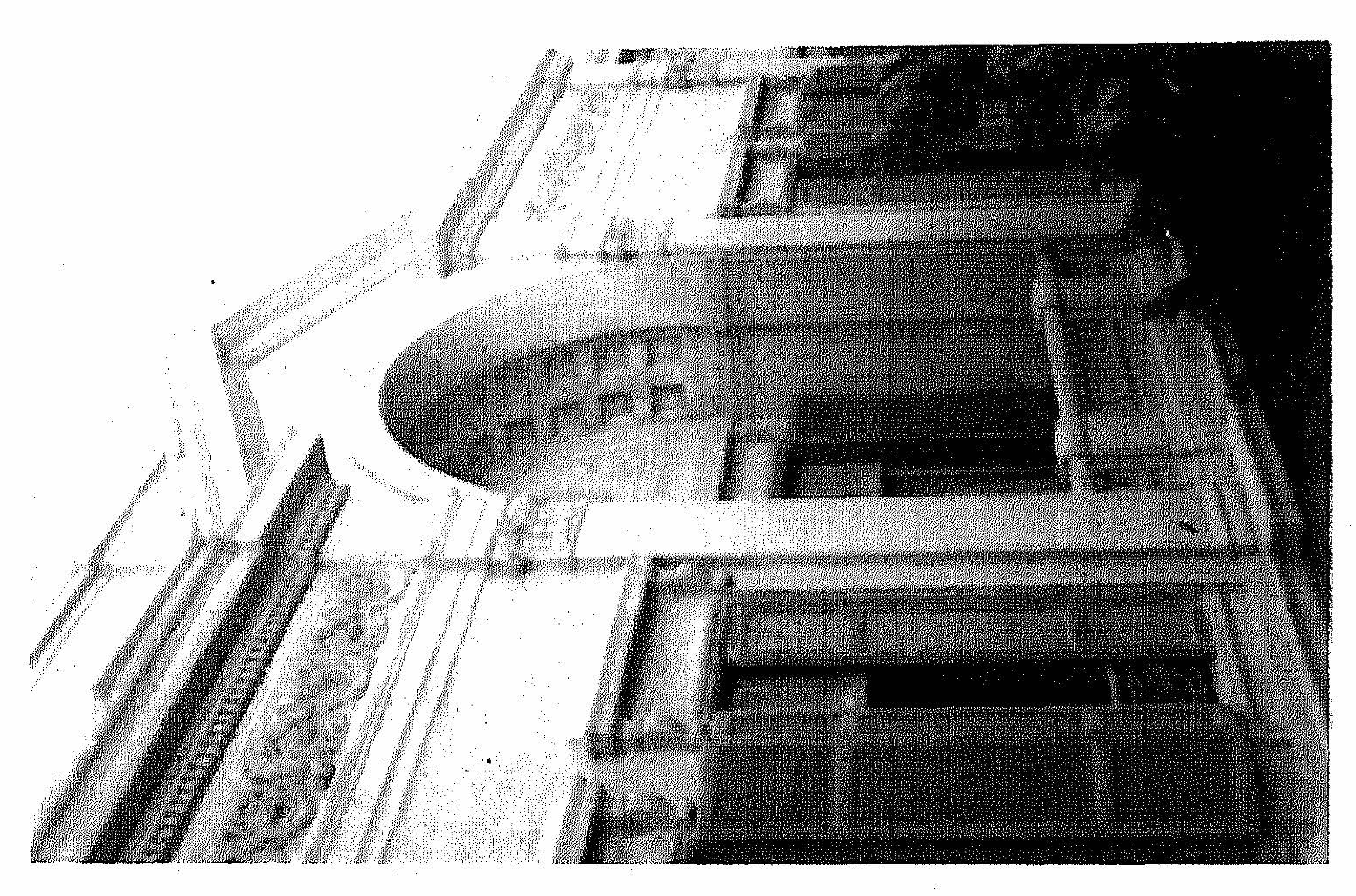


شكل (٣٢) بعض نوافذ الواجهة الشرقية للقصر .



لوحه رقم (١)

الواجهة الشمالية للجناح الشرقى يتوجها فرانتون مثلثى .



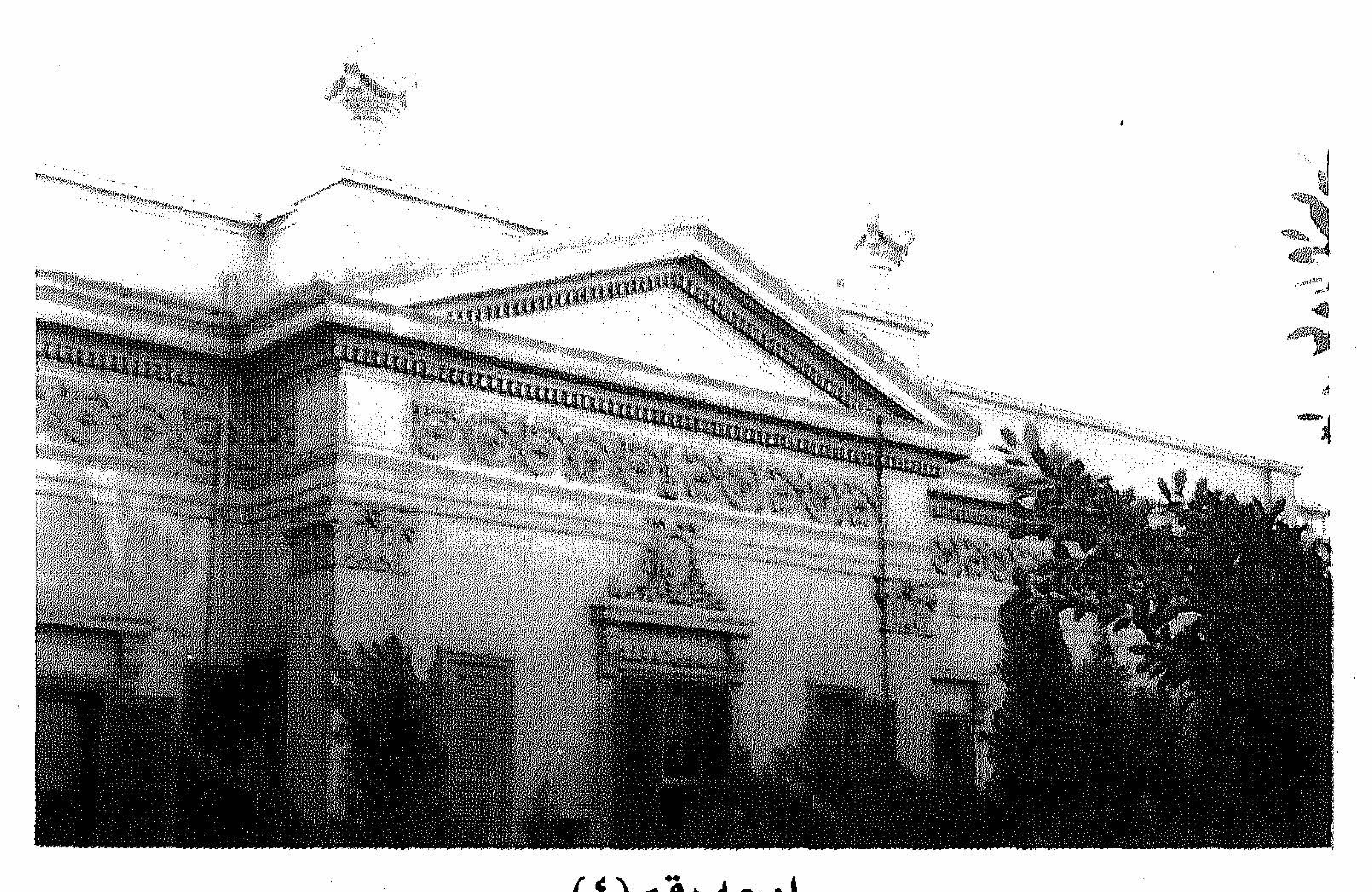
لوحه رقم (٢)

الواجهة الشمالية للقسم المحصور بين الجناحين ويبدو بها الحشوات الغاطسة والفرانتون المثلثى المفتوح من أسفل .



لوحه رقم (٣)

الطابق الثانى للواجهة الشمالية من الجناح الغربى ويتوجها فرانتون مثلثى مثلثى وتبدو وحدات النواية أو الأسنان .



لوحه رقم (٤)

الطابق الثانى للواجهة الشرقية من الجناح الشرقى من الجناح الغربى ويتوجها فرانتون مثلثى ويبدو فى اللوحة أحد الشعارات الرمزية تعلو النافذة الوسطى .



لوحه رقم (٥)
أحد أركان الواجهة الشمالية .



لوحه رقم (٦)
أحد أركان الواجهة الشمالية ويبدو بها نوافذ الدور الأرضى .



لوحه رقم (٧)

الواجهة الشمالية الأصلية يتوسطها كتلة المدخل الرئيسى .



لوحه رقم (٨)

بعض الطوابق المضافة للقسم الشمالى من الواجهة الشرقية .



لوحه رقم (٩)

الواجهة الغربية للقصر قبل عملية الترميم .



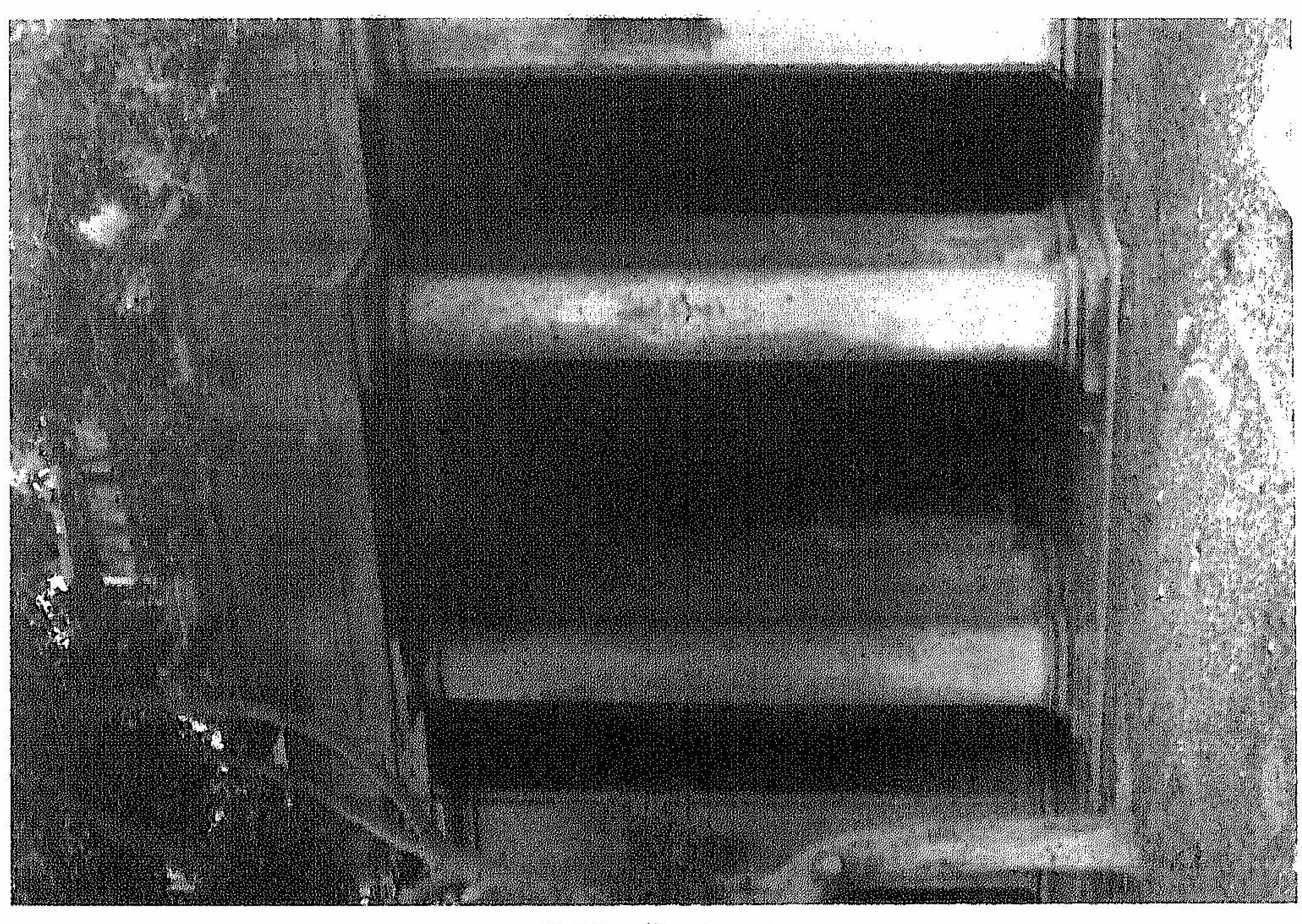
لوحه رقم (١٠)

الواجهة الغربية للقصر أثناء عملية الترميم .



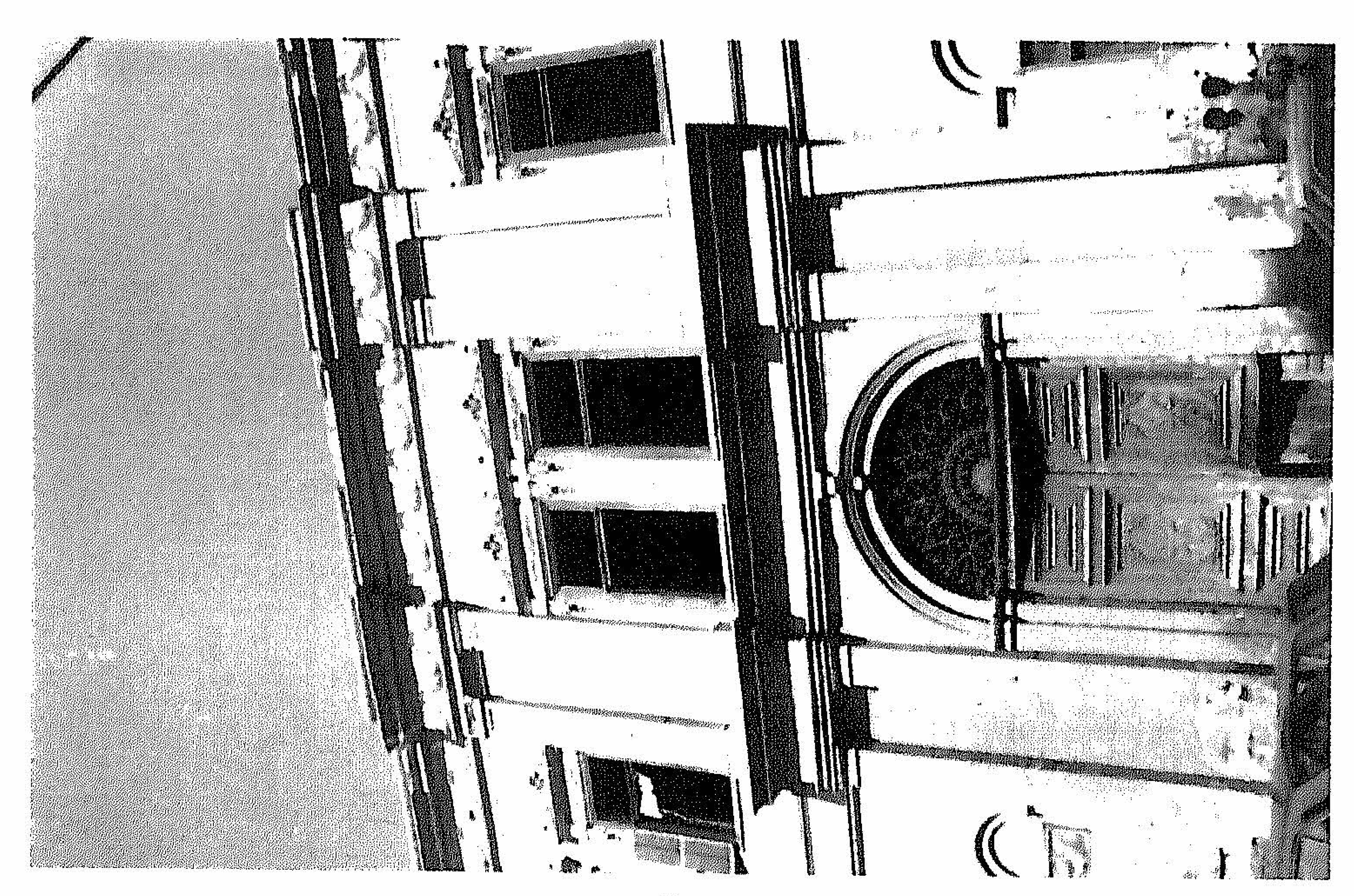
لوحه رقم (١١)

التكنة والأعمدة التي تتقدم المدخل الغربى للجناح الشرقى .



لوحه رقم (١٢)

التكنة والأعمدة التى تتقدم المدخل الشرقى للجناح الغربى .



لوحه رقم (١٣)

المدخل الشرقى الرئيسى للقصر .



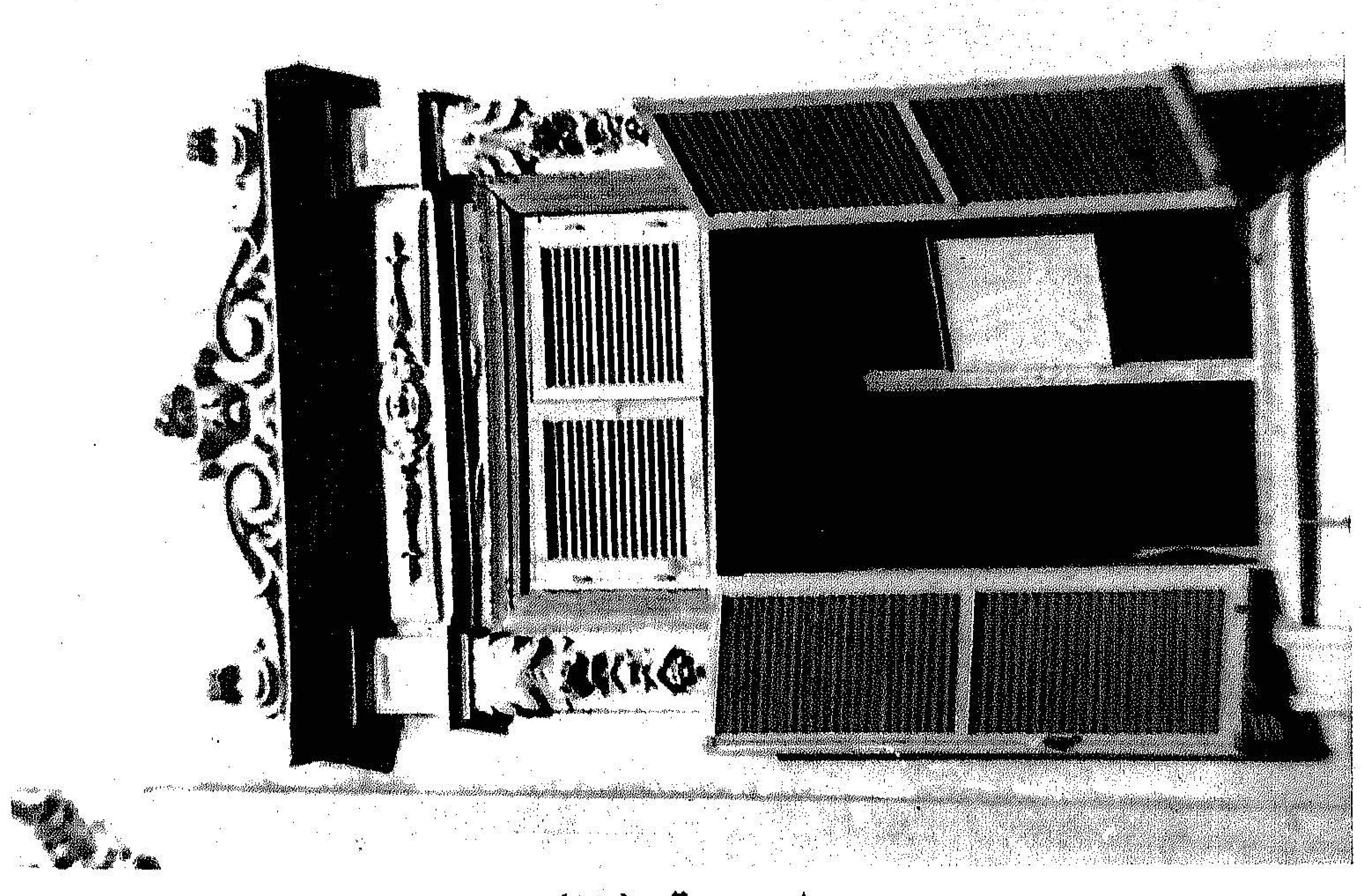
لوحه رقم (١٤)

أحد مداخل القصر بالواجهة الشرقية ويستخدم كمدخل لمكتب بريد الدواوين .



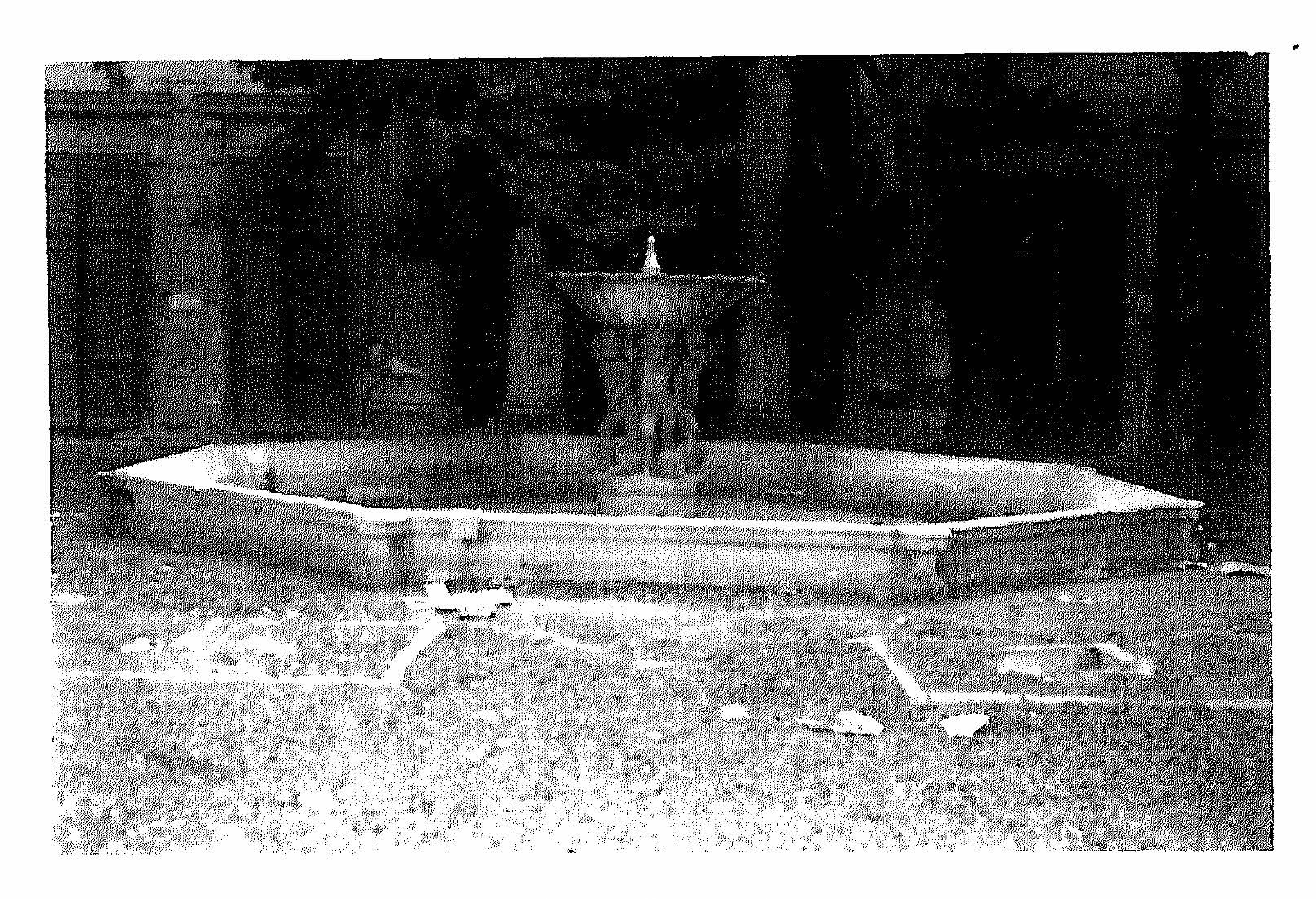
لوحه رقم (١٥)

أحد مداخل القصر بالواجهة الشرقية ويستخدم كمدخل لقطاع تمويل الآثار والمتاحف .

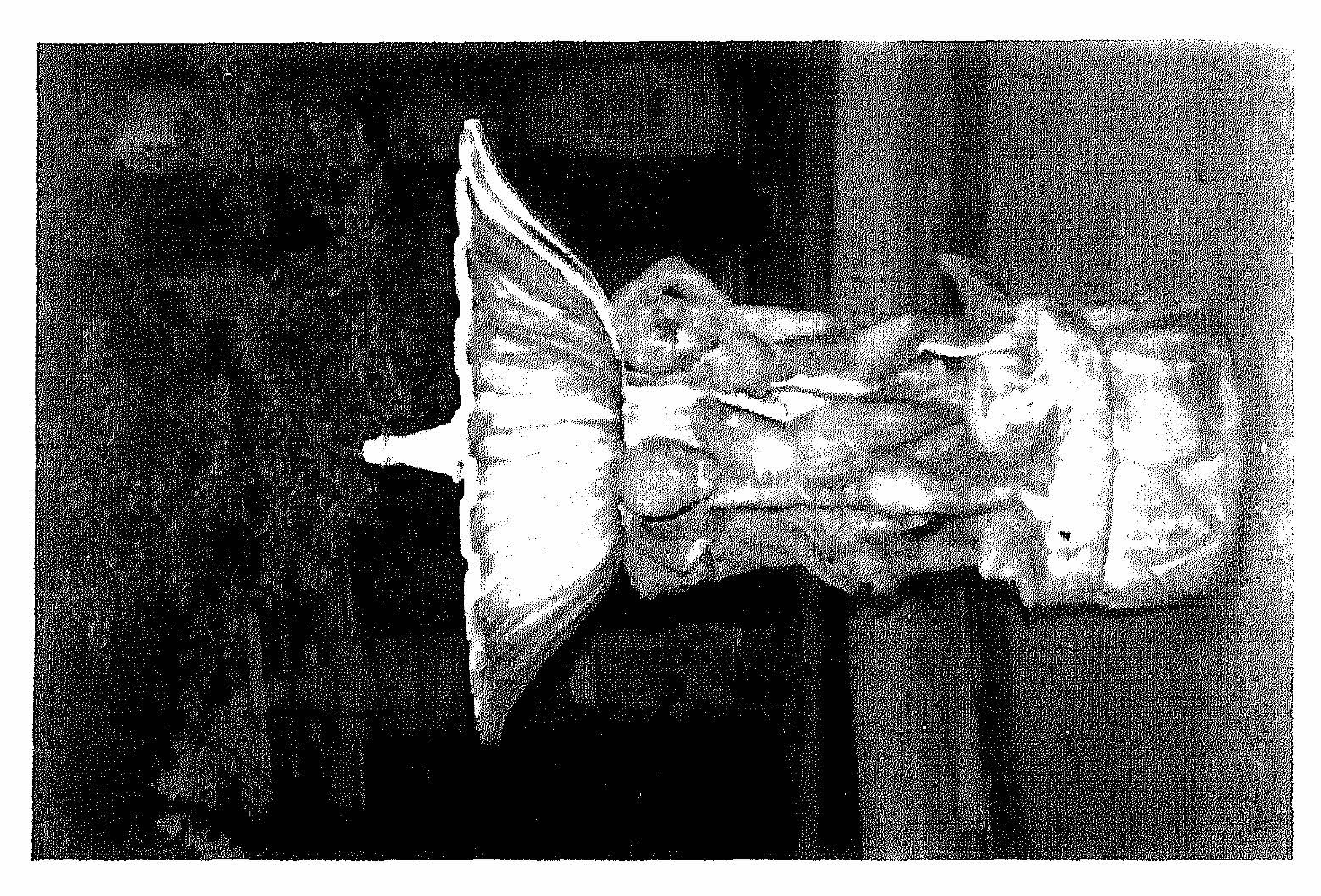


لوحه رقم (١٦)

أحد نوافذ الطابق الثانى بالواجهة الشرقية .



لوحه رقم (١٧)
النافورة وبعض أجزاء من حديقة القصر .



لوحه رقم (١٨)
تفاصيل لنافورة القصر .



لوحه رقم (١٩)

تفاصيل للإفريز ووحدات النواية أو الأسنان التى تزخرف الواجهة الشمالية للقصر .



لوحه رقم (٢٠)

حلية زخرفية تزين أحد الأركان الداخلية للقصر .



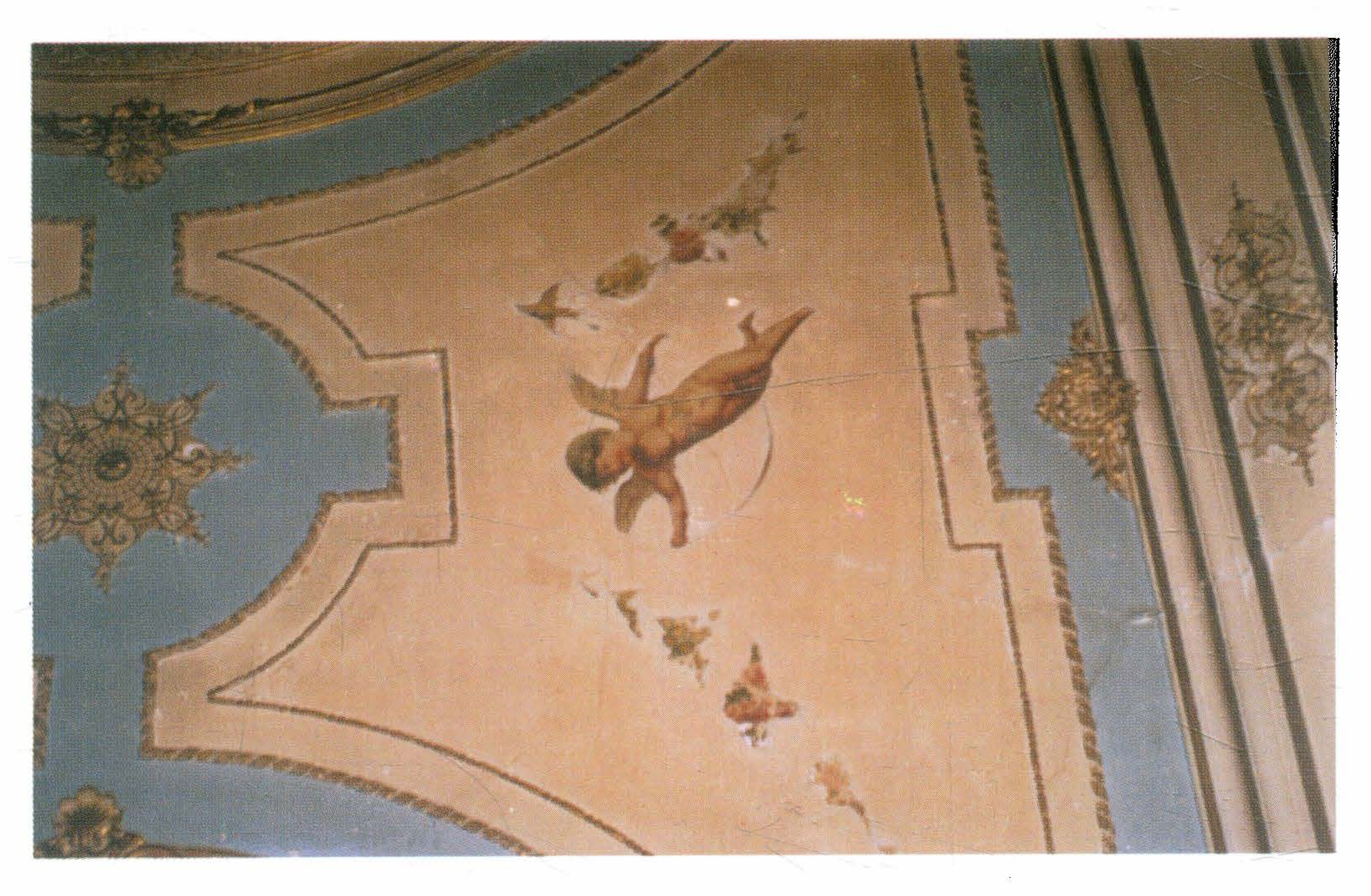
لوحه رقم (٢١)

لوحة زيتية ترمز لإيروس مع بعض الألهة بأحد قاعات الطابق الثانى بالجناح الشرقي .



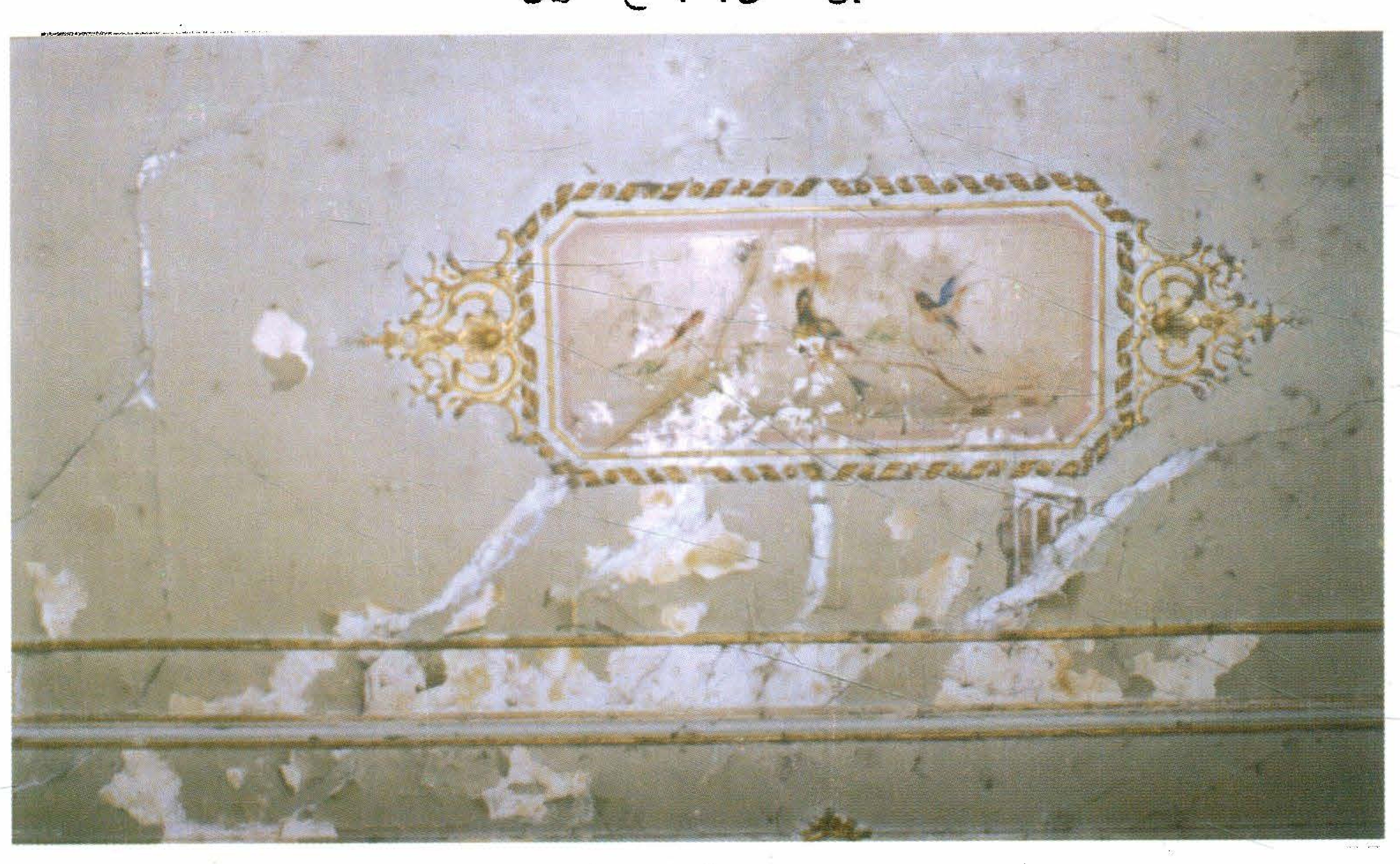
لوحه رقم (٢٢)

لوحة زيتية داخل القصر ربما ترمز إلى إيروس وفينوس بأحد قاعات الطابق الثانى بالجناح الشرقي .



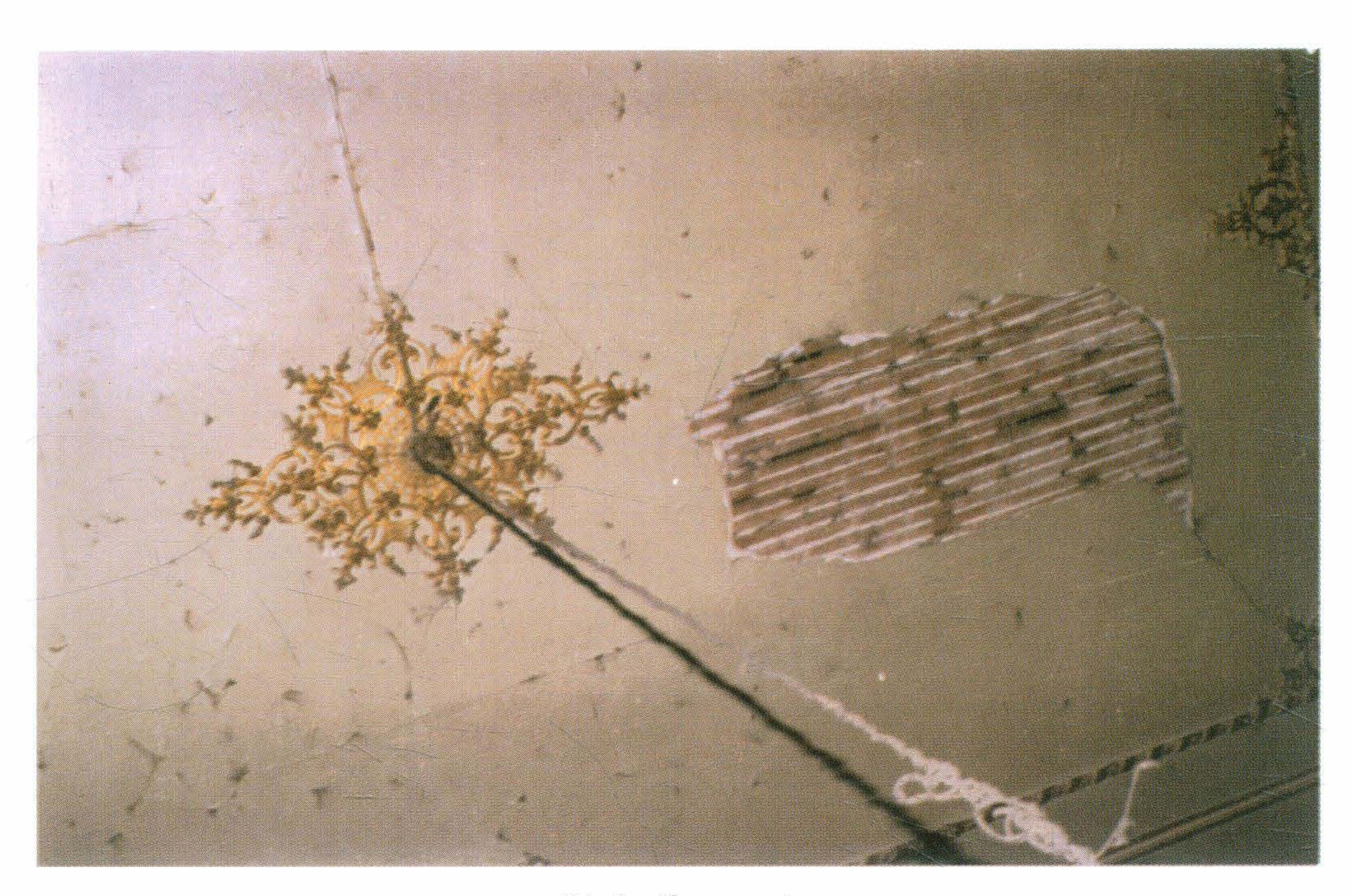
لوحه رقم (٢٣)

لوحة تمثل طفل مجنح سابح في الهواء ربما يرمز إلى إيروس بأحد قاعات الطابق الثانى بالجناح الغربى .



لوحه رقم (٢٤)

لوحة صغيرة داخل القصر بها بعض الطيور وفروع الأشجاربأحد قاعات الطابق الثانى بالجناح الشرقى .



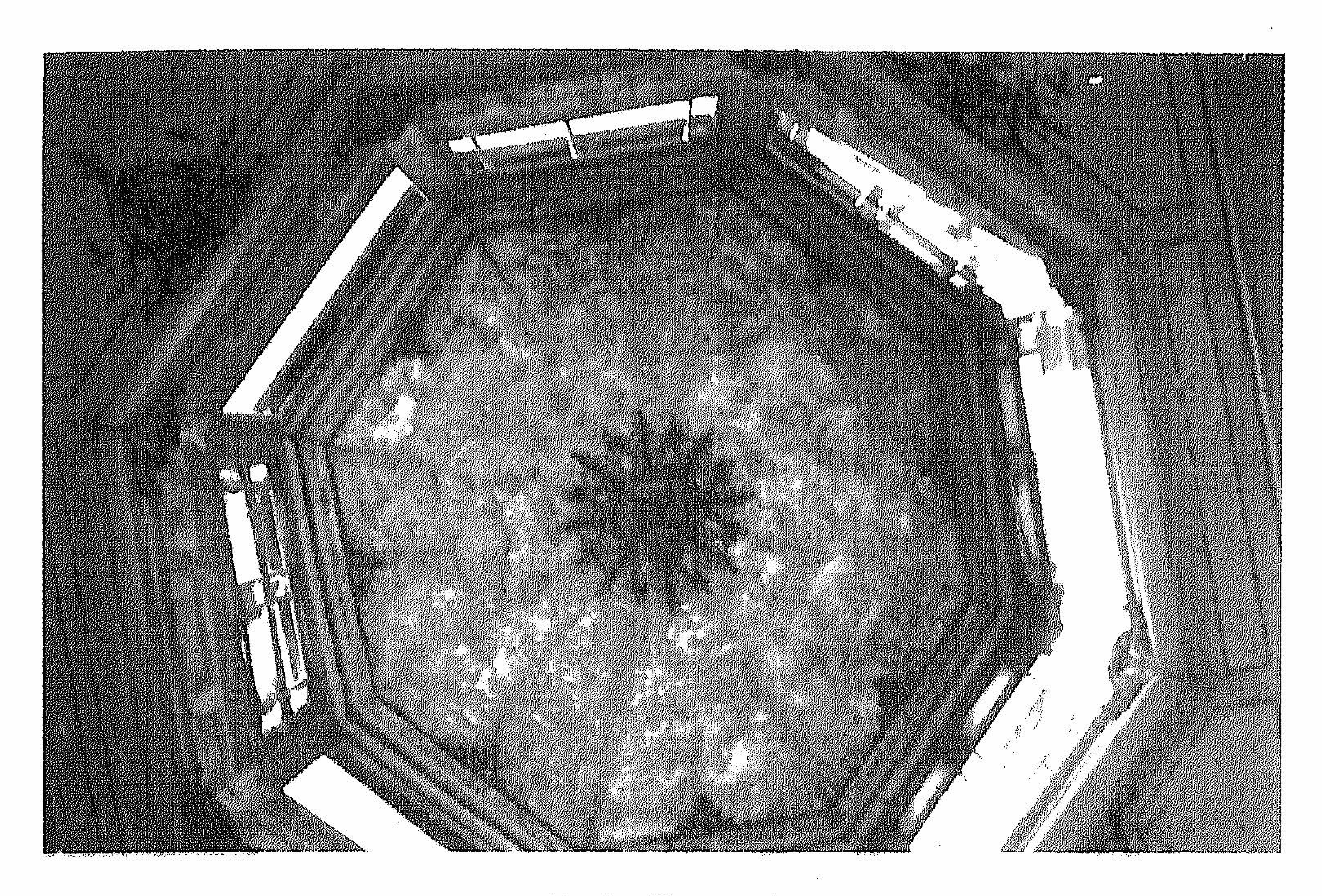
لوحه رقم (٢٥)

بعض السرر التى تزين سقف القصر ويتضح أسلوب التسقيف بالبغدادالى .



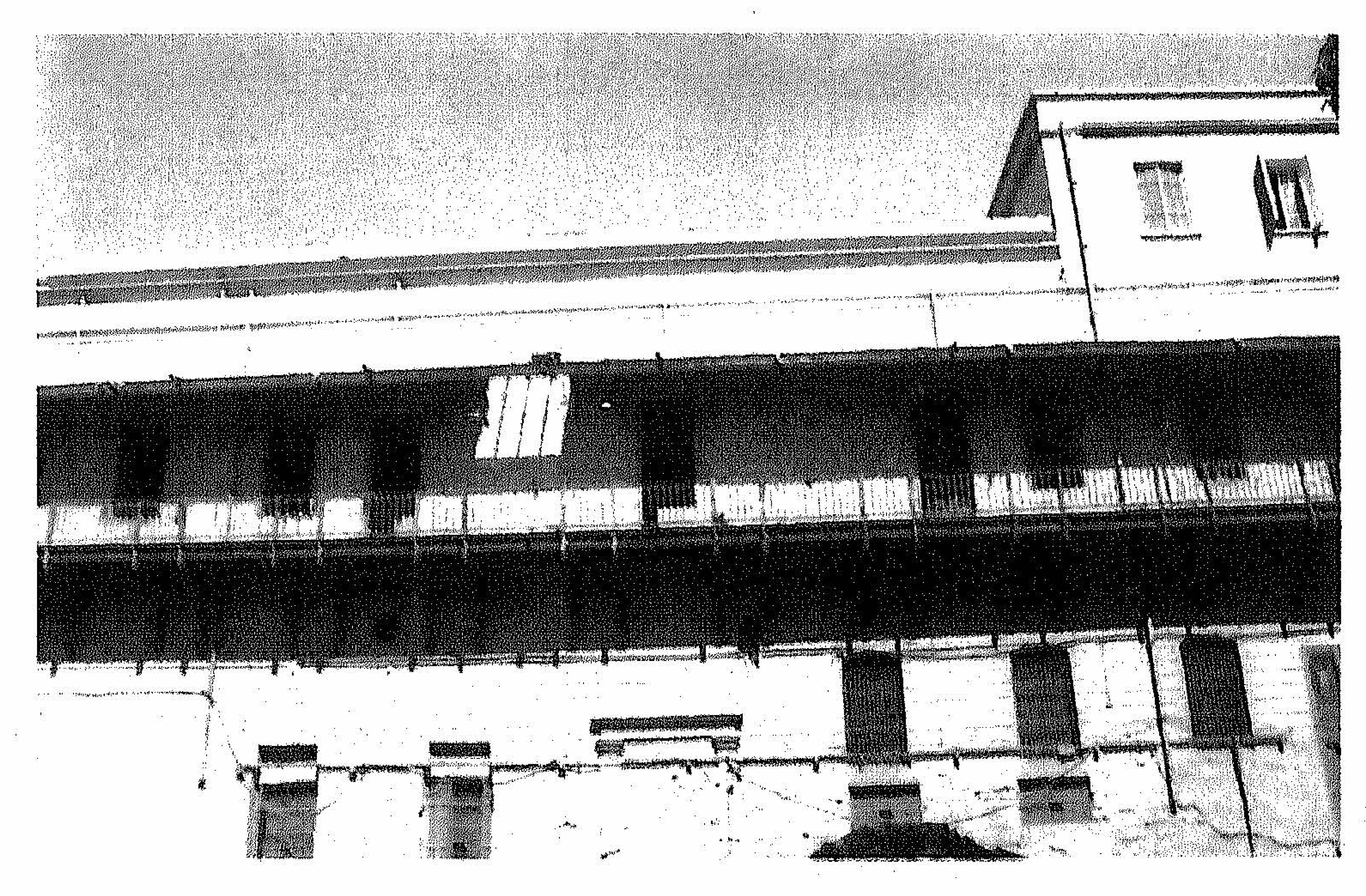
لوحه رقم (٢٦)

جزء من سقف بعض حجرات الطابق الثانى بالجناح الغربى .



لوحه رقم (٢٧)

الشخشيخة التى تعلو البهو الرئيسى الغربى من القصر .



لوحه رقم (٢٨)

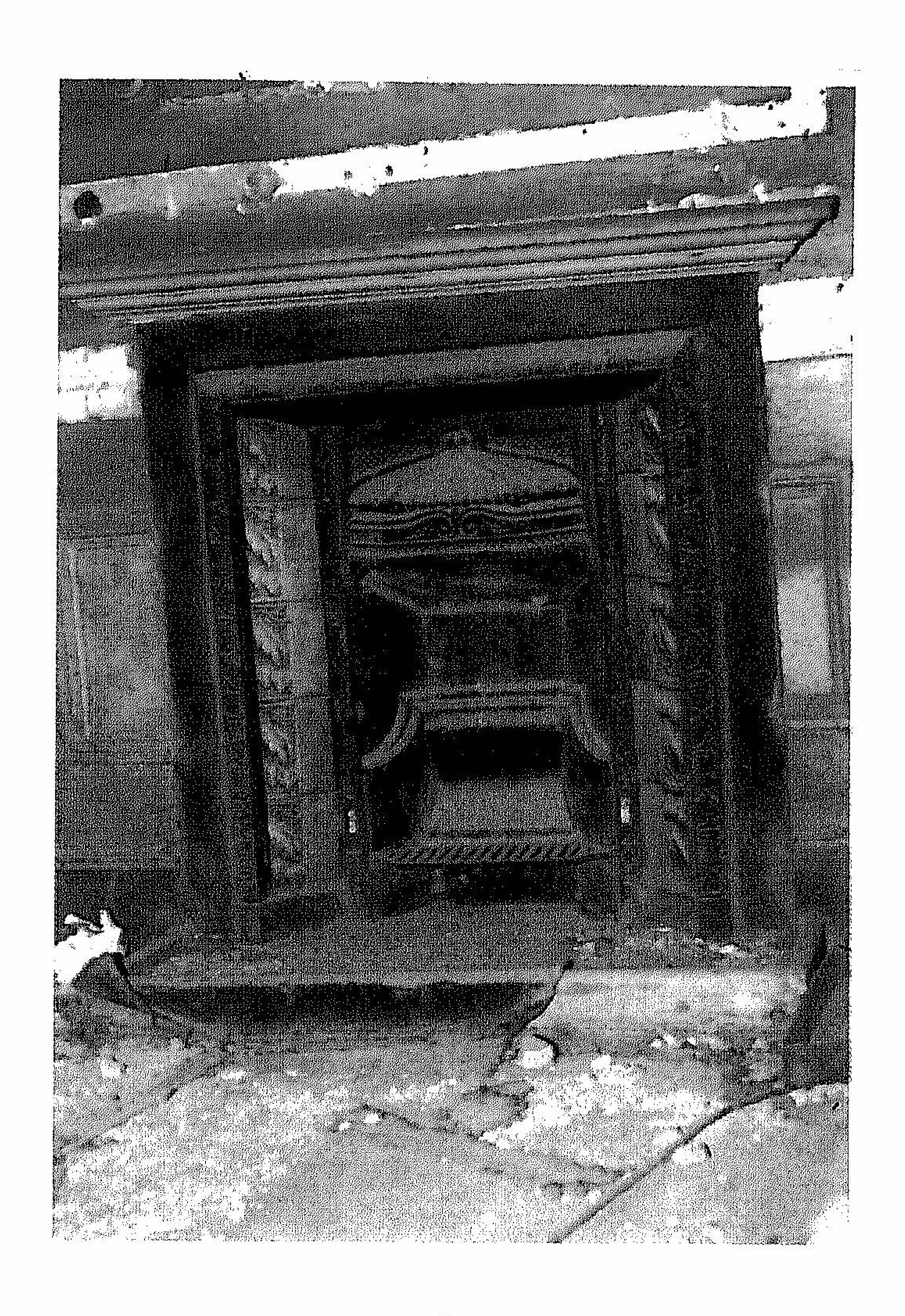
حد المماشى تطل على الفناء الشرقى وتفضى إلى حجرات وقاعات القصر .



لوحه رقم (٢٩)
نجمة مثمنة تزين مصراعى المدخل الشرقى الرئيسى للقصر .



لوحه رقم (٣٠)
بعض الحواجز المعدنية لنوافذ الطابق الثانى من الواجهة الشرقية .



لوحه رقم (٣١)

أحد المدافيء بقاعات الطابق الثانى للجناح الشرقي .



